العربية

MAGAZINE

العربية 22 عاماً...

ريـــادة تتجـــدد

MARCH 2025

الدرجة الأولى
First Class
مع فاطمة الضاوي
قريباً
العربية
alarabiya
alarabiya.net

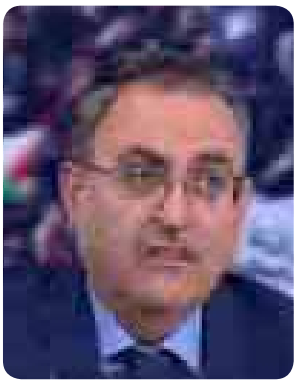

«العربية».. بصمات في زمن التحديات

بقلم : محمود المجالي

مسيرةٌ من اثنين وعشرين عاماً في مسالك وعرةٍ وسط تحدياتٍ صعاب. ومع كل ذكرى سنويةٍ لميلادها تحرص «العربية» على الاحتفال بطريقتها: التجديدُ والحيوية، فهي مناسبةٌ ترى فيها إدارةُ العربية فرصةً لرفع التحدي لمستوىً جديدٍ في سلم المنافسة.

في الثالثِ من مارس من عام ألفين وثلاثة كانت البداية، ومن اللحظة الأولى سعت القناة إلى فرض وجودها في الساحة الإعلامية العربية والعالمية كقناة متخصصة في مجال الأخبار، لكن على طريقتها، وليس على طريقة الآخرين.

الهدوءُ والثباتُ المقرونان بالعزيمة، والتركيزُ على الموضوعية.. الحيادُ والاحترافيةُ وصفتان اختارتهما القناة أسلوباً تحريريًا يعتمد على التحليل المنطقي والقراءة المعمقة، والأهم المعلومة، فهي تخاطب الجميعَ بدايةً من صناع القرار وصولاً إلى المتأثرين بالقرار.

نهجُ العربية ساعدها على تأسيس مدرسةٍ إعلاميةٍ جديدة، أعطت الفرصة لظهور عددٍ كبيرٍ من المفكرين والخبراء والمحللين الذين لم يكن يعرفهم العالمُ العربي.

مدرسةٌ خرّجت وأنتجت نخبةً من الصحفيين المتسلحين بالخبرة والمعرفة، ويمتلكون طريقةَ تفكيرٍ مختلفة، يحترمون ذهنيةَ المشاهد ويبحثون بين السطور، ولا يخافون من قوة الطرح.

لم يكن طموحُ «العربية» أن تكون القناةَ ناقلةً للأخبار فقط، بل أرادت أن تكون صانعةً للمحتوى «السبق الإخباري»، وهي أيضاً لم تتردّد في سبر المواضيعِ المسكوت عنها، فكانت تطرحها بمعالجاتٍ دقيقةٍ وحكيمةٍ لفائدة المشاهد.

الاختبار الأول لـ «العربية» كان حربَ الخليج الثالثة، حيث نجحت القناة -رغم حداثة سنّها آنذاك، وهي التي لم تكن تخطت شهرَها الأول- في فرض أسلوبها الخاص، مقدّمةً نفسَها على خارطة الإعلام الفضائي، من خلال تغطية من داخل العراق ومحيطه والعالم، لتتقدم للمشاهد خدمةً إخباريةً سريعةً دقيقة، في وقت كانت المنطقةُ تعيش مواقفَ متضاربةً وشعبويةً غيرَ مسبوقة.

الاختبارُ استمر حتى عام ألفين وأحدَ عشرَ، مع تداعيات مسبوقة لهذه الحرب من ظهور التيار المتطرف وخروج التداعيات لدول أخرى، ثم بدأت مرحلة الثورات في العالم العربي والتحديات التي انجرت عنها.. محطات نجحت فيها القناة جميعها وبكلّ تميز، بتغطيتها تحت شعار المعلومة المجردة دونما تجييش أو تعبئة.

> «العربية» على مدار اثنين وعشرين عاماً كانت تعمل على استراتيجيتها الخاصة للأخبار المختلفة عما هو موجود في الفضاء الإعلامي، ومن هنا بدأت الأطرافُ المعتادةُ على تبنّي الإعلام العربي وجهةَ نظرها في مهاجمة القناة

وتيرةٌ متصاعدةٌ للأحداث في العالم قابلها مطبخٌ إخباريٌ لا يهدأ بـ«العربية» وورشُ تخطيطٍ للتطوير والإنتاج لتقديم المحتوى الأفضل.

«العربية» على مدار اثنين وعشرين عاماً كانت تعمل على استراتيجيتها الخاصة للأخبار المختلفة عما هو موجود في الفضاء الإعلامي، ومن هنا بدأت الأطرافُ المعتادةُ على تبنّي الإعلام العربي وجهةَ نظرها في مهاجمة القناة.

كثيرة هي الجهات التي كانت تخفي حقيقةَ مواقفها أو أدوارها وسط الشعبوية والقومية والوطنية والمقاومة والجهاد لم يعجبها إسقاط «العربية» هذه الشعارات، وركّزت على حقيقة دورها.

هجمات وحملات إعلامية وبيانات تنديد وشكاوى، كلّ ذلك لم يثنِ القناة عن الاستمرار بدورها، وهنا لا بد من الحديث عن التضحيات الكبيرة التي قدمها زملاء.. فقائمة الشرف كبيرة لزملاء صحفيين قدموا أرواحهم وأجسامهم أو حريتهم، وهؤلاء اليوم المثل الأعلى لكلّ صحفي يعمل بالقناة.

تميزت إدارات مؤسسة «العربية» المتعاقبة بأنها مرنة وشجاعة داعمة لصحفييها، وهي تركّز على التنوع الموجود في اسمها، وتحرص على المحتوى أكثر من الشكل.

في عام ألفين وثلاثة كانت «العربية» تغرّد وحيدة، واليوم نحن أمام مؤسسة وشبكة كبيرة بين «العربية» و«الحدث» و«الاقتصاد» و«البرامج» و«العربية نيوز» باللغة الإنجليزي.

واليوم أيضا «العربية» تمتلك منصات على مواقع التواصل ثقيلة بمتابعيها ورواداها.

ما يميز «العربية» في عيدها الحالي أنها تدير عملياتها التحريرية بالكامل من مقرّها في الرياض، وتبث الأغلبية العظمى من نشراتها من هناك، وفي عيدها القادم ستكون «العربية» بمبناها الجديد لتواصل المسيرةَ بحلةٍ تنافسيةٍ مختلفة.

كل عام وشبكة العربية بألف خير. ■

العربية
MAGAZINE

داخلية، تصدر شهريًا
عن شبكة العربية الإخبارية
إنتاج: قسم البرامج

رئيس التحرير
محمد الهادي الحناشي

تنسيق ومتابعة
أحمد سلطان

عمل صحفي
الحبيب الأسود- أسامة الشوالي
مصطفى عبد الله

التسويق والبيانات
أنطوان شليطا
ريم إبراهيم - اليز نخول

الغلاف
قسم الإبداع شبكة العربية

تصوير فوتوغرافي
سامر رواشدة – باسل العلي
إسلام عادل

إخراج صحفي
محمد حسن محمد

تدقيق لغوي
يونس أحمد

النسخة الرقمية
محمد حكواتي – آية القاضي
أحمد عرب

منصات التواصل
دالين مهرات – فيليب جردق
سعيد هايل – محمد أسعد

شؤون مالية وإدارية
سمر فاخوري

للاقتراحات والمساهمات والتواصل
alarabiyamag@alarabiya.net

مقابلات خاصة

ملفات ساخنة وقضايا شائكة

ص 9 - 12

ممدوح المهيني
في جلسة حوارية بالمنتدى السعودي للإعلام:

لدينا هاجس في «العربية» أن نبادر ببث الخبر قبل الجميع

13 - 15

ص 16 - 28

رئيسة قسم المقابلات عبير الدرويش:

مقابلات «العربية» كفيلة دائمًا بأن تصنع الحدث الإعلامي

صـ 44-46

مدير مكتب «العربية» في باريس حسين قنيبر في حديث من القلب:

مقابلتي مع شيراك كانت الأهم في توقيتها.. لكن المقابلة مع خدَّام كانت «خبطة» مسيرتي المهنية

صـ 54-57

ميليندا نوسيفورا مذيعة «العربية نيوز» في حوار الصراحة:

العمل في مشروع جديد مرتبط بعلامة موثوقة ومحترمة مثل «العربية» أمر مثير للغاية

صـ 63-65

الذاكرة السياسية :

معلومات مهمة يكشفها صهر صدام حسين وسكرتيره الثاني في «الذاكرة السياسية»

صـ 58

«بتوقيت دمشق»

بودكاست رصد التحولات في سوريا

صـ 60-61

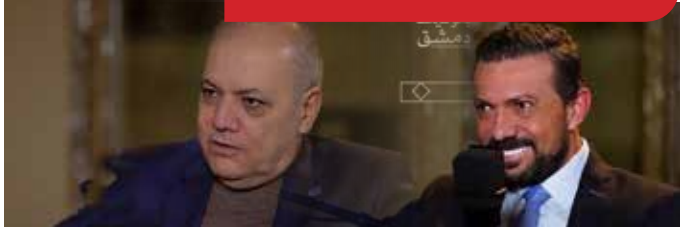

كتاب العدد:

محمود المجالي

«العربية».. بصمات في زمن التحديات

صـ 3

منتهى الرمحي

في «العربية» بين وهج الكاميرا وظِلّ الإنسان

صـ 29

الدكتور طالب كنعان

يوم أطلقتُ أول نشرة إخبارية على شاشة «العربية»

صـ 30

راوية العلمي

قِصّتي مع بيت «العربية» الكبير

صـ 31

مهتاب عيد

بيت وحلم ورسالة مستمرة

صـ 32

سميح المعايطة

«العربية».. إعلام في إقليم القلق

صـ 48

أحمد القرشي

كل التجارب الرائعة تؤدي إلى «العربية»

صـ 66

زيد بن كمي نائبًا لمدير عام «العربية» و«الحدث»

في خطوة تعكس التزام شبكة «العربية» الإخبارية بتعزيز الأداء التحريري وتطوير استراتيجياتها الإعلامية وفق أعلى المعايير المهنية، أعلن المدير العام لشبكة «العربية» ممدوح المهيني، تعيين الإعلامي والصحافي السعودي زيد فيصل بن كمي نائباً لمدير عام قناتي «العربية» و«الحدث».

وزيد بن كمي هو أحد الصحافيين السعوديين البارزين، تمتد خبرته إلى نحو 25 عاماً، حيث بدأ مسيرته الإعلامية عام 2000 مراسلاً وصحافيًا، وتنوعت خبراته بين الصحافة المكتوبة والمرئية، ما أكسبه خبرة واسعة في مختلف أشكال العمل الإعلامي.

تولى زيد عدة مناصب قيادية في مؤسسات إعلامية مرموقة، منها عمله مديراً لتحرير صحيفة «الشرق الأوسط» في السعودية، ثم مساعداً لرئيس التحرير عام 2015. وفي عام 2024، أصدرت المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام قراراً بتعيينه نائباً لرئيس التحرير، ما عزز من دوره في تطوير المحتوى التحريري وإدارة الفرق الصحافية على المستويين الإقليمي والدولي.

ولا تقتصر خبرات زيد على الصحافة فقط، فقد عمل محاضراً زائراً في عدد من الجامعات السعودية، بالإضافة إلى عمله مستشاراً إعلاميًا لعدد من المؤسسات، كما شارك في العديد من المؤتمرات والمحافل الدولية والمحلية، مما أسهم في إثراء خبرته الإعلامية. كما تم انتخابه عضواً في مجلس إدارة هيئة الصحافيين السعوديين.■

رئيس «الأعلى للإعلام» المصري يزور شبكة «العربية» بالرياض

استقبلت شبكة «العربية» في مقرّها بالعاصمة السعودية الرياض، المهندس خالد عبدالعزيز، رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام المصري، وذلك يوم 18 فبراير الماضي.

والتقى المهندس خالد عبدالعزيز بعدد من القيادات التنفيذية في الشبكة، وعلى رأسهم ممدوح المهيني، مدير عام شبكة العربية، ومحمد عبدالرؤوف مدير الأخبار بـ «العربية»، وأحمد القرشي مدير عمليات الأخبار بـ«العربية»، وفهد بن باز مدير الموارد الإخبارية بـ«العربية»، وبولس حداد رئيس تحرير قناة «الحدث».

زيارة المهندس خالد عبدالعزيز تضمنت جولة في إستوديوهات «العربية» و«الحدث» بالرياض، تعرف خلالها على أحدث التقنيات المستخدمة في الشبكة التي تواكب التطور العالمي في الإعلام.

استهدفت الزيارة أيضا بحث فرص التعاون في ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها قطاع الإعلام إقليميًا وعالميًا■

«في المرمى» يحصد جائزة البرامج الرياضية في منتدى الإعلام السعودي

فاز برنامج «في المرمى» من قناة العربية الذي يقدمه الزميل الإعلامي بتال القوس بجائزة البرامج الرياضية في الدورة الرابعة لمنتدى الإعلام السعودي، التي نظمتها هيئة الإذاعة والتلفزيون في الرياض، من 19 إلى 21 فبراير الماضي، بحضور جمع من الإعلاميين.

وتسلم الزميل نايف الثقيل، عضو أسرة البرنامج ومراسل القسم الرياضي لقناة العربية في السعودية، الجائزة.

وسبق لبرنامج «في المرمى»، الذي يحظى بنسبة مشاهدة عالية، سواء في المملكة العربية السعودية أم في المنطقة العربية، أن نال جائزة أفضل برنامج رياضي في جوائز الإعلام العربي 2023 في منتدى الإعلام العربي في دبي، إلى جانب الفوز مرتين بجائزة أفضل برنامج رياضي ضمن مهرجان الخليج الإعلامي.

وتمثل جائزة المنتدى السعودي للإعلام منصة للاحتفاء بالإنجازات الإعلامية البارزة، حيث تسلط الضوء على الإبداع والتميز في مختلف مجالات العمل الإعلامي بتصنيفها إلى 4 فئات رئيسية و15 مساراً متنوعاً، تكرم المؤسسات والشخصيات المؤثرة التي أسهمت في تعزيز الوعي ودعم التنمية داخل المملكة وخارجها.

وتعد الجائزة ركيزة أساسية للمنتدى، ومحفزة على إطلاق المبادرات الإعلامية الملهمة وترسيخ قيم الابتكار، ما يعزز مكانة الإعلام السعودي كقوة فاعلة ومؤثرة في المشهد الإقليمي والدولي.■

رئيسان جديدان لقسمي المكاتب الخارجية والوكالات بشبكة «العربية»

إسلام عبدالكريم

أحمد سيف

سعياً إلى مواصلة النمو في مجال الابتكار وتعزيزاً للتغطيات الميدانية، أعلن المدير العام لشبكة «العربية» ممدوح المهيني تعيين الزميل إسلام عبدالكريم رئيساً لقسم الأسايمنت (التكليفات) والمكاتب الخارجية في شبكة «العربية».

يتمتع إسلام بخبرة تمتد نحو 22 عاماً في مجال الإعلام والصحافة، تخللتها تجربة عملية مميزة في إدارة التغطيات المعقدة.

ويخلف إسلام الزميل أحمد سيف الذي أدار القسم باحترافية وامتياز خلال السنوات الماضية، ما منح «العربية» الريادة خلال التغطيات الميدانية التي قدمتها في هذه الفترة.

أما الزميل أحمد سيف فسيتولى إدارة قسم الوكالات الإخبارية، نظراً إلى خبرته الطويلة في هذا المجال.

أسرة «مجلة العربية» تتمنى لهما التوفيق، وتتطلع إلى قيادتهما والأثر الإيجابي الذي سوف يتحقق في الأقسام والشبكة.■

«مؤشرات سياسية»

الخبر السياسي بوجه اقتصادي

أطلقت شبكة «العربية» برنامجها الأسبوعي الجديد «مؤشرات سياسية»، الذي يتشارك في تقديمه عبادة اللدن ونوف حجازي.

يعالج البرنامج، بالمعلومات والتحليل، أهم القضايا الاقتصادية ذات الوجه السياسي، والقضايا السياسية ذات الوجه الاقتصادي، بأسلوب أقرب إلى السرد والتفاعل، حيث يجمع خيوط القصة ويوضح سياقها بأسلوبٍ شيّق، بالبيانات والتواريخ والمعلومات، ليشرح الجانب الاقتصادي الخفي الذي يحرّك القضايا الجيوسياسية، أو مدى تأثر قطاعات الاقتصاد بالتطورات الجيوسياسية.

تابع برنامج «مؤشرات سياسية» في حلقاته الأولى ملفات ساخنة، مثل الإنفاق العسكري في دول الناتو، وضغوط إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على الأعضاء الآخرين في الحلف لزيادة إنفاقهم الدفاعي، مع شرح انعكاسات ذلك على ميزانيات الدول الأوروبية التي تعاني أصلاً من مستويات عجز مرتفعة.

كما عالج حرب التعريفات الجمركية، والتنافس الأمريكي الصيني في مجال الذكاء الاصطناعي، والانفراج في العلاقات الأمريكية الروسية، وصفقة استثمار المعادن الأرضية النادرة في أوكرانيا، وغيرها من ملفات الساعة السياسية- الاقتصادية.

يعرض «مؤشرات سياسية» على قناة «العربية» كل يوم جمعة الساعة 11:00 مساءً بتوقيت السعودية، 20:00 بتوقيت غرينتش، ويعاد بثه يوم السبت الساعة السادسة مساءً بتوقيت السعودية، 15:00 بتوقيت غرينتش. كما تذاع حلقاته على قناة «العربية برامج».

سلسلة مقابلات ولقاءات خاصة وحصرية أجرتها قناة «العربية» خلال شهر فبراير، بعضها على هامش القمة العالمية للحكومات لعام 2025 التي استضافتها إمارة دبي في الحادي عشر من شهر فبراير وامتدت ثلاثة أيام، والبعض كان في سياق العمل والجهد اليومي المبذول لتأمين مواعيد للحوار مع صانعي القرار السياسي في العواصم الإقليمية والدولية، وذلك انطلاقاً من منهجية عمل المؤسسة التي تعتمد فيها على تحقيق السبق على ألسنة صانعي الحدث والقرار.

11 فبراير 2025 - أبو الغيط: الموقف العربي من غزة يقف بجوار الفلسطينيين

في 11 فبراير 2025 أجرت الزميلة ليال الاختيار مقابلة خاصة مع الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، الذي أكد في تصريحاته أن الموقف العربي ثابت في دعمه للفلسطينيين ورفض الممارسات الإسرائيلية.

كما أكد أبو الغيط أن الطرح العربي يعتمد على التراضي الفلسطيني الداخلي مع دعم عربي ودولي. بالمقابل شدد أبو الغيط على أن مصر ترفض أي ضغوط قد تؤثر سلباً على القضية الفلسطينية، ورفض تهجير أكثر من مليوني فلسطيني من قطاع غزة، كما تحدث أيضاً عن القضايا الإقليمية، إذ اعتبر أن تدخلات إيران في الشؤون الداخلية للدول العربية، مثل لبنان وسوريا، أسفرت عن خسائر للطرفين. ودعا إيران إلى الامتناع عن التدخل في الشؤون العربية.

وفي الختام، أعلن أبو الغيط عن التحضير لمؤتمر في يونيو المقبل يهدف إلى نص مفهوم الدولتين، كما عبر عن قلقه من الوضع الدولي، مشيراً إلى خطورة الوضع في المنطقة.■

12 فبراير 2025 .. دودا: من واجبنا رعاية مصالح دولنا وشعوبنا

في 12 فبراير 2025، وعلى هامش القمة العالمية للحكومات لعام 2025 التي استضافتها إمارة دبي أجرت الزميلة ليال الاختيار مقابلة خاصة مع الرئيس البولندي أندريه دودا، الذي تحدث عن قضايا مختصة بالعلاقات الدولية، منها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

الرئيس البولندي أشار إلى أن تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تعتبر نوعاً من المساومة مع الاتحاد الأوروبي، كما أضاف أنه على الدول الأوروبية رعاية مصالحها والعمل على التفاوض مع ترامب. وأضاف «توطيد العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والجانب الأمريكي سينمي الاقتصاد الأوروبي»، موضحا أن الرئيس الأمريكي يتوقع مفاوضات ملموسة مع الاتحاد الأوروبي.

دودا تحدث أيضاً عن أهمية تأمين بولندا لمصالحها الاقتصادية والأمنية في ضوء توسع روسيا في الحرب، مؤكداً على ضرورة ألا تكسب روسيا حربها في أوكرانيا. وأكد أن عدوان موسكو على كييف لن يعود عليها بأي فائدة.

وفيما يخص الملف الفلسطيني أشار دودا إلى أن ترامب دعم حل الدولتين منذ بداية الحرب في غزة.

كما تطرق الرئيس البولندي إلى أهمية زيادة الإنفاق الدفاعي في الاتحاد الأوروبي، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة كانت تقدم مطالب صارمة بشأن هذه النقطة. وأوضح أن القوات الأمريكية المتمركزة في أوروبا تضمن أمن هذه البلدان. وأكد أن زيادة الإنفاق الدفاعي أصبح ضرورة.■

13 فبراير 2025 .. مصطفى: خصصنا 80 مليون دولار لتقديم مساعدات للمواطنين

أما ما يخص التطورات في الملف الفلسطيني وحرب غزة، فقد أجرى الزميل فالح نصير فالح في 13 فبراير 2025 مقابلة خاصة مع الدكتور محمد مصطفى رئيس الوزراء الفلسطيني، الذي أكد في تصريحاته لقناة «العربية» أن بلاده معنية بتقديم الدعم لسكان قطاع غزة، كما تعمل على بناء خطة لإعادة إعمار القطاع. وأشار إلى أن بلاده أنشأت غرفة عمليات إغاثة، وبدأت المباحثات مع مصر لعقد مؤتمر للتعافي والإعمار. كما طالب المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل لفتح المعابر وإدخال المساعدات.

وتطرق مصطفى إلى تخصيص 80 مليون دولار لتقديم مساعدات لسكان قطاع غزة، مؤكداً أن المسؤولية تقع على عاتق الجميع لتوحيد الكلمة والعمل المشترك، كما شدد على أن إفشال مشروع الاحتلال هو تعزيز صمود الفلسطينيين في أرضهم، وأنهم يعملون على تعزيز وجودهم في الأراضي الفلسطينية.

وأوضح مصطفى أن الهدف هو إقامة دولة فلسطينية على حدود 1967، وأن زوال الاحتلال سيسهم في حل الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها الفلسطينيون.■

11 فبراير 2025 .. فائق: إجراءات لإغلاق ملف النزوح

وفي مقابلة خاصة أجراها معها الزميل ماجد حميد بتاريخ 11 فبراير 2025 أعلنت وزيرة الهجرة والمهجرين العراقية إيفان فائق عن جملة إجراءات على أثر إيقاف المساعدات الأمريكية المخصصة لإعادة النازحين من مخيم الهول في سوريا، مشيرة إلى أن القرار سيؤثر بشكل بالغ على عمليات إعادة النازحين ومركز الأمل للتأهيل النفسي.

وقالت الوزيرة إنه تم إجراء لقاءات مع عدد من السفراء الأوروبيين والخليجيين الذين أبدوا استعدادهم لتقديم كامل المساعدة، وأشارت إلى إعادة أكثر من 11 ألف نازح، بالإضافة إلى دمج أكثر من 9000 منهم في المجتمع العراقي، وأكدت على عمل لجان متعددة مع الشركاء الدوليين على هذا الملف وأهمية تقديم دعم مالي عاجل لتوسيع مراكز التأهيل، خاصة في ظل الأعداد الكبيرة من النازحين في المخيمات.

وفيما يخص ملف النازحين أشارت فائق إلى أن الحكومة اتخذت الكثير من القرارات لإغلاق ملف النزوح بشكل نهائي، منها زيادة منحة النازحين من مليون ونصف إلى 4 ملايين ونصف.■

مقابلات حول الشأن العراقي

وفي 13 فبراير المنقضي، أجرى أيضاً الزميل ماجد حميد مقابلة خاصة مع مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي، الذي أكد أن العراق يتبنى موقفاً واضحاً باحترام إرادة الشعب السوري، والسعي إلى تشكيل حكومة في سوريا تحافظ على وحدة أراضيها. وأشار إلى أن العراق بحاجة إلى التعاون مع سوريا في محاربة الإرهاب، كما أضاف الأعرجي أن العراق يتعاون مع التحالف الدولي.

وأوضح مستشار الأمن القومي العراقي أن الوضع الأمني في العراق جيد، وأن الإرهاب في شمال شرق سوريا يشكل تهديداً للأمن العراقي.

وفي 14 فبراير، أجرت الزميلة ريم بوقمرة مقابلة خاصة مع رئيس وزراء كردستان العراق مسرور برزاني أكد فيها أن إقليم كردستان لديه علاقات جيدة مع الولايات المتحدة، كما ثمّن برزاني دعم واشنطن للعراق.

وأشار برزاني إلى وجود علاقات جيدة مع بعض المسؤولين في إدارة ترامب. وأكد أن الاتهامات الموجهة ضد كردستان مختلقة لتبرير الهجمات على الإقليم. مضيفاً أن إقليم كردستان يحترم علاقاته مع الولايات المتحدة وإيران، وأن الإرادة الحسنة قادرة على تحقيق تسوية شاملة، وتحقيق السلام يعد أساساً لعلاقات مستقرة.

بالمقابل أعرب عن قلقه بشأن الأحداث في سوريا، مشيراً إلى تأثر كردستان بهذه الأحداث، وأشار إلى علاقات طيبة مع دول مجلس التعاون الخليجي، وأعرب عن أمله في جذب استثمارات الخليج إلى كردستان.■

25 فبراير 2025 .. العباسي: العلاقة مستمرة مع التحالف الدولي

وفي 25 فبراير 2025 أوضح وزير الدفاع العراقي ثابت العباسي في مقابلة خاصة لـ «العربية» أجراها معه الزميل ماجد حميد أن العلاقة بين العراق والتحالف الدولي مستمرة حتى سبتمبر 2026 مع التأكيد على طرح شراكة أمنية طويلة الأمد مع قبول أمريكي، كما كشف عن اتفاقية أمنية جديدة تنص على تعاون أمني، مع تعزيز الدفاعات الجوية العراقية.

العباسي تحدث أن العراق عقد صفقات لشراء سلاح جديد، كما أعرب عن قلقه من وجود ألفي عراقي ينتمون إلى داعش في مخيم الهول.

وأكد العباسي على أهمية بقاء القوات العراقية على الحدود مع سوريا لضمان استعادة الأمن، موضحاً أن رئيس جهاز المخابرات العراقي قد أوصل رسائل أمنية واضحة للجانب السوري. كما شدد على أن العراق يرفض التدخل في شؤون الدول الأخرى.

وأشار العباسي إلى أن التنسيق الأمني مع تركيا مستمر لتأمين الحدود. مضيفاً أن العراق يرفض استخدام أراضيه لتهديد دول الجوار، وأكد أيضا أن داعش لا يزال موجوداً على شكل عصابات في صحراء الأنبار وكركوك، وأن بغداد تعاقدت مع شركات عالمية للحصول على مسيرات قبل نهاية السنة، وأشار إلى تشكيل ألوية مشتركة مع قوات البشمركة لتأمين المناطق.

وفيما يتعلق بتسليح الجيش العراقي، أكد العباسي أنه لا توجد خطوط حمراء أمريكية في هذا الشأن، لكن هناك بعض العقبات. وأضاف أن الحرب الأوكرانية الروسية لم تؤثر على ملف تسليح الجيش العراقي، وأن تسليح الجيش هو أولوية الحكومة العراقية.

وفيما يخص العلاقات السعودية العراقية أشار وزير الدفاع العراقي إلى اتفاقيات أمنية مقترحة مع المملكة العربية السعودية للتدريب والتنسيق الاستخباراتي. وأكد العباسي أن العلاقات مع سوريا شهدت تطوراً كبيراً، كما شدد على أن البرنامج الحكومي يصرّ على ضرورة حصر السلاح بيد الدولة.■

27 فبراير 2025 .. فؤاد حسين: الاستقرار الداخلي يمنع العراق من الوقوف إلى جانب طرف على حساب آخر

وفي 27 فبراير، استهل وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين المقابلة التي أدارها معه الزميل ماجد حميد، بالإعلان عن طلب وزير الخارجية السوري تأجيل زيارته للعراق بسبب حملة إعلامية، وأكد أن سوريا لم تطلب ضمانات أمنية لزيارة وزير خارجيتها. كما أشار إلى أن اجتماع العقبة أسفر عن تشكيل مجموعة للتواصل مع سوريا.

حسين تحدث أيضاً عن مواقف واشنطن الأخيرة، مشيراً إلى أنها تندرج في إطار الضغط على إيران، كما أكد أن الفصائل المسلحة في العراق لا تشكل تهديداً لبقاء قوات التحالف، لكنه أضاف أن نزع سلاح الفصائل يحتاج إلى نقاش داخلي.

وبخصوص العلاقات مع واشنطن وطهران، قال إن العراق يسعى إلى الحفاظ على التوازن بين الطرفين.

وأشار إلى أن البنك المركزي قيّد حركة الدولار في العراق، ونفى وجود عقوبات على المصارف العراقية. كما لفت إلى أن العراق يتجه إلى شراء الكهرباء من دول مختلفة لتعويض النقص.

وأوضح حسين أن الاستقرار الداخلي في العراق يساعد في منع البلاد من اتخاذ مواقف طرف ضد الآخر في الصراعات الإقليمية، وأشار إلى أن تركيا بدأت حواراً مع حزب العمال الكردستاني، وأن إلقاء الحزب للسلاح سيكون له تأثير إيجابي على العراق.

أما بخصوص ملف داعش، فقد لفت حسين إلى أن التنظيم يعيد تنظيم نفسه، وأن تحركاته المريبة تثير القلق في العراق، مشيرا إلى أن سجون «قسد» تضم نحو 10 آلاف مقاتل من داعش.■

ممدوح المهيني في جلسة حوارية بالمنتدى السعودي للإعلام:

لدينا هاجس في «العربية» أن نبادر ببث الخبر قبل الجميع

العربية MAGAZINE

أكد المدير العام لشبكة «العربية» الإخبارية ممدوح المهيني أن استهلاك الأخبار، على عكس ما يتوقع الكثيرون، ارتفع ولم ينخفض مع دخول أعداد كبيرة بفضل التقنية إلى السوق. واعتبر -خلال جلسة حوارية متميزة ضمن المنتدى السعودي للإعلام أدارها محمد الوهيمي الصحفي بقناة «الإخبارية»- أن التلفزيون سيبقى كمنصة ولن يختفي، ولكن الهاتف الذكي يلعب الدور الأكبر حالياً، ولا يوجد منافس له في المستقبل المنظور، ومن خلاله يستهلك الناس كمية من الأخبار أكثر.

في الأحداث الكبرى 50 بالمائة من المتابعين يذهبون إلى التلفزيون

وأعرب المهيني عن ثقته بأن الصحافة المهنية القوية ستبقى، لأن الناس يحتاجونها ويرجعون إليها كمصدر موثوق، خصوصاً في حالات الأزمات الكبرى مثل الحروب والأوبئة. مشيراً إلى أنه «عندما تصبح حياة الناس على المحك يتجهون إلى البحث عمن يثقون به». مردفا: «في الأحداث الكبرى، 50 بالمائة من المتابعين يذهبون إلى التلفزيونات أولاً، وبعد ذلك المصادر الموثوقة للتأكد».

وأوضح المدير العام لشبكة «العربية» في الجلسة التي تمحورت حول واقع ومستقبل القنوات الإخبارية، أن الشركات التقنية العملاقة ستحافظ على مكانتها، لأن لديها المصادر المالية الضخمة، والقدرة على الاستثمار في البنية التحتية والذكاء الاصطناعي واستقطاب الكفاءات، وكيف لعبت دوراً في التأثير على مداخيل الإعلانات، لكن، على عكس ما يقول إيلون ماسك، فإن الشركات العملاقة والتقنية ليست شركات إعلامية. والصحافة تعني التأكد من المعلومة قبل بثها، وفي منصات أكس وفيسبوك كمّ كبيرٌ من الأخبار المزيفة والمؤامراتية بدون رقيب أو حسيب.

وقال المهيني إن «الإعلام يتغير، ولكن التلفزيون يحافظ على قيمته، خصوصاً في الأحداث والملفات الكبرى، فالأحداث متتالية، وحالياً هناك حدث كبير في كل يوم تقريبا». وأضاف «لننظر مثلاً إلى العام 2024 ونرى كم من الأحداث جرت إقليميًا ودوليًا»، مشيراً إلى أن «عدد المهتمين بالأخبار لم يتغير. هناك عدد ممن يتابعون الأخبار باستمرار، وعندما تظهر إشارة الخبر العاجل، تنضم أعداد كبيرة إلى صفوف المشاهدين، ومع تسجيل هدوء للحدث، يغادر الجمهور الطارئ مقاعد المشاهدة بينما يبقى الجمهور الأساسي».

وتابع أن هناك تلفزيونات طورت نفسها وتأقلمت مع التحولات، ومن الطبيعي أن من لا يتطور يفقد مكانته ويخسر الرهان، وأوضح أن التلفزيون ليس أمامه إلا أن يتماشى مع التقنيات الحديثة، وإلا فإن مصيره الفشل.

وأضاف: «لدينا هاجس في «العربية» أن نبادر ببث الخبر قبل الجميع، فأهم هاجس عند الصحفي ألا يسبقه المنافسون. هذا أهم شيء، لكن كيف تحصل

هناك قنوات طورت نفسها وتأقلمت مع التحولات.. ومن الطبيعي أن من لا يتطور يفقد مكانته ويخسر الرهان

على الخبر؟ هذا يحتاج منك إلى أن تكون لديك مصادرك التي اشتغلت على تكوينها لسنوات طويلة. لدينا صحفيون ومراسلون كبار داخل غرفة الأخبار وخارجها يبنون علاقات طويلة من أجل أن يتمكن من الحصول على المعلومة في الوقت المناسب، وهذا ليس بالأمر السهل».

واستشهد المهيني بالأحداث الأخيرة في لبنان، مشيرا إلى أن كل الأخبار الحصرية ظهرت على شاشتي «العربية» و«الحدث».

ورأى أن الحاجة إلى استهلاك الأخبار ومعرفة الجديد وماذا يحدث في العالم طبيعة بشرية، ولن تتلاشى، ولكن الطريقة هي التي تتغير. سابقاً كانت وسائل الإعلام تؤقلم الناس على جدولها، والآن وسائل الإعلام تؤقلم جدولها على مزاج الناس. وأضاف: «عند اندلاع الحروب.. الكل يهرب من المدن المدمرة والمشتعلة. الجيوش والصحافيون وحدهم من يذهب في الاتجاه المعاكس».

وكشف المهيني أن أعداد المشاهدين للأخبار من فئة الأعمار تحت سن 34 عاماً ازدادت خلال السنوات الأخيرة. وتابع «نقدم قيمة صحفية إخبارية، لأنها ما يبحث عنه الناس، وتحديداً إذا كان الخبر عاجلاً ومهمًا، فعندئذ يلجأ المشاهد إلى القناة الإخبارية لأنها مصدر موثوق».

وأبرز مدير شبكة «العربية» أن «العربية بزنس» جاءت لأن الأحداث الاقتصادية صارت كبيرة جدًا، خصوصاً بالسعودية، حيث يوجد في كل يوم تقريبًا مؤتمر وصفقات كبيرة، فكان لا بد من التوسع في مجال الأعمال بشكل أكبر، خصوصا وأن كثافة الأحداث السياسية من جهة ثانية لا تعطينا فرصة التوسع في الشأن الاقتصادي. كما أن هناك أحداثاً سياسية كبرى تحتاج إلى التغطية المباشرة المتواصلة، بينما النشاط الاقتصادي لا يتوقف حتى في ظل الحروب الطاحنة. لافتا إلى أن التجربة متميزة والاستثمار في «البزنس» ناجح، أما بالنسبة لقناة «العربية» بالإنجليزية «فهي قناة وليدة جديدة ولدينا فرصة لتطويرها».

مردفا أن «العربية منذ بداياتها كانت تعمل على أن تكون قناة ناجحة وتتسع لمختلف الآراء وتتميز بالتنوع، وبها أناس من مستوى عال، فالمشاهدون يرون لدينا مذيعين جيدين وممتازين جدًا وهم صحافيون بالأساس، لكن كذلك لدينا داخل غرفة الأخبار مطبخ قوي جدًا».

وبالنسبة إلى تحديد معايير الجودة وقياس رضا المشاهدين، بيّن المهيني أنه من الممكن قياس ذلك في السعودية حيث التقنية قوية جدًا. أنا الآن أستطيع أن أعرف عدد من شاهدوا النشرة، وعدد من لم يتموا مشاهدتها، ولذلك أعود لأحاسب لمَ لمْ يتموا مشاهدة النشرة، أو لماذا كانت المشاهدة عالية ثم تراجعت؟

ومن وجهة نظره الشخصية أكد المهيني أن ما يشده إلى قناة إخبارية ليتبين نجاحها من فشلها هو قيمة المحتوى الذي تقدمه على الشاشة والمعلومات الدقيقة التي تبثها، وحضور الصحفي الذي يقدم الشكل الجمالي مهمّ، وطريقة طرح الأسئلة مهمة. هناك عناصر كثيرة من الأفضل أن تجتمع، لكن عموماً إن لم يكن لديك مطبخ صحفي داخلي قوي يمتلك الخبرة والتجربة ويعرف كيف يقوم بوظيفته ويؤدي رسالته ويدير عمله بطريقة احترافية، فإن أداء القناة يمكن أن يضعف. ■

اثنان وعشرون عاماً من التميز والريادة

مسيرة لم تكن لتكتمل دون جهود المبدعين الذين جعلوا النجاح ممكناً

شكراً لكم لكونكم جزءاً من هذه الرحلة

العربية
alarabiya

يامن نبيل عبد الله
27-02-2002

صلاح محمد كنعان
01-03-2002

راويه مصطفى العلمي
07-03-2002

أحمد القرشي
09-03-2002

محمد شافي جادياراكات
12-03-2002

جميل الحاج
01-04-2002

العربية
alarabiya

فوزي هلايلي
01-04-2002

محمد عبدالله فضل الله
02-04-2002

نيكول تنوري
01-06-2002

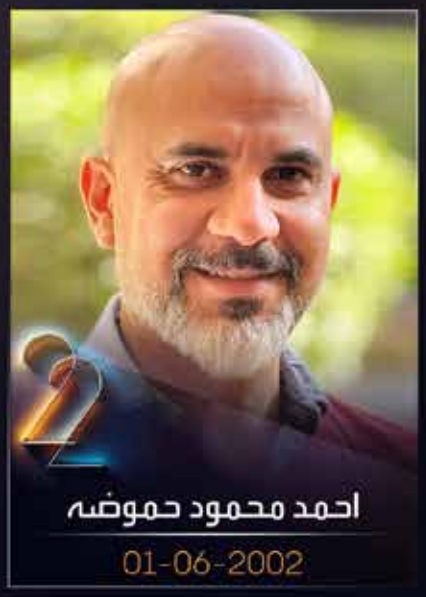
احمد محمود حموضه
01-06-2002

أجايا كومار فيلايودهان ناير
01-06-2002

بشير سعد حكمة
01-06-2002

العربية
alarabiya

مهند محمد الخيرى
04-08-2002

اليسار الياس عيراني
18-08-2002

مروان سليم بو داغر
24-08-2002

ادولف يوسف الشرتوني
25-08-2002

عمر زيتوني
01-09-2002

مهتاب محمد علي عيد
05-09-2002

العربية
alarabiya

زين عبد الله الفايز
08-09-2002

سمر جابر
08-09-2002

محمد عبد المنصف يوسف
05-09-2002

حسين عفيف غريب
22-09-2002

اياد النمر
22-09-2002

علا الكيلاني
08-09-2002

العربية
alarabiya

أحمد شه رساني
22-09-2002

زياد بشير عبيدات
01-10-2002

وحيد رزق المصري
01-10-2002

علي بري
01-10-2002

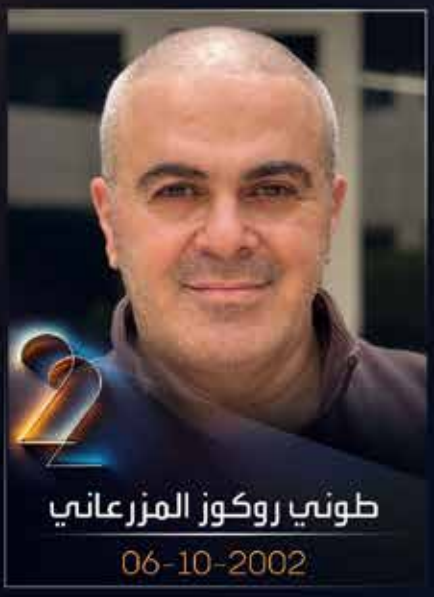
طوني روكوز المزرعاني
06-10-2002

عيسى جورج بركات
09-10-2002

العربية
alarabiya

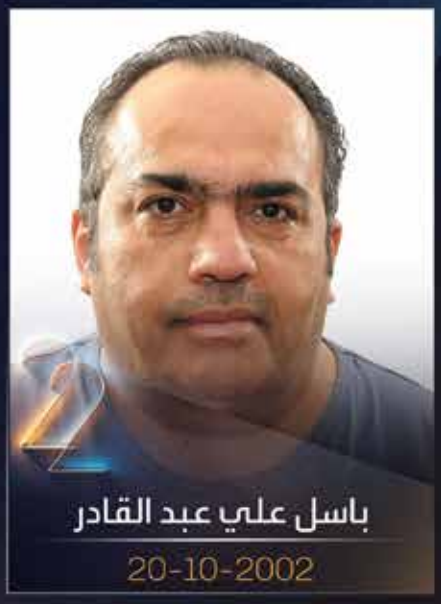
باسل علي عبد القادر
20-10-2002

علاء محمد اسماعيل
23-10-2002

علاء علي نبهان
23-10-2002

ابراهيم احمد خضر
23-10-2002

سوسن عبد الكريم الفرج
23-10-2002

سهير أمين الأمين
31-10-2002

العربية
alarabiya

عديلة مواقي بناني
01-11-2002

دلال راجح تركي خليف
03-11-2002

طالب حسن كنعان
03-11-2002

فراس رميح
03-11-2002

سمير يوسف محسن
17-11-2002

طلال فوزي المصري
17-11-2002

العربية
alarabiya

جورج اميل ناصيف
16-12-2002

هبة صنع الله
16-12-2002

محمد بقاعي
01-12-2002

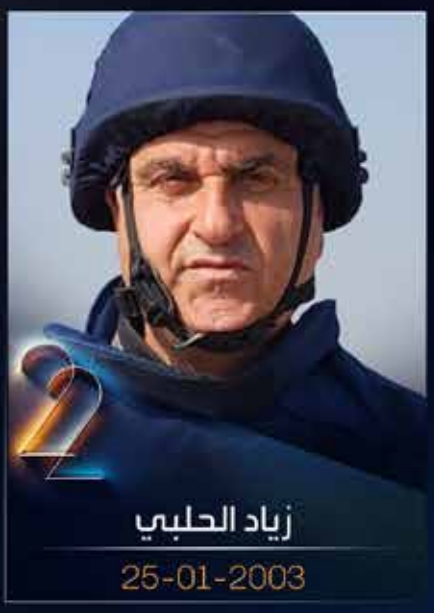
زياد الحلبي
25-01-2003

شربل طانوس عساف
12-01-2003

منتهى عبد
المجيد مصطفى الرمحي
01-01-2003

العربية
alarabiya

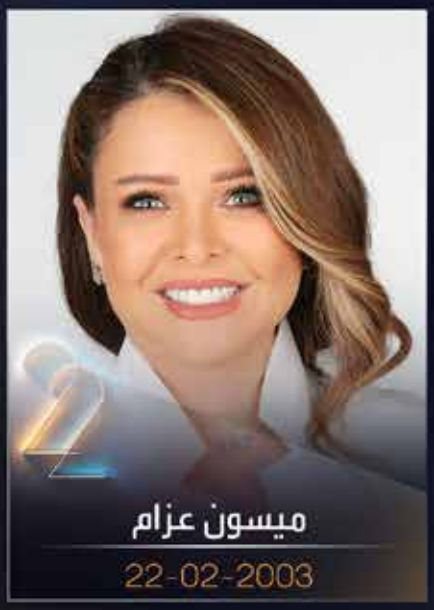

العربية
alarabiya

عباس هاشم عطيه الجبوري
27-03-2003

هاني موسى الحديد
25-03-2003

سامر محمد نايف رواشده
20-03-2003

جيزال جرجس حبيب
01-05-2003

صفوان حرقوص
13-04-2003

محمد زبير الدين شيخ
01-04-2003

العربية
alarabiya

سناء قسطندي خليف
20-05-2003

أسامة القضاة
25-03-2003

ليليان بطرس تنوري
27-03-2003

رياض عبد الوهاب عاشور
01-04-2003

عبدالحفيظ
زهير عبدالحفيظ جعوان
13-04-2003

نديم رعد
01-05-2003

خالد يوسف محمد حمزه
20-05-2003

انطوان خليل عون
06-11-2003

العربية
alarabiya

الحسن محمد الحسن عمر
01-04-1995

انجلين آدامز
01-08-1997

الياس حبيب
01-02-2001

عبدالكريم
عوده عبدالكريم خضر
15-09-2002

سالم حمدان
01-10-2002

محمد طريفي مصلح
01-10-2002

لينا خليل
10-10-2002

فؤاد أحمد محمد الخضر
20-12-2002

مصطفى خير الدين
01-01-2003

علي بن حبيب زريعة
01-07-2003

محمود عيسى
07-10-2003

باسل حج جاسم
27-10-2003

جمال عبد الفتاح نعمان
20-12-2003

في «العربية»
بين وهج الكاميرا وظِلّ الإنسان

بقلم : منتهى الرمحي

حين جلستُ للمرة الأولى أمام الكاميرا، لم أكن أدرك أنني كنت أخطو إلى عالم لا يشبه أي عالم آخر. إلى رحلة لم تكن مجرد مهنة، بل كانت اختباراً مستمرّا للروح، للعقل، وللإيمان العميق بأن الكلمة قد تكون أعظم سلاح وأنجع دواء. لم أكن أعلم أن كل خبر سأقرؤه، كل ضيف سأحاوره، كل حدث سأغطّيه، سيكون درساً لي قبل أن يكون معلومة للمشاهد.

اليوم، وأنا أسترجع هذه السنوات، لا أراها مجرد سلسلة من النشرات الإخبارية والبرامج السياسية، بل أراها حياة عشتها في قلب العاصفة، على حافة القلق، بين شغف المعرفة ورهبة الحقيقة، بين مسؤولية الكلمة وثقل الصمت.

كنت هناك يوم انطلقت قناة «العربية» في عام 2003، شاهدةً وشريكةً في لحظة ميلادها، وكأنني ولدت معها من جديد. على الرغم من أنني تنقلت بين محطات مختلفة، تلك اللحظة التي تعزز فيها صوتي كجزء من ذاكرة المشاهد، من وجدانه، من رؤيته للعالم.

لم تكن النشرة بالنسبة إليّ مجرد قراءة أخبار، ولم يكن الحوار مجرد أسئلة وأجوبة، بل كان لقاءً دائماً بيني وبين المشاهد، بيني وبين الحقيقة التي كنت أبحث عنها دائماً بين السطور، خلف العناوين، وفي ملامح الضيوف حين يتكلمون أو حين يصمتون.

الإعلام السياسي ليس مهنة سهلة، وهو ليس مجرد تحليل للأحداث أو نقلٍ للوقائع، بل هو ميدان تتشابك فيه المصالح، تتقاطع فيه الحقائق، وتختبر فيه القناعات. أن تكون مقدّماً لبرنامج سياسي يعني أن تكون شاهداً على التاريخ، على لحظات صعود الأمم وسقوطها، على قرارات غيّرت مصير شعوب، على حروب بدأت بكلمة، وسلام وُلد من حوار.

لكن خلف الأرقام والإحصائيات، خلف التصريحات والتحليلات، كان هناك دائماً الوجه الإنساني للأحداث. كنت أرى ذلك في أعين الضيوف حين يتحدثون عن أوطانهم التي تغيّرت، في نبرة صوت سياسي يحاول أن يخفي خيبته، في رسالة تصلني من مشاهد يقول فيها إنّ سؤالاً واحداً طرحته في برنامج كان كافياً ليغيّر رأيه في قضية لطالما اعتقد أنه يفهمها.

وأحياناً، كنت أواجه ذلك الوجه الإنساني حين تنطفئ الكاميرات، حين أعود إلى المنزل بعد يوم طويل مليء بالنقاشات الحادة، وأجد نفسي أسأل: هل قلت كل ما يجب أن يُقال؟ هل كنت عادلة في أسئلتي؟ هل قدمت للمشاهد الحقيقة أم مجرد جزء منها؟

كانت هناك لحظات شك، لحظات ترددت فيها قبل أن أطرح سؤالاً قد يغير مسار الحوار، قبل أن أقرأ خبراً أعرف أنه سيُحدث ضجة، قبل أن أواجه ضيفاً يدرك جيداً كيف يراوغ الحقائق. كنت دائماً أذكّر نفسي أن الإعلامي الحقيقي ليس من يخاف من طرح الأسئلة، بل من يخاف من فقدان القدرة على طرحها بمهنية وموضوعية عالية دون أن يُسجل عليه موقف من ابتسامة ساخرة أو من تغير في نبرة الصوت. لأن هناك خلف الشاشة من ينتظر أن يسمع منك، ومنك تحديداً، الحقيقة لأنه يعرف مهنيتك وقدراتك.

> انطلقت قناة «العربية» في عام 2003، شاهدةً وشريكةً في لحظة ميلادها، وكأنني ولدت معها من جديد. على الرغم من أنني تنقلت بين محطات مختلفة، تلك اللحظة التي تعزز فيها صوتي كجزء من ذاكرة المشاهد

اليوم، وأنا أسترجع هذه السنوات، أدرك أنه لا يزال هناك الكثير لأتعلمه، الكثير لأقوله، الكثير من الأسئلة التي لم تطرح بعد، والكثير من القصص التي لم تروَ بعد.

لم أعد ذلك الصوت المرتبك الذي بدأ في أول يوم، لكنني أيضاً لم أفقد ذلك الشغف الأول، ذلك الإحساس بأن كل يوم جديد هو فرصة أخرى لنفهم، لنستمع، لنسأل، لنحاول أن نقترب أكثر من الحقيقة، مهما كانت.

حين أنظر إلى الوراء، إلى تلك السنوات التي تزيد على العشرين التي قضيتها في أروقة واحدة من أكثر المحطات الإعلامية المرموقة في العالم، وليس العالم العربي فحسب، أشعر وكأنني أستعرض شريطاً سينمائياً يختزل الحلم، التحدي، النجاح، وحتى الإخفاقات التي صنعتني كما أنا اليوم.

في هذه السنوات، كنت شاهدة على أحداث غيّرت وجه المنطقة والعالم، وكثيراً ما وجدت نفسي أمام قرارات صعبة: هل أروي القصة كما هي، أم أراعي الضغوط؟ هل أنحاز إلى الحقيقة، حتى لو كلفني ذلك الكثير؟ كنت أعود دائماً إلى مبدأ بسيط لكنه عميق: المصداقية هي رأس مال الإعلامي، إن فقدها فقد كل شيء.

عندما بدأت رحلتي في «العربية»، كان الإعلام مختلفاً. كنا لا نزال نعيش في زمن الصحف الورقية، ونشرات الأخبار المسائية، حيث كانت المعلومة تستغرق وقتاً لتصل. اليوم، تغير كل شيء. أصبح الخبر ينتشر في لحظات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وأصبح كل شخص يحمل هاتفاً ذكيّاً قادراً على أن يكون «صحفيًا».

لكن، هل جعلنا هذا أقرب إلى الحقيقة، أم أنه زاد من الضبابية؟ في عصر «الفبركة» و«الأخبار الكاذبة»، أصبح التحدي الحقيقي ليس فقط في نقل الخبر، بل في التحقق منه، في مقاومة السطحية، في تقديم المعلومة كما هي، لا كما يريدها المتابعون أن تكون.

اليوم، ونحن نحتفل بالذكرى السنوية لتأسيس هذه المحطة العريقة، لا أرى نفسي فقط كصحفية، بل كإنسان تغيّر، نضج، وتعلّم من كلّ قصة نقلها، من كل مأساة غطّاها، ومن كل خطر واجهه.

هل كانت الرحلة سهلة؟ أبداً. هل كانت تستحق؟ بكلّ تأكيد.

وما زلت هنا، أبحث عن الحقيقة، أنقلها رغم كل شيء.

وكما قال جورج أورويل: «إذا كان الكذب هو القاعدة، فقول الحقيقة هو الفعل الثوري». ■

يومَ أَطلقتُ أول نشرة إخبارية على شاشة «العربية»

بقلم : الدكتور طالب كنعان .. مذيع أول في قناة «العربية»

دلفت باب شقتي بُعيد الثامنة من مساء الثاني من مارس 2003 لأجد رسالة على جوالي تطلب مني وبشكل عاجل الاتصال بمدير أخبار القناة للضرورة القصوى، فقد كان ذلك اليوم طويلاً جدًا (منذ الخامسة فجراً) وحافلاً بالمستجدات والتحضيرات التي تجرى على قدم وساق منذ أكثر من سبعة أشهر، إيذاناً بانطلاق قناة «العربية».

«أنتَ ستفتتِح القناة غداً وتطلق أول نشرة إخبارية».. بهذه العبارات أجابني فور اتصالي به، طالباً مني النوم باكراً والتحضير الجيد للغد، فما كان مني سوى ترداد ما تقوله أسمهان في مطلع أغنيتها: «أين الليالي اللواتي سببت سقمي.. يا ليلة بعدها عيناي لم تنمِ» إذ تقلبت في فراشي حتى الفجر وأنا أحاول السيطرة على هواجس ومخاوف نبتت ليلتها في مخيلتي كالفطر.

استيقظت في الصباح متأخراً على غير عادة، فطالعني كمٌ هائلٌ من الرسائل النصية القصيرة (إس. أم. إس) (لم يكن العالم قد دخل يومها الثورة الرقمية لتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي) لزملاء وأصدقاء معظمهم ترك القناة لاحقاً، وبعضهم رحل إلى رحاب المولى، يشدون على أزري ويتمنون لي كل التوفيق، الأمر الذي زادني قلقاً على قلق، نظراً إلى حجم المسؤولية المُلقاة على عاتقي، إذ لم أكن قد تجاوزت حينها السابعة والعشرين من عمري.

وصلتُ إلى القناة ظهر الثالث من مارس، وقد كان الكل في حالة استنفار إعلامي شاملة؛ من رجال الأمن على المدخل الرئيسي مروراً بكل الزملاء العاملين في مختلف الأقسام، وصولاً الى رئيس وأعضاء مجلس الإدارة والأمناء؛ حتى المقاعد وفناجين القهوة تراءت لي وكأنها تتحرك ذهاباً وإياباً كبندول ساعة قديمة.

بعد اجتماع مطول مع المنتج والمخرج، قال لي مدير الأخبار بتودد: «إنها لحظة فارقة في حياتك وفي مسيرتك الإعلامية، فكن على مستوى الآمال».. فاستأذنته أن أقوم بكتابة المُقدمة الأولى لانطلاق القناة فوافق على الفور، لكنه طلب الإيجاز.

في تمام الثانية بعد ظهر الثالث من مارس من عام 2003 انطلقت القناة بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم، ثم بمقدمة موجزة كتبتها بيدي وختمتها بالقول: «سنكون معكم لتغطية الخبر من كافة جوانبه، لتكونوا جزءاً مما يجري، وأقرب إلى الأحداث في قناة تسعى لتكون أقرب إلى الحقيقة وإضافة نوعية على المشهد.. فـ «العربية» لن تكون أبداً رقماً زائداً في فضاء الإعلام العربي والدولي، وانه ولي التوفيق.. الآن إلى النشرة الأولى وهذه عناوينها».

> «العربية» أدخلتني بيوت ملايين المشاهدين لأستوطن قلوب الكثيرين ممن لا أعرفهم ولا يعرفونني إلا عبر أثير «العربية»

منذ ذلك اليوم تغيرت حياتي بشكل لا يتسع المقام لشرحه وعلى جميع المستويات الشخصية وكذلك المهنية؛ فـ «العربية» أدخلتني بيوت ملايين المشاهدين لأستوطن قلوب الكثيرين ممن لا أعرفهم ولا يعرفونني إلا عبر أثير «العربية».

تعلّمْتُ «العربية» أن السؤال أهمُ من الجواب، فالأسئلة لها عيونٌ مُبصرة، أما معظم الأجوبة فعمياء أو مُحضّرة سلفاً، والباحث عن الخبر يجب أن يعرف كيف يسأل.

تعلّمْتُ «العربية» أن تظل في حالة بحث دائم وتساؤل قلق عن الحقيقة، فما مِن أحد يمتلكها مهما ادعى، وجُلّ ما نسعى إليه هو أن نكون أقرب إلى هذه الحقيقة- حمالةِ الأوجه على الدوام.

تعلّمْتُ «العربية» أن تسأل ثم تسأل في محاولة الوصول إلى طرف الخيط لأن تعرف أكثر، بعيداً عن الأفكار المُعلّبة والشموليات المؤدلجة، فالوجود البشري برمته ما هو إلا تساؤلٌ دائم وتوقٌ لا متناهٍ نحو المعرفة.

تعلّمْتُ «العربية» أن لا أحد فوق النقد؛ حتى قناة العربية نفسها؛ هي مادةٌ جدلية للنقد. والنقد ظاهرة صحية ومطلوبة لأنها تعبيرٌ صادق عن تحليل «الظاهرة» بطريقة علمية.

تعلّمْتُ «العربية» أن البونَ شاسعٌ بين النجومية والشهرة، لأن النجومية تستند إلى كاريزما وموهبة حقيقية وإنجازات تخلّد صاحبها في عالم العصر الرقمي المتخم بالمشاهير المُتشابهة مما هبّ ودبّ. فكلّ نجمٍ مشهورٌ حُكماً، لكن ليس كلّ مشهورٍ نجماً.

تعلّمْتُ «العربية» انه لزامٌ عليك تضييق المساحة الفاصلة بين الموضوعية والمهنية بغية إعطاء المشاهد خياراً حُرّاً للتفكير توخياً للدقة في طريق البحث عن الحقيقة.

ها أنا الآن قد طرقتُ باب كهولتي، وذرّفتْ سنواتُ العمر على الخمسين وما زلت وعبر «العربية» أسأل، ثم أسأل، وأعيد الكرة يوماً بعد يوم، أطل على الناس بعينين ملؤها التساؤل والشك في محاولة للفهم وبحثاً عن غُملة نادرة اسمها الحقيقة، وما زال في القلب مكانٌ ومُتسع. ■

قِصَّتي مع بيت «العربية» الكبير

بقلم : راوية العلمي

23 عاماً مضت كطرفة عين، منذ أن انضممت إلى مجموعة «إم بي سي» قبل انطلاقة العربية بعام تقريباً.. فكأن الوقت يتسرب من ثنايا السنين بانسيابية سلسة تشعرني وكأنني ما عملت يوماً في مكان آخر رغم عملي في مؤسسات عريقة مثل «بي بي سي» قبل انضمامي إلى فريق هذا الصرح الإعلامي الكبير. أتذكّر جيداً ذلك اليوم الذي ترددت فيه بين الموظفين أخبار نية افتتاح قناة إخبارية جديدة باسم «العربية»، والحماس الذي اعتراني أنا وجميع الزملاء بأننا سنكون شاهدين على ولادة قناة إعلامية فتية، في وقت كان مشهد الإعلام العربي الإخباري المرئي فقيراً نوعاً ما، مقارنة بما هو عليه اليوم.

رأيت في هذه الانطلاقة فرصة لتحقيق حلم لطالما راودني منذ الطفولة، بأن أطل على عالمنا العربي من خلال الشاشة. وكان لي أن أحقق هذا الحلم من خلال شاشة العربية. لا شيء يضاهي أن تكون جزءاً مؤسِّساً من مشروع متميز وناجح، أن تكون جزءاً من منظومة تعمل كوحدة واحدة. أن تزرع مع الزارعين بذور النجاح بالعمل الدؤوب وترويض الصعاب، وأن تحصد مع الحاصدين ثمار التعب نجاحاً وتألقاً.

قبل عامين حين احتفلنا بعيد «العربية» العشرين في الرياض، وعندما كنت أفكر بماذا عساي أن أقول لأعايد زملائي وهذا المكان الذي احتضنني لعقدين من الزمن، أكثر ما كان يتردد في ذهني هي كلمة «بيتي». ليس من منطلق الخطابة أو المجاملة أو تحصيل حاصل، بل فعلاً هذا ما تشعرك به «العربية» من دفء واحتواء البيت، وهذا ما ستكونه «العربية» دائما بالنسبة إليّ. بيتي الذي كبرت فيه وأكبر معه. مكان لدي فيه تجربة وذكرى في كل قسم من أقسامه. فمشواري مع «العربية» بدأ في قسم البرامج مع برنامج «الطبعة الأخيرة» الذي قدمته وساهمت في إعداده لعدة سنوات قبل أن انضم إلى فريق الصباح مع انطلاقة برنامج «صباح العربية» في عام 2005 الذي قدمته سبع سنوات.

تجربة أغنت مسيرتي المهنية التلفزيونية في مجال البرامج الصباحية إلى حدٍّ كبير، فقد كانت «العربية» بإطلاق هذا البرنامج -في وقتها- رائدة في ترسيخ أسس ومفهوم المحتوى الصباحي القيم والممتع داخل المنظومة الإخبارية، الذي يتخطى حدود المحلية، وينطلق إلى فضاء عربي شامل. وأكبر دليل على ذلك حذو الكثير من المحطات العربية في ذلك الوقت حذو العربية بإطلاق برامج مشابهة تصل إلى حد التقليد.

مع بداية الربيع العربي في 2011 كنت على موعد مع تجربة جديدة تحت عباءة «العربية»، حيث انتقلت إلى قسم الأخبار، وبدأت بتقديم النشرات الإخبارية اليومية، ابتداءً من النشرات الصباحية، ووصولاً إلى البرامج الإخبارية المتخصصة في فترة الذروة. ورغم دقة وصعوبة وقساوة تلك الفترة في عالمنا العربي فإن «العربية» استطاعت أن تبقى على قمة هرم المهنية في نقل الخبر وتحليله بحيادية، سمة أغضبت جهات كثيرة عبر السنين، وكلفتنا ثمناً باهظاً من زملاء أعزاء قضوا حاملين راية الحقيقة.

وما بين الثورات والحروب والأحداث الكبرى، وما أكثرها في السنوات الأخيرة، استمرت «العربية» بالتميز تحريريًا وتقنيًا بإبداع دائم، تبهر الناظر والمتابع بصورة خلابة وتوفر محتوى متنوعاً ومتخصصاً في آن، وبجودة وقيمة وازنة راقية. إذ يظهر التباين بينها وبين منافسيها جليًا في كل تغطية ومع كل حدث. فـ «العربية» حرصت دائماً على مواكبة عصرنا المتسارع بكل المجالات، فكانت من أولى المحطات التي دخلت العالم الرقمي والتطور التقني على صعيد الصورة، وأولها أيضاً تواجداً على منصات التواصل الاجتماعي بكل أنواعها، ما فتح المجال لكثيرين في كنفها لسبر أغوار جديدة في عالم صناعة المحتوى. وقد كنت أنا واحدة من هؤلاء.

فمع دخول العالم في سبات كورونا وبقائنا جميعاً حبيسي المنازل أطلقت «العربية» عدة فقرات وبرامج متنوعة خصيصاً لمواقع التواصل، وكان من بينها برنامج ببساطة الذي أنتجت وقدمت من خلاله أكثر من 100 حلقة وفيديو تتناول موضوعات متنوعة تعنى بكل مناحي الحياة ما منحني فسحة للانقاط الأنفاس بعيداً عما أقدمه من أخبار سياسية على شاشة «العربية» يوميًا وفرصة لاستخدام مخزون من المعلومات ستحني بها شغفي بالقراءة.

وفي خضم انكماش الحياة والإنتاجية الذي فرضته كورونا على العالم كانت «العربية» في عمل دؤوب، حيث أطلقت منصاتها الرقمية الجديدة، وخاضت في مجال تجربة صناعة المحتوى الصوتي المصور من خلال منصة «العربية بودكاست» التي تحولت لاحقاً إلى منصة «مزيج»، وهي فعلاً كذلك مزيج من البرامج السياسية والاجتماعية والثقافية التي تحاكي كل ما يهم المتابع العربي.

وقد كنت من المحظوظين الذين أسهموا في عالم البودكاست وصناعة المحتوى. فأطلقتُ برنامج «كلام منطقي» على «العربية بودكاست»، وأنتجت وقدمت من خلاله أكثر من 70 ساعة مصورة، ما مكّنني من البحث في علوم مختلفة مثل الطب، الصحة، الطب النفسي، الثقافة، الرياضة والاقتصاد. تجربة أغنت معلوماتي ووسّعت معرفتي، ووفرت لي نافذة غنية وصلبة للوصول إلى ما أصبو إليه شخصيًا ومهنيًا. كل ذلك بالتوازي مع انخراطي الكامل في غرفة الأخبار وبتغطية الأحداث السياسية المتسارعة في هذا العالم.

واليوم يستمر مشواري مع «العربية» بانضمامي إلى فريق العربية إنجليزي (Alarabiya English). حيث أسعى إلى الخوض في تجربة جديدة وإنتاج محتوى قيم وهادف باللغة الإنجليزية، إعداداً وتقديماً.

اليوم وبعد 22 عاماً من انطلاقها، وتغطيتها لأحداث هزت العالم ابتداءً من حرب العراق عام 2003 وصولاً إلى الحرب على غزة في 2023، و6 انتخابات أمريكية بتفوق تقني وتحريري آخرها في 2024، وتغطيتها لثورات الربيع العربي وما تبعها من أحداث غيرت وجه العالم العربي، تبقى «العربية» هرماً إعلامياً كبيراً في تنام مستمر، تخلق الفرص وتفتح الأبواب لمن يجرؤ على أن يفكر خارج الصندوق ويصنع التفرد والتميز. فخورة أنا بأنني ابنة هذا البيت.. بيت العربية الكبير.■

> تجربة أغنت مسيرتي المهنية التلفزيونية في مجال البرامج الصباحية إلى حدٍّ كبير، فقد كانت «العربية» بإطلاق هذا البرنامج -في وقتها- رائدة في ترسيخ أسس ومفهوم المحتوى الصباحي القيم والممتع داخل المنظومة الإخبارية، الذي يتخطى حدود المحلية

بيت وحلم ورسالة مستمرة

بقلم : مهتاب عيد .. منتجة مقابلات بشبكة العربية

عندما طُلب مني أن أعدّ هذا المقال، عُدت بالذاكرة إلى العام 2002، عندما التحقت بمجموعة «إم بي سي» كبداية تحوّل مهم في حياتي المهنية، لما لهذه المجموعة العريقة من مكانة يُنظر إليها بكل الإجلال والتقدير في مقدمة المؤسسات الإعلامية العربية، فقد كان الالتحاق بها حلماً يراود كلّ من يحمل في نفسه شغف الإعلام.

كنت قد تشرّفت بانضمامي إلى الفريق المؤسّس للمحطة.. وأتذكّر أيامي الأولى فيها عندما كانت تحيطنا حيرة اختيار الاسم الملائم الذي يعبّر عما نعتزم تقديمه من محتوى إخباري متميز.. أمضينا في التدريب والتفكير قرابة ستة أشهر، قبل أن تحل ساعة الصفر عندما وجدنا أنفسنا أمام حدث ضخم أملى علينا أن نبادر بالانطلاق لمواكبته.. حدث كان بمثابة منعطف خطير وعميق التأثير في المنطقة، جاء ليحوّل مسارها التاريخي. فقد كان الاجتياح الأمريكي للعراق هو البداية التي انطلقت معها القناة.. لا أنسى تلك اللحظة بكل تفاصيلها، مزيج من الحماسة والترقّب والمسؤولية الكبيرة التي شعرنا بها جميعاً، لأدرك منذ اليوم الأول أنني أمام تجربة إعلامية استثنائية، ولم أكن مخطئة.

كان الحلم أكبر من مجرد إطلاق قناة إخبارية جديدة، بل كان الفريق، وأنا من بين عناصره، أمام مشروع إعلامي طموح، يحمل رسالةً مختلفة، ويسعى إلى تقديم محتوى إخباري مهني وموضوعي في وقت كانت المنطقة تعيش تحولات كبرى.. فريق جمعه إيمانٌ بأن الإعلام ليس مجرد مهنة، بل مسؤولية ورسالة.

وعلى مدار أكثر من عقدين من الزمان، تشرّفت بالعمل إلى جوار نخبة من الزميلات والزملاء، هم خيرة العاملين في المجال، سأظل أدين لهم بالفضل، وأكنّ لهم كل الثناء والوفاء لما وجدته منهم، سواءً رؤساء أم مرؤوسين، من تقدير واحترام ودعم وتشجيع، وحرص على إنجاح العمل بوازع من الاحترافية الرفيعة.

> كان الحلم أكبر من مجرد إطلاق قناة إخبارية جديدة، بل كان الفريق، وأنا من بين عناصره، أمام مشروع إعلامي طموح، يحمل رسالةً مختلفة، ويسعى إلى تقديم محتوى إخباري مهني وموضوعي

كنت، ولا أزال أراقبهم من كثب، أتعلم من مهنيتهم العالية، وأكتسب خبرة جديدة كل يوم.. خضنا معاً تجارب عديدة، وواجهنا تحديات صعبة، ولكن روح الفريق الواحد كانت دائماً السبيل لتجاوزها.. ولتواصل «العربية» حضورها ورسالتها ورحلتها التي مرّت خلالها بتغطيات تاريخية لحروب وثورات، انتصارات وانكسارات، أحداث كبرى وتطورات أعادت تشكيل مسار المنطقة والعالم على مدار أكثر من 20 عاماً، كنّا دائماً خلالها في قلب الحدث، ننقل تفاصيله، ونستعرض تطوراته، ونحلل مختلف أبعاده، رغم زحام المعلومات وزيادة صعوبة فرز الصحيح منها.

مرت الأيام والسنوات، وكبر الحلم، ومعه كبرت «العربية» و«العربية الحدث»، وأصبحتا في صدارة المنصات الإخبارية في العالم العربي.. رحلة طموح خضتها مع فريق شغوف، مدفوعين بحرص أكيد أن نكون، في كل الأوقات وضمن مختلف الظروف، النموذج والقدوة في المصداقية والموضوعية.

واليوم، بعد 22 عاماً، أجد نفسي ممتنّة لكل لحظة عشتها في هذا المكان، لكلّ درس تعلمته، ولكلّ زميل وزميلة شاركوني هذه الرحلة. «العربية» لم تكن مجرد محطة إعلامية بالنسبة إليّ، بل كانت بيتاً، وحلماً، ورسالةً مستمرة. ومع كل تحدٍّ جديد، يبقى الشغف هو المحرك، والرغبة في تقديم الحقيقة هي البوصلة التي توجهنا دائماً. ■

«العربية» في عقدها الثالث.. أن تبهر أكثر

بقلم : ماجد إبراهيم

كانت سنتي الجامعية الأولى، والترقب لحرب تعيد إلى أذهان زملائي الجدد ذكريات طفولتنا في حرب الخليج الثانية، بعيدين عن السياسة وقريبين منها بحكم الأمر الواقع، ورغم انشغالي ببدايات الدراسة ومطالعاتي في الأدب والثقافة والفنون عامة، فإن هيبة الحرب تفرض نفسها، يومها كان الجديد في المشهد الإعلامي العربي قيد التشكل، لم تلفتنا «العربية» كثيراً في بداياتها، كونها انخرطت في زحام البث المباشر لأحداث الغزو الأمريكي للعراق كبقية القنوات العامة والإخبارية في كل العالم، ورغم ذلك حجزت مكانها مبكراً على خارطة الريموت في كل بيت عربي.

العام 2004 بدأت «العربية» لفت أنظارنا مع تسلم عزّابها أستاذي القدير عبدالرحمن الراشد دفة قيادتها وإعادة صياغتها بسرعة مذهلة من بداية العملية التحريرية وصولاً إلى مظهرها العام على شاشتها الوليدة، واضعة قدمها بقوة في الشأن السعودي الذي كنّا نعايشه يوماً بيوم مع تواصل معركة القوات السعودية لمكافحة عمليات تنظيم القاعدة التي استعرت في عدة مدن سعودية منذ مارس 2003، إحدى تلك العمليات مررت بجانبها صدفة -أبريل 2004- في طريقي إلى منزلي والقوات السعودية تطوق حي الصفا في جدة، قبل أن ينتهي المشهد بمقتل أربعة إرهابيين -أحدهم فجّر نفسه- لتتعالى بعدها هتافات سكان الحي احتفاءً بأبطال القوات السعودية، ذات الهتافات ترددت أصداؤها على شاشة «العربية» نقلاً عن قناة الإخبارية السعودية التي انفردت بحصرية النقل يومها.

ذات العام بدأت رحلتي مع الصحافة، وكان من البديهي متابعة قناة بدأت تخطف أنظار العالم بشكل جديد، كاسرة قوالب كثيرة في عالم العمل الإخباري الجامد، مذيعات ومذيعون يتكلمون لغة إخبارية رشيقة، وخفة رصينة في تقديم الخبر بأشكال تحريرية مختلفة.

لم أكن مهتمًا بالسياسة على الإطلاق، إلا أن «العربية» كانت مشهداً ممتعاً بالنسبة إليّ، أحرص على متابعته في مختلف ساعات يومي، أراقب، أرصد، أتأمل كافة التفاصيل المبهرة لقناة وليدة لم يمض على بثها أكثر من عام، إلا أن قائدها الجديد أتى إليها بفكر صحافيّ مختلف ومدرسة صحافية مهمة رسمت تاريخ «العربية» منذ يومه الأول وحتى يومنا هذا. تجاوز الراشد على شاشة «العربية» مفهوم الأخبار بشكلها الممل في بقية القنوات، وذهب إلى دمج الخبر في كل تفاصيل الشاشة وبمختلف مجالات الأخبار، من السياسة إلى الاقتصاد إلى المجتمع إلى صراع التيارات المستعر في السعودية خصوصاً، ومن هنا كانت حماسته لأحد أشهر البرامج في تاريخ الإعلام العربي وليست «العربية» فقط، برنامج «إضاءات» للصديق والصحافي المخضرم تركي الدخيل، كان قد بدأ بثه إذاعيا على إذاعة بانوراما إف إم أواخر 2003، قبل أن يحلق به الراشد في العام 2004 على شاشة «العربية» ليصبح عنواناً أسبوعيًا مثيراً ونقاشاً ممتدًا من الحلقة إلى الأخرى بيننا كطلبة جامعة، بدءاً من الأسلوب الحواري الجديد للدخيل، وليس انتهاءً بضيوفه من مختلف التيارات.

كان الصراع بين التيارات الفكرية مشتعلاً في السعودية أيامها، وبدأ الهجوم على «العربية» والراشد والدخيل من التيارات المتطرفة، بعد أن اتضحت ملامح القناة وشراستها في مواجهة التطرف، وعزمها على نشر الوعي رغم كل التهديد والوعيد الذي وصل إلى منابر الجمعة في ذلك الوقت، خلف ذلك كله

> بدأت رحلتي مع الصحافة، وكان من البديهي متابعة قناة بدأت تخطف أنظار العالم بشكل جديد، كاسرة قوالب كثيرة في عالم العمل الإخباري الجامد، مذيعات ومذيعون يتكلمون لغة إخبارية رشيقة، وخفة رصينة في تقديم الخبر بأشكال تحريرية مختلفة

كان صحافي سعودي شاب يعمل بهدوء وإنجاز كبير بدعم مُطلق من الراشد، حينها كان فارس بن حزام محركاً فاعلاً للشاشة من الأخبار إلى البرامج إلى تقارير مكافحة الإرهاب، والعمل على برنامج صناعة الموت، الذي أقض مضاجع المتطرفين، سنة وشيعة، بفضحه أسبوعيا أفكار التطرف، وتسليط الضوء على خطورتها في كل المذاهب، لذا كان الهجوم مزدوجاً على «العربية» من متطرفي السنة والشيعة، وإن كان صوت التطرف السني أعلى يومها بحكم صوته العالي في السعودية وانشغال متطرفي الشيعة بالسيطرة على الحكم في العراق، وتمكين سادتهم في إيران من بسط نفوذهم، هنا كان لـ «العربية» موقفها التاريخي من تلك الفترة، إلا أن الموقف الأكثر أهمية لـ «العربية» هو وقوفها في وجه ميليشيات حزب الله في حرب 2006. يومها كانت شعبية نصر الله لا حدود لها في العالم العربي، بما في ذلك داخل السعودية، هو المقاتل الذي أتى -بعد سنوات- لكسر هيبة إسرائيل، وهو ما لم تعترف به «العربية» إطلاقا، بل كانت تواجهه بكل أدواتها، وتتلقى سهام الهجوم من كل حدب وصوب، ليمضي الزمن وتثبت الأيام صحة موقف «العربية» ويظهر نصر الله ليقر بخطئه في الحرب، ويعلم الكثيرون أنه مجرد أداة إرهابية لا تقل شيئاً عن إرهاب بن لادن، وهو ما حاربته «العربية» في حين كانت قناة أخرى تحتفي بخطاباته وتفرد لها ساعات بثها.

أواخر العام 2011، ومع ذروة اشتعال ما يسمى الربيع العربي، وفي غداء ممتع في زيارة سريعة لدبي، عرض علي الراشد -بعد جلسة امتدت لأكثر من ثلاث ساعات- الانضمام إلى «العربية». لم أكن مستوعباً -بشكل كبير- أنّ حلماً ظلّ يراودني لسنوات تحقق في جلسة بدت عابرة في بداياتها، إلا أن نهاياتها كانت النقلة الأكبر في حياتي، ليكون مطلع العام 2012 بداية رحلتي الأهم في عالم الصحافة والإعلام بدعم كبير من عزّابنا الراشد، وليس انتهاءً بأساتذتي وأصدقائي فارس بن حزام ومساعد الثبيتي وعدنان السوادي، وكل الزميلات والزملاء في «العربية» و«الحدث»، مروراً بمدير «العربية» الجديد الذي أتى إليها في وقت حساس بالنسبة إلى السعودية والمنطقة، عهد حكم جديد في البلاد، حرب جديدة في المنطقة لإعادة اليمن إلى حضنه العربي، وتحولات كبرى تتهيأ لها السعودية مع إعلان رؤيتها وانطلاق عراب الرؤية الأمير محمد بن سلمان في تحقيق أحلام السعوديين حلماً تلو الحلم، كانت إدارة الدخيل لـ «العربية» نقلة أخرى في مسيرتها، تستلهم مسيرة عرابها، وتنطلق إلى مساحات إبداعية جديدة، حيث السعودية محط أنظار العالم، و«العربية» كذلك، التي قدمت عرضاً إبداعيًا خالداً في ذاكرة مشاهديها أثناء تغطية الانتخابات الأمريكية 2016 وغيرها من كبريات الأحداث.

العام 2020 كانت الجائحة التي شلّت العالم، لكنها لم تشلّ «العربية»، بل كان عام النقلة التاريخية في إطلاق أحدث أستوديوهات الأخبار في المنطقة والعالم، بقيادة صحافي سعودي شاب، كان الوحيد طوال فترات الحجر والعمل عن بُعد، الوحيد حرفيًا، الذي داوم يوميًا -دون أي إجازة- حتى عادت الأمور إلى نصابها، وانطلقت «العربية» في شكلها الجديد والسباق -كعادتها-، مستذكرة تاريخ أكثر من عقدين من إنجازاتها، ماضية نحو إنجازات أكبر وأكثر إبهاراً تحت قيادة الصديق ممدوح المهيني، ومثلما كان شعار «العربية» الدائم «أن تعرف أكثر»، يجوز أن نضيف وبكل فخر: «أن تبهر أكثر». ■

«العربية» أو عندما نتجه إلى أفق أوسع

بقلم : أنس الحياري .. صحفي ومنتج مقابلات

«أنس الحياري/ المملكة/ عمّان».. كان هذا توقيعي الأخير قبل إسدال الستار على كل تقرير أعددته أثناء عملي السابق في قناة المملكة. ولعله التوقيع ذاته الذي ختمت به مرحلة الإعلام المحلي قبل عام، استعداداً للانتقال إلى فضاء الإعلام الدولي، حيث ثلاثية الجديد المختلف: المملكة العربية السعودية، قناة العربية، والمسمى منتج المقابلات.

على مدار أكثر من عقد، خضت غمار الصحافة بمختلف أشكالها، متنقلاً بين الصحافة المكتوبة، الإذاعية، والتلفزيونية، ناقلاً الأحداث بموضوعية ودقة، وباحثاً دائماً عن زوايا جديدة للحقيقة.

هذه الرحلة المهنية قادتني، في مطلع العام الماضي، إلى محطة جديدة ومتميزة؛ حيث انضممت إلى فريق قناة «العربية» في الرياض، متولياً مسؤولية منتج مقابلات، وهو تحدٍ مختلف أضاف إلى مسيرتي بُعداً جديداً، عزّز من أدواتي المهنية ووسع آفاقي على المستوى المهني.

تجربة غنية في هندسة الحوارات

العمل في هذا القسم فتح أمامي آفاقاً جديدة، إذ منحني فرصة التفاعل المباشر مع صناع القرار، وشخصيات بارزة من المسؤولين والخبراء والمحللين وغيرهم في مختلف المجالات، ما أضاف إلى رصيدي المهني خبرة عميقة في فن التحضير للمقابلات، والذي يتجاوز كونه مجرد تنسيق جداول أو استضافة ضيوف، بل هو عملية متكاملة تتطلب بحثاً دقيقاً، قراءة متعمقة للأحداث، وفهماً استراتيجيًا لزوايا الطرح، بما يضمن تقديم محتوى غني، يحقق التأثير المطلوب.

> في «العربية»، حيث الإيقاع السريع للأحداث والتغطيات العاجلة، يصبح التحلي بالحضور الذهني والمرونة عاملاً جوهريًا، فكل مقابلة تتطلب استجابة سريعة

بيئة عمل ديناميكية وسرعة استجابة

في «العربية»، حيث الإيقاع السريع للأحداث والتغطيات العاجلة، يصبح التحلي بالحضور الذهني والمرونة عاملاً جوهريًا، فكل مقابلة تتطلب استجابة سريعة، وقراراً مدروساً في اختيار الضيف الأمثل، فضلا عن مناقشة الأسئلة مع فريق النشرة التي تفتح آفاقاً جديدة للنقاش، ما يجعل من العمل في هذا القسم تجربة مهنية مكثفة، تصقل فيها المهارات بشكل متسارع ومستمر.

خلف الكواليس

وراء كلّ مقابلة ناجحة سلسلة من العمليات المتكاملة، تبدأ من تحديد الضيف المناسب، مروراً ببناء محاور النقاش، تنسيق الأجندة التحريرية مع المذيعين والمحررين، وصولاً إلى الإشراف على تفاصيل الإنتاج والبث.

هذه التجربة أكسبتني فهماً أعمق لديناميكيات العمل التلفزيوني، حيث لم يعد اللقاء مجرد محتوى عابر، بل أصبح أداة تأثير تمتد آثارها إلى تغطيات إخبارية وتحليلات أوسع، تسهم في رسم صورة المشهد الإعلامي.

بين الطموح والإنجاز

اليوم، وبعد عام من العمل في هذا القسم، باتت الصورة أكثر وضوحاً؛ فالصحافة ليست مجرد نقل للأخبار، بل هي فن الحوار، صياغة الأسئلة التي تحدث الفرق، وإدارة النقاشات التي تترك أثراً في الرأي العام. تجربة «العربية» منحتني أفقاً جديداً، وطورت لدي مهارات حيوية، أبرزها بناء العلاقات الإعلامية والتواصل الفعّال مع الشخصيات المؤثرة. الرحلة مستمرة، والطموح دائماً نحو مزيد من التميز والتأثير، أما الفخر، فهو أن أكون جزءاً من أسرة «العربية»، المؤسسة الإعلامية التي شكلت علامة فارقة في المشهد الإعلامي العربي والعالمي. ■

«العربية».. 22 عامًا

بقلم : سمار جابر .. صحفية بالعربية

اثنان وعشرون عاماً.. عقدان من الزمن وأكثر، أصبحا اليوم تاريخاً، والتاريخ هنا ليس كتاباً في ركن، بل محطة انطلقت مع تغيّرات واكبت الأحداث واخترقت فضاء الإعلام لتحفر اسمها «العربية».

لم يكن وجودي فيها صدفة، بل خياراً.

واكبتها قبل انطلاقتها وعايشت حتى ولادة اسمها.

انطلاقتي مع «العربية» كانت من خلال الشاشة.. لم تكن الأولى لكنها الأكثر تميزاً.

سنة 2003، جمعت الشرق والغرب بأحداثها.

لم تتمهل علينا، بل تحدّت جاهزيتنا، وحتمت علينا مواكبتها، وكان التحدي.

حرب العراق كانت الحدث، وكان القرار أن نكون بقلب هذا الحدث الذي غيّر -لاحقاً- ملامح العالم العربي، وأطلت «العربية» بهوية صحافية استغرب البعض مفهومها واختلاف أسلوبها الصحافي؛ ليدركوا -تباعاً- صدقية نهجها وتميزه.

«أن تعرف أكثر».. شعار أطلقته «العربية» في مارس 2003، لكنها أطلقت معه مفهوماً جديداً للإعلام، ووجوهاً إعلامية حرصت على صنعها أو بلورتها، وفق رؤية صحافية جادة ومباشرة ومغايرة.

لم تبق «العربية» على حالها.. ولا نحن بقينا على حالنا.

من أمام الكاميرا إلى خلفها، ومن تقديم النشرات إلى صناعتها.. هكذا تدرجت رحلتي الإعلامية في «العربية».

رحلة اتسمت بالتحدي، فليس هيّناً أن تغيب عن الشاشة وأضوائها، لكن الفوز بإعداد وصناعة الخبر هو التحدي بحدّ ذاته.

مسيرتي مع «العربية» مسيرة حياة؛ عرفت الأمومة فيها؛ وابنتي الكبرى من عمر المؤسسة، والاحتفال بميلاد الصغرى يصادف تاريخ احتفالنا بانطلاقة «العربية».

«أن تعرف أكثر».. شعار أطلقته «العربية» في مارس 2003، لكنها أطلقت معه مفهوماً جديداً للإعلام، ووجوهاً إعلامية حرصت على صنعها أو بلورتها، وفق رؤية صحافية جادة ومباشرة ومغايرة

دخلتها وحيدة، وأصبحت فيها زميلة للعشرات، وصديقة لأحبة لن يفرقهم إلا ما قدّره الله.

في اثنين وعشرين عاماً، ولد من رحم «العربية» منصات؛ كبراها قناة «الحدث» التي أصبحت في سنين قليلة مصدر الخبر للعالم العربي، وحاملة ملفاته وما أكثرها! فشكلت علامة فارقة في عرض تلك الملفات وتناولها، وأفتخر أن أكون جزءاً من هذه المحطة وفيها، فمواكبة التأسيس من «العربية» إلى «الحدث» وسام تقدير أعتزّ بنيله.

مع «الحدث»، انتقلت إلى الرياض، أكثر من سنة مرّت وكأنها أيام، لم يتغير ما عهدته أو تعودت عليه، فخشية الانتقال وتغيّر المكان شعور يرافق أي إنسان، لكن لم نلحظه أو نختبره.

البدايات الصعبة تبدأ مع «مجهول»، لكن رحلة انتقالنا للرياض كانت إلى حاضر «معلوم» ومستقبل مخطط له؛ نستكمل فيه عملنا بالبيت نفسه ومع الفريق نفسه، ولا يُخفى القول إن الانتقال إلى الرياض منحنا دفعاً مهنيّاً ونفسيّاً، حيث أصبحنا في عاصمة تشكّل محور القرار المركزي الإقليمي والدولي، ومحط أنظار وأهداف كبرى المؤسسات العالمية.

في العام الثاني والعشرين، كبرت «العربية» وتوسع انتشارها وتعددت منصاتها دون اختلاف في الأسلوب، لكن مع الحرص على احترام وقبول الآراء المختلفة، وترك الحكم للمشاهد لتبصّر الحقيقة.

بأسلوبها المعروف «متجددة، حيوية، وأقرب»، تستمر «العربية» ومعها مستمرون.

ما يسعدني، الآن، أن ما بنيناه مستمر، وقد يكمله آخرون ليواكبوا الزمن وتحولاته المتسارعة علميّا وفكريّا وصحفيّا، لكن الأهم أن الـAI أو الذكاء الاصطناعي، الذي يقتحم الألفية الثالثة، لن يكون بديلاً عن العقول والكفاءات البشرية «الإنسانية» التي لا تزال الأهم عند «العربية». ■

«العربية».. بيئة عمل تنافسية يملؤها الحب

بقلم : أسامة سرايا .. مذيع بقناة «العربية»

حينما انضممت إلى شبكة العربية للأخبار في عام 2021، كان الهاجس الأكبر بالنسبة إليّ هو كيفية التأقلم وسط مجموعة جديدة من الزملاء، مجموعة متنوعة من دول عدة يحمل كلّ فرد من أفرادها ثقافة مختلفة وإمكانيات فنية وتحريرية أكبر من تلك التي اعتدت عليها خلال سنوات عملي السابقة بعدد من القنوات المحلية في مصر.

اعتقدت أن هذه البيئة التنافسية ستكون صعبة ومرهقة، وستتطلب الكثير من الوقت للتأقلم، لكني فوجئت بمدى الدعم والمساندة المقدم من الزملاء كافة وفي كل الأصعدة، على المستويين المهني والشخصي.

طبيعة العمل -برغم كل ما فيها من تنافسية وضغوط بسبب كثافة المعلومات والأخبار المتلاحقة- لم تمنع من وجود بيئة يغمرها الحب والمودة والاحترام بين الزملاء جميعاً..

> على مدار أكثر من عقدين أثبتت «العربية» مكانتها كمنبرٍ موثوقٍ لنقل الحقيقة وإيصال المعلومة بكل مهنية وموضوعية

على مدار أكثر من عقدين أثبتت «العربية» مكانتها كمنبرٍ موثوقٍ لنقل الحقيقة وإيصال المعلومة بكل مهنية وموضوعية، وتميزت في أن تصبح صوتاً رائداً في تغطية الأحداث الكبرى، وأسهمت في تشكيل وعي الجمهور عبر التزامها بتقديم المعلومة بكل مصداقية وحيادية، بعيداً عن الشعبوية أو الدعاية في منطقة مضطربة مثل الشرق الأوسط.

اليوم ونحن نحتفل بالعيد الثاني والعشرين لقناة العربية أقف فخوراً بأن أكون جزءاً من هذا الصرح الإعلامي وما يمثله من قيم متحضرة، ونجدد العهد مع جمهورنا الكريم بأن نكون دوماً على قدر الثقة، وأن نلتزم كما كنا دوماً بأن نظل مرجعيتهم الأولى الموثوقة في العالم العربي وفي الشرق الأوسط .■

ريادة «العربية» وتجربتي مع الإعلام الاقتصادي

بقلم : فاطمة الضاوي

تحتفل قناة العربية هذا الشهر بمرور 22 عاماً على انطلاقتها، وهو إنجاز يعكس دورها في تشكيل المشهد الإعلامي في العالم العربي. وبالنسبة إليّ، يمثل هذا الشهر أيضاً 17 عاماً منذ انضمامي إلى هذه الرحلة التي كانت حافلة بالتعلم والتطور، خصوصاً في سرد القصص وتغطية الأخبار الاقتصادية.

عندما التحقت بـ «العربية» في عام 2008، أدركت سريعاً أن الصحافة الاقتصادية ليست مجرد نقل أرقام وبيانات مالية، بل هي فن رواية القصص وراء هذه الأرقام، كيف تؤثر التغيرات الاقتصادية على الأفراد، والشركات، والدول؟ التحدي الحقيقي كان تحويل هذه المعلومات المعقدة إلى قصص مفهومة وذات صلة بجمهور واسع، ما يتطلب مزيجاً من الدقة، والوضوح، والقدرة على تبسيط التفاصيل دون فقدان العمق.

خلال العقدين الماضيين، شهدت المنطقة تحولات اقتصادية كبرى، من تقلبات أسعار النفط والأزمات المالية العالمية إلى الإصلاحات الاقتصادية ورؤية السعودية 2030، وصولاً إلى بروز التكنولوجيا كعنصرٍ محوريّ في مستقبل الأعمال. لم يكن مجرد رصد هذه الأحداث كافياً، بل كان لا بد من تقديم تحليلات تتجاوز الأرقام لتعكس تأثيرها الحقيقي على الأسواق والمجتمعات.

> «العربية» لم تكن مجرد قناة إخبارية، بل كانت جامعة صقلت شخصيتي ومهاراتي في سرد القصص ذات المحتوى السهل الممتنع. تعلّمت خلالها أن تقديم الأخبار لا يقتصر على نقل المعلومات

بالنسبة إليّ، «العربية» لم تكن مجرد قناة إخبارية، بل كانت جامعة صقلت شخصيتي ومهاراتي في سرد القصص ذات المحتوى السهل الممتنع. تعلّمت خلالها أن تقديم الأخبار لا يقتصر على نقل المعلومات، بل يتطلب سياقاً واضحاً ودقيقاً، يساعد المشاهد على فهم الصورة الكاملة. كما أدركت أهمية التكيف مع تغيرات المشهد الإعلامي، خاصة مع تحول الجمهور نحو المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار، ما استدعى تطوير أساليب جديدة في السرد الصحفي لضمان وصول المعلومة بطريقة جذابة وفعّالة.

مع احتفال «العربية» بهذا الإنجاز، أشعر بالفخر كوني جزءاً من هذه الرحلة الإعلامية التي أصبحت جزءاً مهمّاً من حياتي. لا يزال المشهد الاقتصادي في الشرق الأوسط مليئاً بالفرص والتحديات، ورواية قصصه بدقة وموضوعية ستظل شغفي المستمر. ما زالت هناك الكثير من التطورات التي تستحق المتابعة، والكثير من القصص التي تستحق أن تروى.

«العربية» الرقم الصعب في تغطية الأسواق العربية.. ومعاً لتعرف أكثر. ■

«العربية» شغف وعشق والتزام

بقلم : دلال راجح .. منتجة في قسم المراسلين

من «العربية»، من هنا كانت البداية الحقيقية في صناعة الإعلام وحب الأخبار، «العربية» هي مدرسة إعلامية كبيرة، تتلمذ على يدها العديد من الإعلاميين، وأنجبت كفاءات ساعدوا في بناء قنوات أخرى.

بدأتُ مذيعة برامج تلفزيونية منوعة صباحية، ومعدّة تقارير لقدراتي المتميزة في الإلقاء ولكتاباتي الإبداعية، وأيضاً لجمال وجهي وبراءته -كما يقول البعض-. وعملت كمعدة برامج ومذيعة في راديو mbc وبانوراما fm، وعند إنشاء قناة «العربية» انضممت إلى قسم الاسينمت، وهو قسم المهمات الصعبة، أو كما كانوا يسمونني في غرفة الأخبار بالكوماندوز، بمعنى إن وُجدت تغطية أو مهمة كبيرة (فدلال موجودة)، لست بمفردي بالتأكيد. فـ «العربية» قناة ضخمة، تملك فريقاً كبيراً قادراً على النجاح، لدينا رؤساء تحرير مفكرون ومبدعون، لدينا صحفيون رائعون، ومراسلون على الأرض متفانون.

قناة العربية أكبر من الأفراد، ولا تقف عند شخص بعينه. كلّ يضفي لمساته ليخرج هذا الإنتاج الإعلامي الضخم والفخم بنفس الوقت.

«العربية» قناة لها كيانها وشخصيتها المتفردة وخطها الإعلامي الذي لا يوازي أي خط تحريري لأي قناة عربية أخرى، يقلدها البعض ويقتبسون من أفكار برامجها، نشاهدهم ونبتسم لأن تقليدنا يعني نجاح تجربتنا.

أجواء العمل في «العربية» رائعة، وهي بيئة عمل جاذبة تسودها روح الزمالة اللطيفة التي ترتقي إلى مستوى الصداقة وأحيانا الأخوة، التنوع في الجنسيات والعادات والتقاليد أضفى رونقاً خاصاً، كلّ موظف في «العربية» يعرف ما له من حقوق وما عليه من واجبات، لا أحد يتجاوز حدوده، وإن فعل فهناك من يقف إلى جوار من ظلم ويأخذ على يد الظالم، «العربية» تتذكّرنا دائماً، فهي تكرم الأمهات، كما لا تنسى أعياد ميلادنا، وتهتم بالمرأة، «العربية» بيتنا الثاني، نقضي فيها الساعات تلو الساعات بعمل دؤوب وراحة نفسية، «العربية» باتت جزءاً من شخصيتنا، نحبها وندافع عن سياستها ونتبنى نهجها وفكرها.

> قناة العربية أكبر من الأفراد، ولا تقف عند شخص بعينه. كلّ يضفي لمساته ليخرج هذا الإنتاج الإعلامي الضخم والفخم بنفس الوقت

العمل في الأخبار أشبه -إن جاز التعبير- بحقل ألغام، يحتاج إلى الدقة والحذر والتأكد، نعم، دقة الخبر وصحته أفضل من التسرع وعدم التثبت من الخبر والصورة، حتى لا يستوجب الاعتذار، وللحفاظ على مصداقيتنا نبذل الجهد والوقت والمال للتأكد من أكثر من مصدر للخبر.

خلال مسيرة مع «العربية» شهدتُ سقوط أنظمة ودول وكيانات ورؤساء، لم يكن يتخيل عقل أنها قد تسقط. شهدت ارتقاء دول وأنظمة وجماعات لم يكن لها وجود، شهدت زلازل وبراكين وفيضانات، رتبت لتغطيتها مع فريق «العربية»، وكنا سباقين، وشهد لنا كلّ المراقبين. كنا نتألم لألم الشعوب، ونحزن لحزنهم، ونفرح لفرحهم، وكنا نتقصى مآسيهم، لذلك خصصنا فقرات في النشرات لعرض آلامهم وما يعانونه على اختلاف أعراقهم ودياناتهم وأجناسهم، شاهدت وتعاملت مع فيديوهات يندى لها الجبين، وينفطر لها القلب، من السودان والعراق وسوريا وفلسطين واليمن، لكن إيصال الكلمة والخبر والصورة للجميع كان عندي أهم من أي اعتبارات أخرى.

كنت وما زلت فخورة بعملي وبمنصبي وبما حققت، عملي بـ «العربية» ليس مجرد وظيفة، إنما هو شغف وعشق والتزام لإيصال الكلمة والحقيقة. 22 عاماً كانت مليئة بالمفاجآت والمتاعب والعمل الجاد، ضحكنا وفرحنا بنجاحاتنا وتغطيتنا المبهرة للقمم والاجتماعات الكبرى، وبكينا، نعم بكينا لفقد زملائنا في العراق والصومال، كنت مع أطوار بهجت على الهاتف قبل مقتلها بساعات، وكنت أتحدث مع مازن الطميزي قبل مقتله، وأبلغني في مرة كم كان هو مشتاق للمقلوبة، ألغيت من قاموسي المناسبات والأعياد والالتزامات العائلية، فمن يعمل بالأخبار هو بمثابة حرس الحدود الذي لا يغمض له جفن، وأصبحت الأخبار تجري في دمنا وجزءاً من حياتنا، وتخطينا سوياً أزمة كورونا، وكنا كالجسد الواحد، القوي يساعد الضعيف، والجميع همّه مصلحة العمل دون ضرر أو ضرار.

وبعد 22 عاماً مع «العربية» و«الحدث» هل فقدت الشغف؟ بالطبع لا، لأننا نتجدّد يوميًا بتجدد الأخبار، ولأننا في تحديات يومية تفرضها علينا الساحة الإقليمية والعالمية. ■

من غرفة الأخبار إلى قسم البرامج.. رحلة من التحول والتطور الإعلامي

بقلم : حطاب محمد .. منتج بقسم البرامج

منذ اللحظة الأولى التي وطأت فيها قدماي أرض قناة العربية في عام 2007، كانت البداية متواضعة، ولكنها مليئة بالأحلام والطموحات. كانت غرفة الأخبار هي البوابة الأولى التي انطلقت منها رحلتي الإعلامية. في تلك الغرفة، حيث تتقاطع الحكايات وتلتقي الأخبار من مختلف أنحاء العالم، كنت أتعلم كيف تتشكل الأخبار، وكيف يلتقطها الإعلام ليصل إلى قلوب وعقول المتابعين. كان كل نبض في تلك الغرفة يُضاف إلى نبضاتي، وكانت كل لحظة تمر أمامي تزيد من شغفي. فتدفق الأخبار كان لا يتوقف مثل نهرٍ جارٍ، يمضي ليحمل الحقيقة على جناحيه.

وها هي رحلة التطور الإعلامي تبدأ، لتكون أكثر من مجرد مسار مهني، بل مغامرة مليئة بالتحديات. رحلة بدأت من غرفة الأخبار، ثم انتقلت لتجدني في قسم البرامج، حيث التحدي الأكبر. هنا يجب عليّ أن أخلق محتوى مبتكراً يحمل بين طياته الأمل والتجديد، ليصل إلى جمهورٍ واسعٍ بكل فصائله وتوجهاته. فهذا القسم هو بمثابة حلبة صراع فكرية، حيث تكتشف من خلاله كيف يمكن تحويل فكرة بسيطة إلى برنامج إعلامي يُثير النقاش ويستقطب الأضواء. إنه عالم من الإبداع، حيث يتحول الخيال إلى واقع ينبض بالحياة، وحيث التميز هو السبيل الوحيد إلى النجاح.

لكن، لم تكن تلك هي المحطة الوحيدة في هذا المسار، فقد مررت بتجربة لا تنسى في قسم الأرشيف، الذي كان بمثابة خزينة الزمن وذاكرة الأمة. في هذا القسم، أدركت أن الإعلام ليس مجرد نقل للحدث، بل هو توثيقٌ للأيام، وحفظٌ للذكريات، وتخزينٌ للأحداث كما تخزن الكتب في رفوف المكتبات. تعلمت هناك أن الأرشيف ليس مجرد مكانٍ لاحتواء المعلومات، بل هو مرآة تعكس التاريخ، أزمنةً وأمكنة، وكان عليّ أن أتعلم كيف أستخرج تلك الجواهر من بين ركام الزمان. في عالم سريع التغيير، كان قسم الأرشيف بمثابة معركة مع الزمن، يواجهها المخلصون بالدقة والمثابرة، في محاولة لتقديم الحقيقة في أجمل حُلة، حيث يلتقي الماضي بالحاضر ويخدم المستقبل.

> الإعلام ليس مجرد مهنة لنقل الأخبار، بل هو أداة قيادة، ومصدر إلهام، وأداة يمكنها تغيير مجرى التاريخ. وقد فهمت أن الإعلام هو الفن الذي يتجدد ويتطور، وأنه يتطلب منا دائماً أن نكون في حالة تطور مستمر، لنواكب روح العصر ونؤثر في الأجيال القادمة

ومع مرور الوقت، بدأت أرى أن هذه الأقسام المختلفة تتناغم معاً في سيمفونيةٍ متكاملة، حيث يصبح كل جزء جزءاً من الصورة الأكبر. غرفة الأخبار، قسم الأرشيف، وقسم البرامج، كانت جميعها بمثابة أوتار آلةٍ موسيقية تندمج لتصنع لحناً إعلاميًا يعزف على قلوب المتابعين. لقد أصبحت أعي أن هذه الرحلة، بكافة محطاتها، تمثل شغفاً لا يُملك إلا لأولئك الذين يسعون إلى تقديم الحقيقة بصدق، ويؤمنون بأن الإعلام هو أداة قادرة على التغيير، لا مجرد ناقل للأحداث.

اليوم، وبعد أن اجتزت هذه المحطات المضيئة، أصبح لديّ فهمٌ أعمق لحقيقة الإعلام. فالإعلام ليس مجرد مهنة لنقل الأخبار، بل هو أداة قيادة، ومصدر إلهام، وأداة يمكنها تغيير مجرى التاريخ. وقد فهمت أن الإعلام هو الفن الذي يتجدد ويتطور، وأنه يتطلب منا دائماً أن نكون في حالة تطور مستمر، لنواكب روح العصر ونؤثر في الأجيال القادمة. من غرفة الأخبار إلى قسم البرامج مروراً بقسم الأرشيف، كانت هذه هي المحطات التي ساهمت في تشكيل شخصيتي الإعلامية، وجعلتني أفتخر اليوم بكل خطوة، وكل تجربة، وكل تحدٍ في هذا الطريق المدهش.■

يوميات صحفي في قسم المقابلات

بقلم : محمد كمال عاشور

«السياسة حرب باردة.. والحرب سياسة ساخنة».. هكذا وصف المؤرخ الفرنسي إرنست رينان السياسة التي تشكل ملامح الوجه الآخر لمهنة الصحافة التي توصف بمهنة المتاعب.

أختلف في توصيفها مهنة، وإن كان التوصيف أول ما جمعني بها باتصال غيّر مجرى حياتي.. بدأت مهمتي بولادة ثورة غيرت مجرى التاريخ في مصر.

الثامن والعشرون من يناير، هو التاريخ الذي لا ينساه المصريون عندما نزلوا إلى الشوارع قبل أربعة عشر عاماً.. وصلت إلى مكتب قناة العربية موظفاً بعد أن تلقيت اتصالاً لبدء العمل، ولم أعد المتدرب الذي قضى أشهراً يراقب ويحفظ جيداً أبجديات المهنة.

لم أناقش التفاصيل أو العائد المادي ولم يغنِ لي شيئاً.. فقد كان همي منصبًا على تحرير شغفي المهني.. مهمتي كانت الأصعب في بلد يعصف به التغيير في كل لحظة.. جمع المعلومات ومراقبة ما يجري في ميادين التظاهرات والمواقف السياسية التي تتغير سريعاً وتتحول من ضفة إلى أخرى، والأصعب من ذلك هو البحث عن الأخبار والاتصال بالسياسيين الذي توجسوا خيفة من الحديث.. وما جعل المهمة شبه مستحيلة انقطاع الاتصالات وإسدال الستار الأسود على الإنترنت ودفق المعلومات التي بثها الناشطون.

حاولت استيعاب ما يجري من حولي في بلدي، تجاوزت الاندهاش على مضض وسط الفوضى الأمنية والسياسية التي فرضت علينا حساب كل خطوة على الأرض، وكل خبر وضيف يشارك على الهواء.

مهمة لم تكن سهلة.. فبين العمل على مدار الساعة وتأمين عائلتي، كانت الأخبار لا تتوقف أيضاً على مدار الساعة.. في النهار نتنقل بحذر، وفي المساء نلجأ إلى المكتب متحصنين بمهنتنا.. لكن الوضع لم يدم طويلاً.. أيام قليلة حتى أصبحنا الحدث عوضاً عن نقله.. مجموعة من الأشخاص حاولوا اقتحام المكتب.. لم يمهلونا سوى وقت قليل قبل أن نتمكن من المغادرة خلسة للنجاة بحياتنا، وزادت المهمة تعقيداً بعد أن اضطررنا إلى العمل من منازلنا بإمكانيات متواضعة.. نجحت في مهمتي الوليدة وانقضت تلك الأيام لتصبح ذكرى لا أنساها.

الثامن والعشرون من يناير، هو التاريخ الذي لا ينساه المصريون عندما نزلوا إلى الشوارع قبل أربعة عشر عاماً.. وصلت إلى مكتب قناة العربية موظفاً بعد أن تلقيت اتصالاً لبدء العمل، ولم أعد المتدرب الذي قضى أشهراً يراقب ويحفظ جيداً أبجديات المهنة

مرة أخرى.. تفاجئني مهنة المتاعب.. طويت صفحة الميدان للانتقال إلى غرفة الأخبار عام 2015 في المقر الرئيسي لقناة العربية في دبي.. استدعيت للعمل بشكل مؤقت ومساعدة الزملاء لتمتد المهمة وتصبح دائمة.. وهنا قصة أخرى، فالتغطية لا تقتصر على حدث في بلد واحد.. ولا تمتد العلاقات إلى جغرافيا بعينها.. فهنا الانتقال إلى عالم الأخبار الذي لا يهدأ.. فكل نشرة إخبارية بمثابة تحدٍ منفصل.. مواضيع سياسية مختلفة تلاحق جمهور «العربية» الممتد في كل الدول العربية والغربية.. ومعايير عالية لا تقبل إلا بضيوف من الصف الأول.. وهنا بدأت بنسج العلاقات وجمع المعلومات من جديد.. كل ذلك العناء، ينتهي بمجرد أن أنتهي من إعداد الضيوف المناسبين للنشرة.. هكذا كنت أعتقد، حتى تفاجئنا السياسة بأحداثها، لا سيما في الشرق الأوسط الذي لا تهدأ أزماته.. فمع كل تطور سياسي، وحدث استثنائي، تجتاح الأخبار الشاشة بكلمة عاجل، التي تعني بكل بساطة، أن تتحرك خلال دقائق معدودات لتأمين عشرات الضيوف للظهور على الهواء في معركةٍ سلاحُك الوحيدُ فيها أرقام الضيوف وقدرتك على الإقناع. ■

22

برنامج «في بهو الجامعة»

بقلم : عصام عبدالسلام .. إذاعة العربية إف إم

في رمضان عام 2024، والشهر يمضي إلى نهاياته، راودنا سؤال: لماذا لا تكون لنا نافذة برامجية خاصة بالشباب؟ خاصة بعد انتقال «العربية» إلى الرياض، حيث أصبحنا أقرب وأكثر حيوية، في بلد شاب يشكل فيه الشباب الغالبية العظمى، بلد تزدحم جامعاته بالمواهب والابتكارات، جيل مختلف في تطلعاته، في نظرته إلى الحياة، في فكره وثقافته. إنها مرحلة عمرية غنية بالحيوية والتجديد، وبهذا جاءت فكرتنا: أن نخصص مساحة لهذه الأصوات الشابة، نواكب تطلعاتهم، ونعكس اهتماماتهم في عصر متسارع.

حين بدأنا التحضير للحلقة الأولى التحضيرية، تواصلنا مع الجامعات والطلاب، لنجد تجاوبا أدهشنا. كان من المشجع أن يسألنا أحدهم: «هل أنتم متأكدون من اسم البرنامج.. بهو الجامعة؟» نعم، هو هذا. هكذا انطلقت رحلة البحث والاستكشاف، وسط أنشطة طلابية لا تحصى، وأفكار مبتكرة تشكل ملامح جيل Z، جيل ينافس الذكاء الاصطناعي، لكنه طبيعي في تفاعله وطموحه.

خطوة بعد خطوة، نمت الفكرة بدعم ومساندة أسرة الإذاعة، حيث تبنى الأستاذ محمد الحكمي المشروع وأضاف إليه الكثير، بينما بقي الأستاذ محمد العمري قريباً من الفكرة حتى خرجت إلى النور.

بدأ البرنامج من سؤال، ثم تحول إلى مشروع متكامل، يسلط الضوء على الشباب وقضايا الجامعات. نستقبل الطلاب منذ خطواتهم الأولى في الحياة الجامعية، نعايش تجاربهم حتى عبورهم إلى سوق العمل.

تحاورنا معهم عن القبول والتسجيل، عن المناهج، عن اختبارات القياس وأهم الأخطاء الشائعة، عن إمكانية دراسة تخصصين جامعيين في آن واحد، وأثر ذلك على مستقبلهم المهني. ناقشنا دور المجالس الاستشارية في الجامعات، ومدى فاعليتها، وأهمية البحوث العلمية في تعزيز مكانة الجامعات عالمياً. لم نغفل عن الأنشطة الصيفية، إذ اكتشفنا أن القضايا التي تهم الطلاب كثيرة ومتعددة، وتستحق أن تطرح.

في بهو الجامعة، اعتمدنا منذ الحلقة الأولى على فكرة الـ OPEN MIC، فحوّلنا الاستديو إلى فضاء يشبه البهو الجامعي، حيث يدور حوار عفوي بين الطلاب والأساتذة والإداريين، ليكونوا هم أصحاب المكان.

من أكثر ما فاجأنا هو تفاعل الأسر. البرنامج لم يكن للطلاب فقط، بل امتد ليشمل أولياء الأمور.

كان الطلاب يأتون برفقة أمهاتهم وآبائهم، الذين شجعوهم ودعموهم للمشاركة. وبعد انتهاء البرنامج، كنا نشهد التقاءً مختلفاً بين الطلاب وأسرهم، حيث تعمقت الحوارات والنقاشات حول مستقبلهم. تجربة جديدة على الكثيرين، أن يظهر أحدهم للمرة الأولى في برنامج مباشر، وأن يكون هذا اللقاء جزءاً من تجربته الجامعية.

لم يكن «بهو الجامعة» مجرد برنامج، بل منصة حملت القضايا التي تهم الشباب وأسرهم، وحاولت أن تعكس الواقع بكل تفاصيله، لتكون مرآة تعكس التنوع والثراء الفكري داخل الجامعات.

نماذج تحكي عن نفسها

على مدار الحلقات، التقينا بنماذج متميزة في مختلف المجالات: الفنون، الرياضة، العلوم، التقنية، والمسرح.

> في (بهو الجامعة)، اعتمدنا منذ الحلقة الأولى على فكرة الـ OPEN MIC، فحوّلنا الاستديو إلى فضاء يشبه البهو الجامعي، حيث يدور حوار عفوي بين الطلاب والأساتذة والإداريين، ليكونوا هم أصحاب المكان

لانا عمار مدني، طالبة في جامعة أم القرى، تخصص تصميم جرافيكي، فازت بجائزة أفضل فيلم رسوم متحركة في مهرجان الأفلام السينمائية الطلابية. قالت لنا: «كنت في دوامة من التفكير المفرط، فشاركت بـ(تفاكير) لأعبّر عما أشعر به».

أما براء مأمون السلامة، طالب هندسة كهربائية بجامعة الأمير سلطان، فقد فاز بجائزة أفضل فيلم وثائقي عن فيلم PSU Eco Team 2024، حيث لم يكن مخرجاً فحسب، بل الكاتب والمصور والمونتير.

في حلقة عن الابتعاث الجامعي، استضفنا لولوة المري، الطالبة في جامعة بورنموث ببريطانيا، التي تدرس السياحة والضيافة الدولية، وقالت لنا: «اخترت هذا التخصص لاهتمام السعودية المتزايد بقطاع السياحة، وأسعى إلى اكتساب مهارات تعود بالنفع على بلدي».

التقينا أيضاً بطالبات من جامعة المعرفة، حصدن المركز الثالث في مؤتمر دوفات دبي الدولي للصيدلة، وتحدثن بفخر عن البحث الذي أهلهن للفوز وسط 500 متسابق.

أما في عالم السباقات، فاستضفنا محمد سعيد ماحي، رئيس نادي جامعة عفت للسيارات، الذي تحدث عن تأسيس أول نادٍ جامعي للسيارات في السعودية.

البرنامج لم يتوقف عند الطلاب، بل استضاف أساتذة وباحثين سعوديين عالميين، مثل د. تغريد المالكي، أول سعودية تحصل على دكتوراه في علوم الألبان من أمريكا، ود. أحمد بكر محمود ود. المهند الكيال، اللذين نجحا في اكتشاف علاج جديد للسرطان.

من بين حلقات برنامج «بهو الجامعة» التي تم بثها: «لغة المستقبل والحاضر – الفنون وطلاب جامعة الملك سعود»، و«النوادي الطلابية الجامعية»، و«مهرجان الأفلام السينمائية الطلابية»، و«الابتعاث الجامعي: التحديات والفرص»، و«قرار استرداد الرسوم الدراسية الجامعية»، و«مشاريع طلابية مبتكرة – جامعة الملك فهد للبترول والمعادن».

«بهو الجامعة» ليس مجرد برنامج، بل استثماراً في رأس المال البشري الأكثر ديناميكية. في ظل رؤية المملكة 2030 التي تسعى إلى تحسين جودة التعليم، وتعزيز الابتكار، وتحقيق التنمية المستدامة، جاء البرنامج ليكون منصة تفاعلية للشباب، ومبادرة تعزز التعاون بين الإعلام ومؤسسات التعليم العالي.

بفضل جهد جماعي، من فريق التنسيق والإنتاج، ومن دعم إدارة الإذاعة، استطعنا أن نحقق هدف «العربية» في أن تكون أكثر حيوية وأقرب إلى شباب هذا الوطن. ■

طريق الخشخاش.. مهمة خاصة لـ «العربية»

بقلم : عباس عطية

فريق عمل هذه الحلقة من «مهمة خاصة» كان يتألف من شريف مغازي، رامي ابو فخر، حجت الله عابد وعباس عطية.

هي رحلة استقصائية خطيرة داخل معامل الهيروين السرية في جبال أفغانستان القاسية. في أعماق جبال أفغانستان الوعرة، حيث تمتزج الطبيعة الخلابة مع السرية التامة، تزدهر واحدة من أكبر الصناعات غير القانونية في العالم: إنتاج الهيروين.

تعتبر أفغانستان المصدر الرئيسي للأفيون، المادة الخام لصناعة الهيروين، وتحتضن مئات المعامل السرية التي تديرها شبكات تهريب محترفة. فريق «العربية» استطاع أن يقتحم أوكار الهيروين وسط تلك الجبال القاسية، ليكشف الستار عن واحدة من أخطر الصناعات المظلمة التي تغذي الإدمان في جميع أنحاء العالم، في رحلة استقصائية ميدانية خطيرة تخللتها مصاعب جمة ومواجهة مباشرة مع المهربين من جهة وصعوبة التضاريس ومعدات التصوير من جهة أخرى.

لم يكن الوصول إلى هذه المعامل سهلاً، إذ تنتشر نقاط التفتيش التي تديرها جماعات مسلحة تمنع الغرباء من الاقتراب. تحت غطاء الليل، وبرفقة دليل محلي، انطلقنا عبر طرق جبلية وعرة حتى وصلنا إلى قرية نائية، حيث قيل لنا إن بعض أقوى معامل الهيروين السرية موجودة فيها.

داخل أحد هذه المعامل البدائية، وجدنا أكياساً ضخمة من الأفيون الخام، يتم معالجتها بمواد كيميائية خطيرة مثل حمض الهيدروكلوريك والأنهيدريد الأسيتيكي، حيث يقوم العمال بتحويل الأفيون إلى هيروين نقي. كانت الأبخرة السامة تملأ المكان، فيما يعمل الرجال بوجوه مغطاة خوفاً من التسمم أو التعرف عليهم.

> لم تكن رحلة فريق «مهمة خاصة» إلى أفغانستان لتتحقق لولا دعم إدارة قناة العربية وثقتها بنا. هذه التجربة أثارت شغفاً دفعني إلى الذهاب إلى بيت زميلي المونتير رامي والعمل معه بلا توقف لمدة 3 أيام من المساء حتى الصباح الباكر، رغم مشاغبات كلبه الصغير

تعتبر تجارة الهيروين المصدر الرئيسي لتمويل العديد من الجماعات المسلحة، ما يجعل هذه الصناعة محمية بعناية. يتم تهريب المنتج النهائي عبر الحدود إلى باكستان وإيران ثم إلى أوروبا وأمريكا عبر شبكات تهريب معقدة.

أما ظاهرة تعاطي المخدرات تحت الجسور في كابل، فهي تعكس أزمة اجتماعية وصحية كبيرة في أفغانستان. هذه الأماكن تعتبر مأوى للأشخاص الذين فقدوا كل شيء نتيجة الإدمان، ما يسهم في تفشي الأمراض المعدية، مثل الإيدز والجريمة والعنف في المناطق المحيطة. علاوة على ذلك، فإن العديد من هؤلاء المدمنين هم من الفئات الفقيرة والمهمشة في المجتمع.

لم تكن رحلة فريق «مهمة خاصة» إلى أفغانستان لتتحقق لولا دعم إدارة قناة العربية وثقتها بنا. هذه التجربة أثارت شغفاً دفعني إلى الذهاب إلى بيت زميلي المونتير رامي والعمل معه بلا توقف لمدة 3 أيام من المساء حتى الصباح الباكر، رغم مشاغبات كلبه الصغير.

كشفت الحلقة واقعاً مرعباً، حيث تهيمن الجريمة المنظمة على اقتصاد المخدرات وسط ضعف الرقابة الدولية. ورغم جهود الحكومات والمنظمات الدولية لمكافحة هذه الصناعة، يبقى الفساد والنفوذ القوي لشبكات التهريب عقبة كبيرة.

توّج جهد فريق العمل بتكريم مستحق، حيث حصلت قناة العربية على خمس جوائز من مهرجان تيلي أوردز، منها جائزة ذهبية، وجائزتان فضيتان، وجائزة برونزية واحدة، ما يعكس تميز الأداء والإبداع في العمل. ■

حلقات عالقة في ذاكرة فريق «الذاكرة السياسية»

بقلم : أنطوان خليل عون .. رئيس تحرير برنامج «الذاكرة السياسية»

حلقات عدة لا تزال عالقة في ذاكرة فريق برنامج «الذاكرة السياسية» الذي يقدمه طاهر بركة، ويعده أنطوان خليل عون، ويخرجه عباس عطية.

رئيس جمهورية سابق ألغى موعد التصوير معنا 6 مرات قبل أن يقبل في المرة السابعة. وضيفة تجاوزت التسعين من عمرها، رفضت أن تصوّر في الموعد المحدد لأنها تود أن تنام.. إنما الحدث الأبرز الذي مر على فريق البرنامج كان في ليبيا بعد سقوط نظام معمر القذافي وتسلّم مصطفى عبدالجليل رئاسة المجلس الانتقالي، وقتها. التقيناه في مركز المؤتمرات في طرابلس، الذي كان مقر المجلس الانتقالي حينها.

قبل أن يبدأ التصوير، كان السؤال الأهم الذي يدور في بالنا: ما معلوماتكم عن مصير الإمام المُغيّب موسى الصدر؟ هنا تفرّس في وجوهنا وسأل كل واحد منا عن اسمه والمنطقة التي يأتي منها من لبنان، ثم قال: نحن قلنا للوفد اللبناني الذي زارنا إن الإمام الصدر ورفيقيه لم يغادروا ليبيا إلى إيطاليا، وأننا عثرنا على ما نعتقد أنه قبر الإمام وجثمانه، ولكن في لبنان ثمة خلاف على من سيخلف الإمام الصدر، ولذلك لا يريدون إعلان وفاته.

أثناء التصوير، وتحديداً في الحلقة الثانية من سلسلة معه (موجودة على العربية. نت ويوتيوب)، قال مصطفى عبدالجليل: لديّ تفاصيل عن قضية الصدر لا أستطيع الإفصاح عنها، وهي محفوظة في ملف النيابة العامة. يقتضي الاستمرار بإطلاق صفة الإمام المُغيّب على موسى الصدر حتى بيان الحقيقة.

> الحدث الأبرز الذي مر على فريق البرنامج كان في ليبيا بعد سقوط نظام معمر القذافي وتسلّم مصطفى عبدالجليل رئاسة المجلس الانتقالي، وقتها. التقيناه في مركز المؤتمرات في طرابلس، الذي كان مقر المجلس الانتقالي حينها

تحفّظ عبدالجليل، مردّه إلى كونه آخر وزير عدل في عهد القذافي، وأول وزير أعلن انشقاقه عنه بعد أحداث بنغازي الدامية في 17 فبراير 2011. وبسؤال طاهر بركة له عن مكان وجود قبر الصدر، قال: جثامين المدفونين في القبر الجماعي نقلت الى مدفن في طرابلس وهي تحت الحراسة. نبشنا ما نعتقد أنه قبر الإمام الصدر في حضور وفد لبناني وأعطيناهم عيّنة من جثمانه وملابسه. التحقيقات أظهرت أن الحوار الأخير بين القذافي والإمام الصدر لم يكن ودّيا. أضاف رئيس المجلس الانتقالي: لو لم نستمع إلى إفادات مسؤولين سابقين لما توصّلنا إلى معرفة حقائق تتعلق بقضية الصدر. عملية إخفاء الإمام الصدر ورفيقيه دبّرها القذافي وأعوانه وهي ليست بطلب خارجي.

بعد بث الحلقة، أصدرت حركة أمل في بيروت بياناً نفت فيه كلام عبدالجليل، وقالت إن فحوص الحمض النووي أثبتت أنها لشخص آخر، واستغربت كيف كشف عبدالجليل تفاصيل محادثاته مع اللجنة المعنية، رغم أنها سرّية. ■

رئيسة قسم المقابلات عبير الدرويش:

مقابلات «العربية» كفيلة دائمًا بأن تصنع الحدث الإعلامي

انطـــلاق «العربيـــة» شكّـل تجربـــة رائـــدة في المنطقـــة

تجربة ثرية تمتاز بها الزميلة عبير الدرويش، التي بدأت عملها ضمن فريق «العربية» منذ انطلاقتها الأولى قبل 22 عاماً، ورغم أن بداياتها كانت مع الصحافة الورقية، فإن اتجاهها إلى الصحافة التلفزيونية أفسح أمامها المجال لمزيد من تحقيق الذات، من خلال مكتب «إم بي سي» في عمّان، ومن هناك كان الانتقال إلى دبي للعمل في قسم البرامج لمدة 19 شهراً، قبل أن تدعى إلى قسم الأخبار، وتحديداً إلى العمل على ترتيب المقابلات مع الضيوف من كبار المسؤولين وصانعي القرار والمحللين السياسيين وغيرهم، لتكون بذلك شاهدة على مسيرة «العربية» حتى الآن، حيث تواصل مزاولة وظيفتها كرئيسة لقسم المقابلات بكثير من شغف المهنة ومن الاعتزاز بالانتماء إلى مؤسسة لا تزال تحتفظ بريادتها وتحقق السبق الصحفي وتجري المقابلات المهمة عبر شبكة علاقاتها الواسعة، ومن خلال رؤيتها لمبدأ نقل الأحداث بحياد ومصداقية، بما يؤكد موقعها كقناة تحترم العقل وتتجه إلى من يريد أن يعرف أكثر.

كيف كانت بدايتك مع «العربية»؟

البداية كانت مع MBC، ومع انطلاق قناة «العربية» انتقلت إليها لأعيش تجربة المشاركة في تأسيس القناة الجديدة التي جاءت في وقت كان فيه الإعلام العربي يحتاج إلى تعددية حقيقية، وتكريس إعلام ينسجم مع الواقع برؤية عقلانية، في ظل التحولات الكبرى التي كانت المنطقة تعيشها، وبخاصة بعد أحداث سبتمبر 2002 وغزو أفغانستان وقرع طبول الحرب في العراق.

كنت -آنذاك- لا أزال أمارس عملي على قناتي «MBC» و«العربية» قبل أن ينصبّ تركيزنا على المحتوى الخبري، وتحديداً في مكتب الأردن، لاسيما وأن انطلاقة «العربية» في الثالث من مارس 2003 كانت في أوج الاستعدادات للحرب الأمريكية البريطانية على العراق والإطاحة بنظام صدام حسين.

أذكر ذلك الحدث المهم عندما انطلق بث «العربية» من مقرها في دبي ظهر الثالث من مارس 2003، وكان طالب كنعان أول وجه يظهر على شاشة القناة، ليعلن عن أول نشرة إخبارية على القناة الجديدة، كنت في مكتب عمّان حيث كان هناك تدخل مباشر مع المرحوم سعد السيلاوي بحضور فريق أجنبي جاء من سويسرا، وكان متجهاً إلى تغطية الحرب على العراق، ولكنه واكب انطلاق «العربية» كحدث إعلامي. كانت لحظات ترقب الانطلاق ثم الانطلاق في حد ذاته لحظات مهمة بالنسبة إلينا، يطغى عليها الحماس والأمل في أن تكون بداية موفقة لمشروع فاعل ومؤثر في منطقتنا.

والبعض ممن شاركونا تلك اللحظات لا يزال يعمل في مكتب عمّان، ويذكر -دون شك- تلك البدايات عندما كنا نتحرك بقوة في شوارع الأردن التي كانت تستقطب الصحفيين من كل وسائل الإعلام الإقليمية والعالمية، كما كانت عمّان ممرّاً للفرق الصحفية التي كانت تتجه نحو العراق لتغطية الحرب.

كان انطلاق «العربية» حدثاً مهمّاً باعتباره جاء في لحظة مفصلية من تاريخ المنطقة، وكسر الاحتكار الإعلامي التلفزيوني الذي كانت تهيمن عليه قناة واحدة بمرجعيتها ومفرداتها وخطّها التحريري. كان هدف «العربية» أن تخاطب الرأي العام العربي والدولي بفكر مختلف ولغة عقلانية تحترم المتلقي.

كيف وجدت انطلاقة «العربية» قبل 22 عاماً؟

شكّل إطلاق «العربية» تجربة رائدة بالمنطقة، وتغطيتها لحرب العراق أحدثت توازناً مهمّاً في الشارع العربي، الذي كان يتعرض لعمليات تجييش ممنهجة، بهدف

أعتقد أن «العربية» اكتملت صورتها على النحو الذي يؤكد جدارتها بنجاحات 22 عامًا

بث الفوضى والفرقة بين العرب، وكان هناك من يتحدث عن معجزات ستحدث لقلب موازين المعركة. أذكر أنني بعد سقوط بغداد كنت أتولى تغطية حادثة مقتل الزميل بقناة «الجزيرة» طارق أيوب، عندما جاءني اتصال من دبي ومعه تكليف من إدارة القناة بأخذ آراء الشارع الأردني وآراء سياسيين أردنيين حول انهيار نظام صدام حسين، وقد كانت تلك نقطة تحول مهمة، حيث بدأت «العربية» تظهر بقوة وتفرض لونها وحضورها، وتلفت إليها الأنظار باعتبارها قناة عقلانية تنقل الصورة كما هي.

تلك كانت بداية التجربة، انتهت الحرب وسقط النظام في العراق، وبرزت «العربية» بشكل قوي. في الحالة السورية كانت «العربية» سباقة لنقل الواقع كما هو. فكان تصوير الواقع من دون تزييف لما كانت تعيشه الشعوب من تعذيب وترهيب داخل السجون، ومن قهر واستبداد. الأفلام الوثائقية التي قدمتها القناة أزاحت الغمامة عن العيون، وكشفت للمشاهد العربي الكثير من الحقائق التي كانت غائبة عنه.

ما الذي تعتقدين أن «العربية» تتميز به في المشهد الإعلامي العربي والدولي حالياً؟

حالياً، أعتقد أن «العربية» اكتملت صورتها على النحو الذي يؤكد جدارتها بالنجاح الذي حققته على امتداد 22 عاماً. بمجيء الأستاذ ممدوح المهيني توسعت الشبكة ونجحت في أن تكون صاحبة الريادة في نقل الأحداث، والحصول على السبق، واستضافة أصحاب القرار، سواء في المنطقة أم العالم. هناك بحث دائم عن الوصول إلى الأفضل عبر العمل على الوصول إلى ضيوف من الطراز العالي.

في الفترة الأخيرة، مثلاً، تميزت «العربية» بشكل كبير، وحققت نجاحات مهمة من خلال إجراء مقابلات متفردة واستثنائية مقارنة بالقنوات الأخرى، أستطيع القول إن «العربية» كانت الأولى من حيث التغطيات الميدانية ونقل الواقع على حقيقته، سواء في غزة أم لبنان أم سوريا أم العراق وغيرها. ضيوفنا دائماً من الصف الأول، وذلك نتيجة التنسيق والتعاون الدائمين بين قسم المقابلات والمكاتب والمراسلين والإدارة، حيث نعمل جميعاً من أجل هدف واحد وهو التميز بتحقيق السبق الصحفي وتقديم المادة التي تحترم العقل وتستند إلى المهنية الحقة.

ومن الطبيعي الوقوف عند جهود مراسلينا في مختلف العواصم والدول، وهم الذين يقدمون لنا عملاً متميزاً بالاعتماد على شبكة علاقاتهم مع كبار المسؤولين والفاعلين والمؤثرين على مختلف الأصعدة وفي مختلف المجالات بمناطق عملهم.

متى وكيف اتجهتِ إلى العمل في قسم المقابلات؟

أنا في الأصل جئت من الصحافة الورقية، وعندما بدأت العمل مع «العربية» انتقلت إلى دبي، حيث انضممت إلى قسم البرامج، وبعد 19 شهراً انتقلت إلى الأخبار التي أشعر نحوها بشغف كبير، ومن هناك كانت بدايتي مع قسم المقابلات.

أحد المديرين قال لي -آنذاك- أنت لديك طاقة يمكن أن نستفيد منها في قسم الأخبار أكثر من قسم البرامج، وكانت البداية قوية، لكن صادفنا أحداثاً صعبة مثل تفجير مكتب «العربية» في دمشق، ومقتل الزميل أطوار بهجت في فبراير على أيدي مسلحين في مدينة سامراء، وقبل ذلك مقتل زميلنا مازن الطميزي من «الإخبارية» السعودية عندما كان في طريقه إلى مكتب «العربية»، وغير ذلك من الأحداث التي دفعت خلالها «العربية» ثمن الإيمان برسالتها واحترام عقل المشاهد، ونقل الواقع كما هو لمن يريد أن يعرف أكثر.

كان زخم الأحداث قد فرض على القناة تغطيات مستمرة ودون انقطاع، وهو ما جعل قسم المقابلات في الموعد، ليوفر الضيوف المناسبين على امتداد تلك التغطيات، بالإضافة إلى تأمين ضيوف البرامج اليومية الإخبارية المباشرة مثل «بانوراما» و«آخر ساعة»، الذي كان يقدمه زميلنا الطاهر بركة، ونشرة الساعة السادسة مساءً، والنشرة المميزة على مستوى القنوات المنافسات، التي كان التركيز فيها منصبًا على الضيوف من ذوي الاتجاهات المختلفة والمتنوعة والمتعددة.

كما أن «العربية» كانت دائماً ملجأً للفاعلين السياسيين من غير المؤدلجين الذين وجدوا في القناة مجالاً للتعبير عن آرائهم ومواقفهم، وأعطت فضاءً واسعاً للمختصين في مكافحة الإرهاب من أصحاب الفكر المعتدل والتحاليل العلمية. وتعرضت القناة لحملة تشويه مستمرة، تتنوع بحسب تبدل الأحداث السياسية، ويستخدم فيها كل أنواع الهجوم الممكن، من تزوير وتشويش وكذب منظم، بسبب أهمية القناة وقوة تأثيرها في المشهد العام.

وواجهت حملة تحريضية من حركة حماس وإغلاق مكتبها في غزة في العام 2013. ومع ذلك كانت ذات فاعلية قصوى في نقل الأحداث اعتماداً على مصداقيتها وثقة صانعي القرار فيها وما تحظى به من احترام لدى الشارع الفلسطيني والعربي.

ما أبرز المقابلات التي تعتقدين أن «العربية» أنجزتها خلال السنوات الماضية؟

مقابلات «العربية» كفيلة دائماً بأن تصنع الحدث الإعلامي، وهناك الكثير من المقابلات التي أجرتها القناة مع شخصيات مؤثرة على نطاق واسع، مثل المقابلة مع نائب الرئيس السوري السابق عبدالحليم خدام في العام 2006، التي اتهم فيها نظام الأسد بالوقوف وراء اغتيال رفيق الحريري، والمقابلة مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما في العام 2015، والمقابلة مع الرئيس دونالد ترامب في نوفمبر الماضي عندما كان يستعد لخوض المنافسة من أجل الوصول إلى البيت الأبيض، وهناك طبعاً المئات وربما الآلاف من المقابلات المهمة التي قدمتها «العربية» مع صانعي القرار في الوطن العربي والشرق الأوسط وعلى صعيد العالم بأسره. فحيثما كان هناك حدث كان هناك من يصنعه وكانت هناك شاشة «العربية» التي تستضيفه.■

سؤال
مباشر
مع خالد المدخلي
الجمعة
14:30 GMT
17:30 KSA
العربية
برامج
alarabiya.net
العربية
برامج

«العربية».. إعلام في إقليم القلق

بقلم : سميح المعايطة .. وزير الإعلام الأردني السابق

أن تظهر وسيلة إعلام فضائية في منطقتنا وإقليمنا المنتج للأزمات والحروب والقلق، فهذا يعني تحدياً على مدار الساعة، لقدرة تلك الفضائية على ممارسة الإعلام الحقيقي، فالمنطقة -بأحداثها التي لا تتوقف- لا تسمح لك بهامش كبير من المهنية.

ومنذ أن خرجت قناة «العربية» إلى النور كان عليها أن تقدّم نفسها وسيلة إعلام تقدّم الخبر والتحليل والمتابعة الخالية من الانفعال والتهييج، بعيداً عن شهوة التضليل التي صاحبت كثيراً من تجارب الإعلام العربي، وأخذته إلى مربع خالٍ من المصداقية، ومكتظٍ بالانحياز الخالي من المهنية.

في كل العالم ليس هنالك إعلام إلا وله مواقف وانحيازات سياسية واجتماعية، لكن ما يضبط أي انحياز مشروع هو المهنية التي تجعل الخبر والمتابعة وجبة كاملة تقدّم للمشاهد وتترك له مساحة للحكم.

ومنذ سنواتٍ بعيدةٍ كانت علاقتي مع «العربية» ضيفاً على نشراتها وبرامجها، ولم يحدث يوماً أي توجيه في مناقشة أي خبر أو قضية، فمساحة المتحدث مكفولة حتى في أكثر القضايا سخونة وجدلاً، باستثناء إشارات حول ضرورة النقاش الهادئ، أما المضمون فهو ملك المتحدث.

ونهج «العربية» في التعامل مع الأحداث والأخبار ربما ليس مفضلاً لمن يعتقدون أن الإعلام القوي هو إعلام الجدل العقيم والصراخ أو إعلام التعبئة، حتى لو كان على حساب الحقيقة، لكن التجارب ونهايات الأحداث تؤكد -لكل منصف- أن التعامل المهني والواقعي مع أي حدث هو الذي يمكث في الأرض، أمّا الصراخ والتضليل فيزرع عند المشاهد إحباطاً وخيبة أمل.

> «العربية» في عيدها الثاني والعشرين تحولت من قناة إلى منظومة إعلام، من حيث البرامج وتنوّعها ووجود «الحدث» والبث باللغة الإنجليزية و«العربية برامج» ومنصات التواصل، وكل هذا يكمّل النصاب في هذا الكيان الإعلامي من حيث نوعية الجمهور ولغته وفئاته العمرية وتنوع اهتماماته

«العربية» في عيدها الثاني والعشرين تحولت من قناة إلى منظومة إعلام، من حيث البرامج وتنوّعها ووجود «الحدث» والبث باللغة الإنجليزية و«العربية برامج» ومنصات التواصل، وكل هذا يكمّل النصاب في هذا الكيان الإعلامي من حيث نوعية الجمهور ولغته وفئاته العمرية وتنوع اهتماماته.

مرة أخرى، ليس سهلاً في منطقتنا التي تعاقبت عليها تجارب إعلام الصخب والصوت المرتفع والتعبئة الخالية من الحقيقة، ليس سهلاً أن تبني أداءً إعلاميًا مهنيًا يخلو من عورات تلك التجارب، فالإعلام يبقى وسيلة نقل للخبر وتوضيح وتحليل، وليس بياناً لحزب أو فصيل، فالفرق كبير بين إعلام يريد أن يكون إعلاماً وبين شيء آخر.

تحية لـ «العربية» وكل طواقمها وأبنائها منذ أن انطلقت إلى الآن، وكل الأمنيات أن تتوسع أذرعها ووسائلها وأن تكمل رسالتها المهنية.. كل عام وأنتم بألف خير. ■

تجربتي مع قناة «العربية»

بقلم : ساموبل وربيرغ .. المتحدث الإقليمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية

في عالم الإعلام العربي، قلّما تجد مؤسسات استطاعت أن تجمع بين العمق المهني والتأثير الإقليمي كما فعلت قناة العربية. فمنذ انطلاقها -قبل اثنين وعشرين عاماً- لم تكن «العربية» مجرد نافذة إخبارية للعالم، بل أصبحت جسراً يربط الثقافات ويعزز الحوار بين الشعوب.

بالنسبة إليّ، لم تكن العلاقة مع قناة العربية وليدة منصبي كمتحدث إقليمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية فحسب، بل هي امتداد لمسيرة شخصية ومهنية بدأت منذ أكثر من خمسة وعشرين عاماً، حين قررت أن أغوص في عمق اللغة العربية، لغة التاريخ والحضارة. منذ تلك اللحظة، أصبحت قناة العربية جزءاً لا يتجزأ من يومياتي، ليس فقط كأداة لمعرفة الأخبار، بل كنافذة لفهم الثقافة العربية بكل تنوعها وثرائها.

وفي رحلتي لتعلم العربية، كانت قناة العربية أحد المصادر التي رافقتني منذ بداياتي. كانت بالنسبة إليّ أكثر من مجرد وسيلة إخبارية، كانت بمثابة معلم صامت. كنت أشاهد نشراتها وبرامجها لتطوير مهاراتي اللغوية وفهم السياق الثقافي والسياسي للمنطقة. إن طريقة تقديم الأخبار بلغة عربية واضحة ومتقنة لم تساعدني في صقل لغتي فحسب، وإنما أيضاً في فهم أعمق لديناميكيات المنطقة. شيئاً فشيئاً، تحوّل المشاهد والمتعلّم إلى شريك وضيف، فكانت لي فرصة التعاون مع القناة مراراً، عبر المقابلات الإخبارية للحديث عن السياسات الأمريكية الخارجية.

خلال سنوات عملي كمتحدث إقليمي باسم وزارة الخارجية الأمريكية، كان لقناة العربية دور بارز في تغطية محطات مفصلية في المنطقة، من الأزمات السياسية الكبرى إلى الاتفاقيات الدبلوماسية المهمة، لطالما وجدت في القناة شريكاً مهنياً يحرص على تقديم المعلومة بدقة وموضوعية. وكمتحدث رسمي، أتاحت لي القناة منصة للوصول إلى جمهور عربي واسع، في لحظات كانت تتطلب خطاباً واضحاً وصريحاً.

> قناة العربية ليست مجرد وسيلة إعلامية، إنها مدرسة في الإعلام العربي الحديث، ورمز للحيادية والمهنية في زمن تتعالى فيه الضوضاء الإعلامية. لقد تابعتُ -من قرب- كيف استطاعت القناة أن تحافظ على مصداقيتها، وأن تكون مصدراً موثوقاً للأخبار والتحليلات في منطقة مليئة بالتحديات

غير أن الجانب المهني ليس وحده ما يميز علاقتي بقناة العربية، فعلى مر السنوات، بنيت صداقات حقيقية مع العديد من الصحفيين والمراسلين والعاملين في القناة. وجدت بينهم مهنيين ملتزمين بالحقيقة، يسعون إلى نقل الأخبار بمصداقية وحياد، لكنني وجدت أيضاً أشخاصاً يتعاملون بروح الزمالة والود، ما جعل العمل معهم تجربة إنسانية رائعة بقدر ما هي مهنية.

قناة العربية ليست مجرد وسيلة إعلامية، إنها مدرسة في الإعلام العربي الحديث، ورمز للحيادية والمهنية في زمن تتعالى فيه الضوضاء الإعلامية. لقد تابعتُ -من قرب- كيف استطاعت القناة أن تحافظ على مصداقيتها، وأن تكون مصدراً موثوقاً للأخبار والتحليلات في منطقة مليئة بالتحديات.

في ذكرى تأسيسها الثانية والعشرين، لا يسعني إلا أن أعبّر عن امتناني لكلّ من التقيتهم في هذه الرحلة، ولكلّ لحظة تعاون ومشاركة بنّاءة. وأتمنى لقناة العربية مزيداً من النجاح والتألق، لتبقى صوتاً مهنياً يعكس نبض العالم العربي بكل تنوعه وثرائه. إن الإعلام لم يكن يوماً مجرد نقل للأخبار، بل هو مسؤولية وشغف ورسالة. وقناة العربية جسّدت هذه القيم على مدار أكثر من عقدين. ■

قناة عالمية لكل العرب

بقلم : د. عبدالعزيز بن عثمان بن صقر .. رئيس مركز الخليج للأبحاث

مع تدشين قناة «العربية» في مارس عام 2003، انطلق عهد جديد من الإعلام المرئي العربي، لينبثق عنه إعلام يمكن وصفه بإعلام «الحقيقة» التي ظل المشاهدون العرب يبحثون عنها لمدة طويلة، فكان -وبعد انتظار- أن أشرقت «العربية» بتجربة جديدة من الإعلام القائم على الدقة والموضوعية، دون إثارة أو دغدغة لمشاعر المشاهد بآراء عاطفية تلامس وجدانه قبل عقله.

اعتمدت «العربية» على الواقعية في تغطية الأحداث، وعلى متابعة الحدث لحظة وقوعه أينما كان في العالم، لتعبّر عن الحقيقة ولتنحاز إلى الموضوعية، وهو ما أكسبها المصداقية، وما جعل شاشتها مرجعاً للخبر الموثوق به وللتعليق الحر المعبّر عن القراءة الواقعية والاستشراف العقلاني للأحداث ومجرياتها والتحولات السياسية والاستراتيجية التي تعيشها منطقتها أو تتأثر بها. لذلك اكتسبت مصداقية واحتراماً شديدين، ليستقبل بثها كلّ مواطن عربي باحث عن الحقيقة، ويرنو إلى سماع صوت العقل أينما كان.

ومن أجل تحقيق رسالتها وترجمة أهدافها، سخّرت «العربية» كلّ إمكاناتها لضمان نجاح هذه المهمة والقيام بها خير قيام، واختارت أفضل الإعلاميين المدربين والمؤهلين من ذوي الخبرات العالية، كما اختارت بعناية فائقة كل من قاموا على إدارتها، وحرصت على نشر مراسليها في كل مكان، من قبل وحال وبعد وقوع الحدث، فكان أن قدمت شهداء ماتوا وهم يؤدون رسالتهم الإعلامية الشريفة، وهو ما أكسبها ثقة المحللين والخبراء والمسؤولين في كل مكان لتصبح منبراً إعلاميًا مرموقاً يقدم خدمات متكاملة، تلبي احتياجات جميع الفئات، ولتحقق لنفسها نجاحات تفوق عمرها الزمني بكثير.

لقد كان لـ «العربية» الفضل في إعادة الثقة للمشاهد والمستمع العربي في مصادر الخبر، بفضل كوادرها المؤهلة، ومصداقيتها في معالجة الحدث بعد أن كانت تلك الثقة قد تزعزعت جراء انحياز وسائل الإعلام لطرف دون آخر، وفبركة الأخبار والتلاعب بالمعطيات، وخلط الأجندات المعلنة وغير المعلنة، وتبني بعض الأيديولوجيات المتشددة.

> نجحت قناة العربية في تنويع برامجها وخدماتها ومحطاتها ومواقعها الإلكترونية بتعدد لغاتها، وتنوع اهتماماتها، لتشكل مجموعة محطات متلفزة تغطي جميع الجوانب، ما بين السياسي، والاقتصادي، وقضايا الطاقة، وأسواق المال

ومن أجل ذلك، تحولت قناة العربية في سنوات معدودة إلى مرجع إعلامي موثوق، يتم اعتماد أخباره في جميع دول العالم، وبخاصة في المنطقة العربية.

كما نجحت قناة العربية في تنويع برامجها وخدماتها ومحطاتها ومواقعها الإلكترونية بتعدد لغاتها، وتنوع اهتماماتها، لتشكل مجموعة محطات متلفزة تغطي جميع الجوانب، ما بين السياسي، والاقتصادي، وقضايا الطاقة، وأسواق المال، علاوة على البرامج الرياضية والثقافية والفنية وفقرات الصحة والجمال، وصولاً إلى البرامج العلمية، والوثائقية، والحوارات المتنوعة في جميع المجالات وعلى مستوى العالم وبأكثر من لغة.

كما استحدثت «العربية» أيضاً عديداً من القنوات الشقيقة التي تبث تحت سقف المحطة، وهي «الحدث» و«العربية بزنس» و«العربية نيوز» الناطقة باللغة الإنجليزية، وراديو «العربية إف إم» وموقع «العربية. نت»، و«العربية برامج»، وهي جميعها منصات لمن يريد أن يعرف أكثر، ومنابر للحوار تتيح للمتلقي الاطلاع بالمشاهدة أو السماع أو القراءة على الرأي والرأي الآخر.

أخيراً، ومن خلال تجربتي الشخصية، أشيد وأفتخر بكافة قنوات شبكة «العربية»، لكونها عالمية المستوى، فائقة المهنية، وسعيد باستضافتي على شاشاتها في كثير من البرامج الحوارية خلال مناسبات وأحداث مختلفة مع نخبة من الخبراء والمحللين العرب والأجانب. فأقدم لها خالص التهنئة، مع أمنياتي لها بالاستمرار بعطاء متميز.■

«العربية».. حيث لا نختلف على الحقيقة

بقلم : د. صبري صيدم
نائب أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح .. وزير التعليم الفلسطيني سابقًا

مع استبشارنا خيراً في نهاية عقد التسعينيات المنصرم ببدء خروجنا من ثوب الإعلام الموجه، وتلفزة الزعماء، وأبواق الأنظمة، ومدارس التكلس، إلا أننا عدنا وانكفأنا عندما اكتشفنا أننا خرجنا من الدلف نحو المزراب. ذهبنا من دلف مدارس التكلس الإعلامي، نحو مزراب الإعلام الموجه، الرافع للواء الحرية تصنعاً، والمستتر وراء النص فعلاً، والكاسر لعقول متتبعيه تجبراً، إلى أن أطلت قناة «العربية» منصةً ومشروعاً، ناقلة الإعلام العربي ومتتبعيه من مساحة الادعاء والتوجيه إلى مساحة الاقتدار والتقدير، فعدنا معها لنصوت بالثقة للصوت الحر الممهور بإرادة حماية الحقيقة دونما رتوش أو تجميل.

نعم.. لا يمكن لسياسي ما أن يجد نفسه في حالة توافق أو تباين مطلق مع منصات إعلامية متعددة، لكنه حتماً يرى في «العربية» اختلافاً في الحفاظ على قدسية الحقيقة، وأمانة نقلها، واحترامها لعقول متلقيها.

ونعم.. الحقيقة ربما لا تأتي بما تشتهيه النفس، لكن ناقلها هو من يصنع الفارق بخطابه وتجرده وتجنبه للمحاولة التقليدية لغسل العقول، وتوجيه الرأي، ولَيّ ذراع الحقائق.

لا ندعي أننا لا نمتلك شرف الاختلاف مع «العربية» أحياناً، لكن هذا إنما يعزز ما نحمله في صدورنا من احترام كامل، وتقدير كبير لقناة أحببناها ونحبها، فلا نشعر معها برضوض في المشاعر، ولا ارتجاج في الحقيقة، ولا انكسار في الخاطر.

> «العربية» مساحة الأمل والتفاؤل الإعلامي الهادف والمصرّ على صون الرسالة ورفعة العرب والعروبة

«العربية» إلى الأمام بالنظرة الثاقبة لحماتها وداعميها وأسرتها ومتابعيها.

إلى الأمام وسط عالم عربي قادته الأقدار نحو مساحات مستفحلة من الهم والانشغال، لتكون «العربية» مساحة الأمل والتفاؤل الإعلامي الهادف والمصرّ على صون الرسالة ورفعة العرب والعروبة.

واليوم ومع انطلاق قناة «العربية نيوز» الناطقة باللغة الإنجليزية، تعزز الأمل بمساحة مسؤولة تنقل صوتنا وهمومنا وأملنا وطموحنا إلى العالم دونما تكلف ولا تزلف!

«العربية» إلى الأمام.. ■

حياةٌ مع «العربية»

بقلم : رضوان السيد .. كاتب وأكاديمي لبناني ومحلل سياسي بشبكة «العربية»

منذ انطلقت فضائية «العربية» عام 2003 وإلى هذا العام (2025) لا أحصي المرات التي خرجت فيها معها وبمختلف الصيغ: المقابلة المشتركة أو المنفردة والتدخل خلال نشرة الأخبار، وفي الثقافة والفكر والتاريخ أو في الموضوعات السياسية والحدثية.

أتذكّر مرةً كنت مسافراً بألمانيا وأرادوني أن أحضر في الاستديو فترددنا بين البعد والقرب، لكنني عدتُ من ألمانيا دون أن أخيّب ظنّ «العربية» بالخروج معهم.

وما كنتُ ولا أزالُ مشاركاً فقط، بل صارت «العربية» أيضاً هي المصدر للأخبار والتحليلات والتعليقات والطلعات المفاجئة لتسارع الأحداث.

نحن نحب «العربية» لعدة أسباب، أولها أنها «العربية» حيث يُحسّ أحدنا بالألفة والولاء وزمن الرحابة والانتماء.

> لا تتقدم «العربية» في السن، بل تتقدم بالخبرة والتجربة وصنع تقاليد للحرفة المستنيرة. فلتبق «العربية» وليبق مجتمعها، ولتظلّ مشاركةً في إثراء الحاضر واستطلاع المستقبل

والسبب الآخر أنّ العاملين فيها صاروا بالنسبة إلينا أعلاماً يمكن الثقة بهم والاعتماد عليهم. إضافةً بالطبع إلى مئات المشاركين الآخرين الذين شاركوا ويساهمون، ليس في عرض المشهد وترتيبه، بل ويبلغ التأثير حدود الصنع وبالتنافس مع وسائل الاتصال الأخرى التي ليس لها نفس الوقع. لقد أنشأت «العربية» -وبدون مبالغة- مجتمعاً هو مجتمع «العربية»، وأقول مجتمعاً وليس جماعة، بسبب التنوع والتعدد والاتساع والبصيرة الشاسعة.

يصل عمر «العربية» إلى نحو ربع قرن من الإنتاج المتقدم والإبداع البنّاء والتفكير بالحاضر والمستقبل. لا تتقدم «العربية» في السن، بل تتقدم بالخبرة والتجربة وصنع تقاليد للحرفة المستنيرة. فلتبق «العربية» وليبق مجتمعها، ولتظلّ مشاركةً في إثراء الحاضر واستطلاع المستقبل .■

«العربية».. للمصداقية والحكمة عنوان

بقلم : سامي عبد اللطيف النصف . كاتب ومحلل سياسي ووزير أسبق للإعلام في الكويت

كان يوم الثالث من مارس 2003 يوماً فاصلاً شديد الأهمية في تاريخ الأمة العربية والمنطقة، حيث بدأت قناة العربية بثها لتصبح -خلال سنوات قليلة من التطور والتقدم- في مقدمة القنوات العربية والعالمية، التي يرجع إليها المواطن العربي للحصول على الخبر والمعلومة غير المؤدلجة من مصادر شديدة المهنية والاحتراف والإنصاف البعيدة عما يبثه الآخرون من تزييف للحقائق وآراء مؤدلجة تهدف إلى التحريض والتأجيج وتغييب العقل وتغليب المشاعر والعواطف كوسيلة لقيادة الجموع إلى ما يضرهم.

ولم يكن طريق «العربية» سهلاً، فمحاربة مشروع تدمير الأمة العربية وتقسيمها الذي يمر بتشجيع التشدد والتطرف، جعلت قناة «العربية» ومكاتبها ومراسليها عرضة للقتل والتفجير، ما أفقدها عدداً من مراسليها، ولم يزد ذلك القائمين عليها إلا إصراراً بتكملة مشوار التعقل والحكمة وإيصال الحقائق كما هي للمشاهد، مع خلق البرامج التدريبية والتأهيلية لخلق معين لا ينضب من الإعلاميين المهنيين من الطراز الرفيع الذي لا يقل أداؤه عما هو موجود في أفضل وأرقى القنوات العالمية.

وضمن رسالة «العربية» وشقيقتها الصغرى «الحدث» في إيصال الحقائق المجردة تأتي سلسلة البرامج الحوارية المتميزة لـ «العربية»، التي لا تعتمد على الإثارة والصراخ وصراع الديكة، بل تضع الرأي والرأي الآخر أمام المشاهد العاقل الحكيم، ولو أن يقرر ما يرى، ومن ذلك برامج كسبت شهرة عربية وعالمية واسعة كحال «بانوراما» و«سجال» و«محل نقاش» و«ساعة حوار» و«سؤال مباشر» و«خارج الصندوق» و«البعد الآخر» و«مراجعات» و«تفاعل» و«صباح العربية» و«مقابلات العربية».. الخ، وفي جميع تلك البرامج شهدنا الإعداد المتميز وإدارة الحوار بشكل مهني رفيع من قبل محاورين محترفين لديهم الجرأة على طرح المسكوت عنه، وعدم القبول بالتهرب أو نصف الإجابة، التي هي أسوأ أحياناً من عدم الإجابة.

> ضمن رسالة «العربية» وشقيقتها الصغرى «الحدث» في إيصال الحقائق المجردة تأتي سلسلة البرامج الحوارية المتميزة لـ «العربية»، التي لا تعتمد على الإثارة والصراخ وصراع الديكة، بل تضع الرأي والرأي الآخر أمام المشاهد العاقل الحكيم،

ولأن الحاضر غرس الماضي فقد خلقت «العربية» برامج تاريخية وثقافية رائعة، وتعتبر إضافة إلى التاريخ العربي كحال برامج «الذاكرة السياسية» و«مراجعات» و«رواة التاريخ» و«المقابلات الخاصة» و«صناعة الموت» و«على خطى العرب» و«رحال» و«معالم» و«روافد»، وفي جميع تلك البرامج المهمة تتكشف الحقائق من دون زيف، وتدار بنهج احترافي محايد، لا ضمن مسار أيديولوجي يحاول أن يطوع الحقائق التاريخية لخدمة الأجندات الشخصية لمقدم اللقاء، فتكون الحقيقة هي أولى الضحايا، ومن ثم يفقد اللقاء -بعد ذلك- قيمته التاريخية، ويفتح الباب واسعاً للطعن في محتواه.

أخيراً نبارك لـ «العربية» ممثلة بملاكها ومديرها الإعلامي المبدع ممدوح المهيني في عيدها الـ 22 وعقبال مئة عام من الإبداع والحكمة والتعقل وزرع القيم الخيرة، فتلك الأمور هي الفريضة الغائبة عند كثير مما يرسل من الفضاء مباشرة للعقل العربي!■

مدير مكتب «العربية» في باريس حسين قنيبر في حديث من القلب:

مقابلتي مع شيراك كانت الأهم في توقيتها.. لكن المقابلة مع خدّام كانت «خبطة» مسيرتي المهنية

باريس \ العربية MAGAZINE

تجربة ثرية ورحلة متميزة يعيشهما الزميل حسين قنيبر رئيس مكتب «العربية» في باريس، والمراسل الذي استطاع أن يؤسس لنفسه خصائص حضوره وملامحه ورؤيته أمام الكاميرا وخلفها، وأن يتحول إلى أحد أبرز الخبراء المتخصصين في الشأن الفرنسي والأوروبي عموماً.

بدأ مع «العربية» منذ انطلاق بثّها لأول مرة قبل 22 عاماً، وغطّى على شاشتها أهم الأحداث التي شهدتها فرنسا وأوروبا، ومواقف باريس من القضايا والملفات العربية والدولية، وأجرى مقابلات مهمة مع أبرز صانعي القرار الفرنسي، وعرف كيف يشكّل شبكة علاقات في مختلف المجالات ساعدته على الفوز بالسبق الصحفي في كثير من المسائل والأحداث.

معه التقينا فكان الحوار التالي:

أستاذ حسين، كيف كانت بداياتك مع «العربية»، لا سيما أنك تعتبر من جيل التأسيس؟

بداياتي مع «العربية» مرتبطة بشكل وثيق بالتواصل الذي حصل بيني وبين زملاء في «أم بي سي» نهاية العام 2002، قبل انطلاق «العربية» بشهرين تقريباً، أرسلت إليهم تقريراً مصوراً تجريبياً، «بايلوت»، مقترحاً عليهم العمل معهم كمراسل في فرنسا، بعد وصول التقرير إليهم اتصل بي زملاء من «العربية» بعد أيام قليلة على انطلاقتها في مارس 2003، ليبلغوني أنهم شاهدوا التقرير وأعجبهم، وهم يقترحون عليّ العمل مع هذه المحطة الجديدة التابعة لمجموعة «أم بي سي» اسمها «العربية»، وأتذكر أن أول تقرير ميداني اقترحته عليهم كان حول تظاهرة ضخمة دعا إليها ناشطون عرب في باريس استنكاراً لتهديد الولايات المتحدة بغزو العراق، وأول تقرير سياسي كان حول اجتماع فرنسي- ألماني- روسي صدر عنه موقف موحد يعارض أي عملية عسكرية أمريكية-بريطانية في العراق لا يوافق عليها مجلس الأمن.

كيف تقيّم هذه التجربة بعد سنوات من انطلاقها قبل 23 عاماً؟

لا يعود إلينا وحدنا، نحن العاملين في «العربية»، تقييم هذه التجربة، فالمشاهدون هم الجهة الأقدر على ذلك والأصلح، ولهم في ذلك آراء متعددة، لكن ما أعتقده هو أن «العربية» ما كانت لتصبح محطة كبرى فرضت نفسها على الساحة الإعلامية منذ انطلاقتها ووصولاً إلى اليوم لو لم تكن قد التزمت بمعايير مهنية معينة لاقت استحسان المشاهدين، وطالما استطاعت الحفاظ على هذه المعايير، وعلى رأسها معيار دقة الخبر، ستكون قد نجحت

لـ «العربية» في فرنسا مصادر موثوقة ساعدتنا في تحقيق السبق الصحفي مرارًا

في الحفاظ على المستوى الذي كانت عليه عند انطلاقتها، وهذه مسؤولية يومية علينا جميعاً، لأن المشاهد يمكن أن ينسى مئة خبر دقيق ولا ينسى خبراً واحداً يفتقر إلى الدقة، وهو محقّ تماماً في ذلك.

أنت جئت إلى «العربية» بعد سنوات من العمل بإذاعة «الشرق»، كيف وجدت الفرق بين الإعلام المسموع والإعلام المرئي؟

تجربتي في «إذاعة الشرق» في باريس كان لها دور حاسم في تسريع انطلاقتي في «العربية»، ففي الإذاعة كنت أعمل يومياً على تحرير نشرة إخبارية متكاملة تضم الملفات الإقليمية والدولية الأبرز، وعندما بدأت عملي مراسلاً لـ«العربية» قبل أن أصبح مديراً لمكتبها في فرنسا كان قد مضى على وجودي في الإذاعة 13 عاماً، كنت قد أصبحت خلالها متمكناً من التعامل بسهولة أكبر مع الخبر وكيفية صياغته وتقديمه للمشاهد في صيغة مقنعة، العمل الإذاعي الذي أحنّ إليه كثيراً يتطلب جهداً أقل بكثير، لأن إعداد نشرة إخبارية لا يتطلب الخروج من غرفة التحرير، ولا التنقل من مكان إلى آخر، ومن مدينة إلى أخرى، وأحياناً من بلد إلى آخر، ثم إنه لا يفرض على الصحفي ساعات عمل إضافية، أما العمل التلفزيوني فهو ممتع أكثر، لكنه متعب أكثر، وفي المحصّلة النهائية فإن تجربتي التلفزيونية كانت أغنى من تجربتي الإذاعية، لأنها عمقت معرفتي بالمهنة وعزّفتني على عشرات البلدان التي زرتها، سياسيًا وليس سياحيًا، وجعلتني ألتقي بشخصيات سياسية مؤثرة ما كنت سألتقيها لو بقيت في الإذاعة.

دراستك للأدب الشرقي واللغات، هل ساعدتك على النجاح في مجال الإعلام التلفزيوني بالخصوص؟

في البداية درست في كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية، ثم التحقت بكلية الآداب التي حصلت منها على إجازة في اللغة العربية وآدابها، وبعد نجاتي من الموت بأعجوبة في حادث التفجير الذي أودى بحياة الرئيس رينيه معوض في بيروت، في يوم عيد الاستقلال عام 1989، غادرت لبنان إلى فرنسا مطلع العام 1990 حيث التحقت بجامعة السوربون التي حصلت منها على شهادة دكتوراه في الآداب واللغات وفي الحضارات الشرقية، ساعدتني هذه الشهادة في عملي أولاً من خلال تمكّني من الحديث باللغات التي أحتاج إليها خلال تغطياتي التي توزّعت على عدّة دول وقارّات، ثم إن تعمّقي في دراسة ثقافات وحضارات وفلسفات مختلفة ساهم في رفع المستوى المعرفي، سياسيًا وثقافيًا، وهذا ما خدمني كثيراً خلال مساري المهني.

يرى المشاهدون أنك تمتاز بغزارة المعلومات في كل المواضيع التي تتطرق إليها، سواء في التقارير أم في المداخلات المباشرة، هل لك أن تكشف لنا سر ذلك؟

عندما أستعدّ لمداخلة مباشرة أتفرّغ للحصول على معلومات من مصادر متعددة بشأن موضوع المداخلة، وأسعى إلى أن يكون بعضها على الأقلّ مختلفاً عما هو متداول، كي تنفرد به «العربية». المصادر التي نستند إليها في عملنا يجب أن تكون موثوقة ووثيقة الصلة بالموضوع الذي نتحدث عنه، وفي أحيان كثيرة تكون هذه المصادر جهات رسمية تتحدث إلينا إما علناً عبر مقابلة مصوّرة أو سرّاً، أي في الكواليس، وفي هذه الحالة تشدّد هذه الجهات على عدم الرغبة في أن ننسب إليها ما قالته، فلا نكشف للمشاهد اسم الشخص مصدر المعلومات، ولا صفته، خصوصاً عندما يكون الموضوع حساساً، وهنا نحترم ثقة المصادر الرسمية بنا فننسب المعلومات إلى جهات نقول إنها «فضّلت عدم الكشف عن هويتها»، المهمّ أن يحمل ما نقدمه في المداخلة المباشرة أو التقرير جديداً وأن يكون متوازناً في حال وجود طرفين معنيين بالمعلومات، بمعنى أن يؤخذ رأيا الطرفين كي لا نقع في فخ التغطية المنحازة. وهنا أرغب في التشديد على نقطة مهمة وهي أن غزارة المعلومات مفيدة، لكن الأهم منها دقة المعلومات ومصداقية مصدرها وناقلها، للحفاظ على ثقة المشاهد بالمحطة التي نعمل فيها.

دِقّة الخبر يجب أن تبقى المعيار الأول.. والسبق الصحفي لا يكتمل من دونها

ما سر توصلك في مناسبات عدة إلى تحقيق السبق الصحفي؟ وهل تجد تعاونا من قبل المصادر الرسمية الفرنسية؟

في موضوع السّبق الصحفي هناك دائماً هاجس عدم الوقوع في فخ السرعة، وبرأيي فإن الرغبة في السّبق لا يجب أن تكون على حساب الدقّة، لأن المشاهد، كما ذكرت في إجابة سابقة وأكرّر هنا، ينسى لنا مئة خبر سريع ويحاسبنا على خبر واحد يجانب الدقّة، وهذا حقّه.

عندما نتأكد أن الخبر دقيق وأن مصدره موثوق نسارع إلى إرساله، وهذا كلّه بفضل مصادرنا. أتردّد على قصر الإليزيه منذ فترة التسعينيات، لكن وتيرة دخولي إلى القصر زادت مع بدء عملي مع «العربية»، والأمر نفسه ينطبق على وزارتي الخارجية والدفاع وغيرهما، ولأنني أتردّد على الإليزيه منذ فترة طويلة جدًا نشأت بطبيعة الحال علاقة ثقة مع المسؤولين عن الإعلام الرئاسي، وهؤلاء يعملون على خطّين: يصدرون موقفاً رسميّاً عبر بيان يصل إلى جميع الصحفيين المسجلين على لوائحهم، ولكنهم في أحيان كثيرة يمرّرون معلومات حساسة ومهمة فقط لدائرة ضيقة من الصحفيين الذين يثقون بهم، وهذا تحديداً ما نستفيد منه نحن، لأننا أصبحنا منذ مدّة طويلة جزءاً من الدائرة الضيقة التي تصلها معلومات لا تصل دائماً إلى صحفيين آخرين، وأفراد هذه الدائرة تحديداً، ونحن منهم، تتمّ دعوتهم إلى اجتماعات في القصر الرئاسي لا يُدعى إليها الآخرون، وهذا يضعنا بشكل منتظم في صورة ما تفكر به الجهات الرسمية وفي جوّ السياسات التي ستعتمدها في ما يخصّ منطقتنا العربية أو الشأن الأوروبي أو العلاقات الدولية، ومؤخراً وصلت ثقة هذه الجهات الرسمية بنا أن تدعونا أيضاً مع عدد قليل جداً من الصحفيين، إلى مرافقة الرئيس إيمانويل ماكرون في زياراته الرسمية، وقد رافقته «العربية» مثلاً في زياراته الأخيرة إلى كلٍّ من السعودية والإمارات وقطر ولبنان.

كيف تجد صدى تغطيات شبكة «العربية» في فرنسا والغرب الأوروبي عموماً؟

الدوائر السياسية الفرنسية، والأوروبية عموماً، تعرف أهمية «العربية» ضمن المشهد الإعلامي في المنطقة، وصحيح أن السياسيين الفرنسيين يعطون الأولوية إلى وسائل الإعلام في بلدهم، لكن عدداً كبيراً منهم تعاون معنا خلال السنوات الماضية في لحظات مفصلية إقليميًا ودوليًا وخصّنا بمقابلات مهمة، من بينهم الرئيس الراحل جاك شيراك الذي أعطى «العربية» مقابلة خاصّة بعد حرب العام 2006 التي شنّتها إسرائيل على لبنان، وقبل ذلك وبعده أجرينا مقابلات خاصّة مع عدد كبير من الذين تعاقبوا على منصب وزير الخارجية، من بينهم لوران فابيوس وبرنار كوشنير وفيليب دوست بلازي وميشيل أليو ماري وجان إيف لو دريان وغيرهم كثيرون. هؤلاء يعرفون أننا منصة إعلامية رئيسية في العالم العربي يمكنها الوصول إلى شرائح واسعة من المشاهدين.

قطعت آلاف الأميال مشياً وفي القطارات أثناء تغطيات للأحداث ومنها متابعتك قوافل هجرة اللاجئين في العديد من المناطق، ما أهم الذكريات التي تبقى عالقة في ذهنك؟

تغطيتي في أوروبا كانت متنوعة من حيث البلدان الكثيرة التي شملتها، ومن حيث موضوعات التغطية وبعضها كان سياسياً بامتياز كالمؤتمرات الدولية أو الإقليمية التي تنعقد في مدن وعواصم أوروبية، فيما كانت التغطيات الأخرى ميدانية. غطّينا مؤتمرات دولية حول أزمات وحروب أوكرانيا وسوريا ولبنان واليمن وليبيا وغيرها، كما غطّينا اجتماعات بين الدول الغربية وقممًا لحلف الناتو ومجموعة الدول السبع. أما ميدانياً فقد كانت تغطية ظروف تدفّق اللاجئين السوريين إلى أوروبا الأعمق تأثيراً في نفسي، فعدد المشاهد المؤثرة خلال هذه التغطية يصعب ذكره في مقابلة واحدة. شملت جولاتنا عدداً كبيراً من الدول، أذكر من بينها ألمانيا وإيطاليا وإسبانيا والمجر وصربيا، كما زرت لاجئين سوريين في مدينة الناضور المغربية، من بين كل ذلك أتذكّر أنه في الأسبوع الثالث من سبتمبر 2015 وصلنا إلى المنطقة الحدودية بين المجر وصربيا، وقفنا عند السياج الشائك من جهة المجر (هنغاريا)، وكان هناك لاجئون عند الجانب الصربي من السياج معظمهم سوريون من بينهم سيدة ثلاثينية اسمها لمى، قالت لي إن زوجها قتل في تفجير في دمشق، فحملت طفليها وخاطرت بركوب زورق إلى اليونان، ومن هناك قطعت حدود ستّ دول أوروبية كانت تعبرها مشياً على الأقدام أحياناً، في المنطقة الحدودية لكلّ دولة، وفي صربيا منعتهم السلطات من التقدم نحو المجر للعبور بعدها إلى النمسا ثم ألمانيا التي كانت وجهتهم، قالت لنا لمى وهي تبكي إنها تنام في الغابات مع طفليها منذ عشرة أيام وهي عالقة على الحدود، وقد تكون مضطرّة للعودة إلى سوريا حتى لو كلّفها ذلك حياتها، لكن ما تخشى عليه

«العربية» ترافق ماكرون أحيانًا في زياراته الرسمية.. وما نعرفه في الكواليس أهم من البيانات الرسمية

هو حياة الطفلين.

وفي مشهد آخر في محطة قطارات في بودابست كان طه يحمل على كتفيه طفله المصاب بشلل تسببت به شظيّة قذيفة في حلب، كان متعبًا من عبور غابات حدودية، وكان سعيداً لأنه وصل إلى مدينة فيها كل ما يحتاجه، بعد ذلك راح يغنّي لطفله كي ينام بين يديه وسط ضجيج مئات اللاجئين الذين غصّت بهم محطة مترو الأنفاق في العاصمة المجرية، لم يبق مع طه من المال ما يكفي لدفع بطاقة القطار من بودابست إلى فيينا، وكان هذا حال كثيرين تقطّعت بهم السبل في عدة دول أوروبية، طلبتُ مساعدة منظمة إنسانية لضمان وصول طه ومجموعة من خمسين لاجئاً إلى العاصمة النمساوية التي رافقتهم إليها ومعي ناشطة في منظمة إنسانية مجرية كانت تبكي من وقتٍ لآخر من شدّة تأثرها الذي بلغ ذروته عندما سألنا أحد اللاجئين: إلى أي بلد وصلنا؟ وقد اختصر هذا السؤال حالة الضياع والتيه التي عاشها اللاجئون حينها.

ما الحدث الذي توليت تغطيته وتعتقد أنك لم تنسه أبداً؟

بالإضافة إلى تغطية عبور اللاجئين نحو أوروبا، أتذكّر كم حظيَ استشفاء الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات باهتمام إعلامي عربي وغربي منذ وصوله في 30 أكتوبر 2004 إلى مستشفى بيرسي العسكري في ضاحية كلامار الباريسية.

على مدى 13 يوماً وحتى تاريخ وفاته في 11 نوفمبر منعت الشرطة وصول السيارات إلى الطريق الرئيسية المؤدّية إلى مدخل المستشفى، لإفساح المجال أمام حشد من مئات الصحفيين والمصورين والتقنيين الذين كانوا يغطّون ويتابعون يوميًا الوضع الصحي لأبي عمّار، وقد زاره الرئيس جاك شيراك في المستشفى ثم حضر في يوم وداع جثمانه في مطار فيلا كوبلي العسكري قرب باريس، وكان لافتاً أن يحتشد المئات من المهاجرين العرب، فور إعلان وفاة عرفات، أمام مدخل المستشفى وكان معظمهم من الشابات والشبان، شاهدت بعضهم يبكي تأثراً، ومعظم هؤلاء يتحدّرون من المغرب والجزائر وتونس، وكانت «العربية» تنقل كلّ ذلك عبر مداخلات مباشرة على مدى أسبوعين.

من بين تغطياتي التي لا أنساها أيضاً تغطية انتفاضة 17 أكتوبر 2019 في بيروت ضد فساد الطبقة السياسة، وقد دامت هذه التغطية نحو الشهرين، وفي نهاية العام 2018 كانت التغطية الميدانية الأطول، ولكن في فرنسا حيث اندلعت احتجاجات حركة «السترات الصفر» ضدّ فرض ضرائب جديدة على قطاعات معينة كالوقود ورفضاً لسياسات ماكرون الليبرالية، كما وصفها المحتجّون حينها.

ما المقابلة التي أجريتها ولا تزال تعتبرها حدثاً مهمًا في حياتك العملية؟

من بين عشرات المقابلات التلفزيونية التي أجريتها منذ العام 2003 هناك مقابلتان برأيي أعتبرهما، الأهم من الناحية المهنية، وهما المقابلة التي خصّ بها «العربية» الرئيس الراحل جاك شيراك، وكان توقيتها مهمًا جدًا، لأنه جاء بعد أيام على انتهاء الحرب الإسرائيلية على لبنان في صيف العام 2006، وكان شيراك غاضباً مما قامت به إسرائيل من هجمات عشوائية أوقعت عدداً كبيراً من الضحايا في صفوف المدنيين اللبنانيين، وكان متأثراً جدًا لأن حدثاً مأساويًا بهذا الحجم غاب عنه صديقه رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري،

الشخصية التي كانت لها علاقات دولية واسعة، كما قال لنا شيراك في المقابلة التي كانت الأولى التي يعطيها حصريًا لقناة عربية.

أما المقابلة التي أحدثت ضجة واسعة في العالم العربي والتي أعتبرها «الخبطة» الأكبر في حياتي المهنية فهي تلك التي أجريتها في باريس أيضاً، قبل مقابلة شيراك، مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وبُثت ليلة رأس السنة 2005-2006، والتي فجّر خلالها «أبو جمال» مفاجآت إعلامية سياسية عندما أعلن خلال المقابلة انشقاقه عن نظام الأسد، وهو الذي كان أحد أهم أركانه ورموزه خلال أكثر من ثلاثين عاماً، ثم اتهم النظام خلال إجاباته عن أسئلتنا باغتيال رفيق الحريري.

ما أتذكره من كواليس هذه المقابلة لا يتسع المجال لذكره هنا، لكنني أكتفي بالقول إن شخصية سياسية محورية في لبنان اتصلت بي هاتفيًا بعد بثّ الحلقة الأولى لتعرف ما إذا كانت الحلقة الثانية ستتضمّن مفاجآت كتلك التي حملتها الأولى، وكانت هذه الشخصية تخشى أن يكون خدام قال كلاماً من شأنه دفع قاضي التحقيق الألماني ديتليف ميليس، رئيس لجنة التحقيق الدولية في اغتيال الحريري، إلى طلب التحقيق مع هذه الشخصية. أتذكر أيضاً أنه، وخلافاً لما حصل بعد مقابلات سابقة أجريتها، فقد تجاوز عدد الصحفيين، الأجانب خصوصاً، الذين اتصلوا بي بعد المقابلة لتسهيل وصولهم إلى خدام، الثلاثين صحفياً.

ما هوياتك خارج إطار العمل الصحفي؟

مهنتنا لا تترك الكثير من الوقت لممارسة الهوايات، الواجب العائلي يفرض التواجد مع زوجتي وأولادي الثلاثة، وهذا ليس متاحاً في كل الظروف، والوقت الذي أقضيه معهم هو الأكثر إمتاعاً لي، فيما عدا ذلك أسرق في الليل وقتاً للأصدقاء إذا استطعت، ثم لمطالعة الكتب السياسية والتاريخية التي تركّز على الصراعات الإقليمية والدولية، وبعيداً عن ذلك أهوى الاستماع إلى فيروز وأنا أمارس رياضة المشي في باريس في أوقات الفراغ القليلة، فتعيدني بأغانيها إلى بلدي الأم، افتراضيًا. ■

الذاكرة السياسية

معلومات مهمة يكشفها صهر صدام حسين وسكرتيره الثاني في «الذاكرة السياسية»

مع قرب الذكرى الثانية والعشرين للغزو الأمريكي للعراق، يستضيف برنامج «الذاكرة السياسية» الدكتور جمال مصطفى، السكرتير الثاني للرئيس العراقي الراحل صدام حسين وصهره، للحديث عن آخر أيام نظام صدام حسين وما بعد سقوط النظام.

وقال أنطوان خليل عون رئيس تحرير في قسم برامج العربية ومنتج «الذاكرة السياسية» إن جمال مصطفى خصّ البرنامج بمعلومات جديدة لم يسبق أن أفصح عنها، ومنها: كيف أحرق ضابط عراقي -في تسعينيات القرن الماضي- مبنى الجنسية في بغداد ليخفي منحه الجنسية لستة إيرانيين.

وعن الحرب الإيرانية العراقية، يكشف كيف جندت المخابرات العراقية ضابطاً رفيعاً في المخابرات الإيرانية كان يزوّد الجيش بمعلومات مسبقة عن أي هجوم إيراني مخطط له.

ومن المعلومات التي كشفها صهر صدام حسين، أن الرئيس العراقي الراحل رفض عرضاً إيرانيّاً بتسليم عناصر «مجاهدي خلق» مقابل تسليم العراق جميع العراقيين المعارضين للنظام والمقيمين في إيران.

وبحسب ضيف «الذاكرة السياسية» فإن صدام حسين كان في أوج سعادته، في 8 أغسطس 1988، يوم النصر على إيران في الحرب التي استمرت ثمانية أعوام. وفي المقابل، شاهده في قمة غضبه عندما قتل نجله عدي الضابط كامل حنا الذي كان المرافق الشخصي للرئيس، وهو ما جعل صدام يأخذ نجله عدي بنفسه ويلقي به في السجن، حتى طلبت عائلة الضحية إسقاط الحق الشخصي عنه.

وكان جمال مصطفى، الذي غادر العراق إلى سوريا برفقة شقيقه وابن عمه، اضطر إلى العودة إلى بلاده بعدما رفضت السلطات السورية استقبالهم على أراضيها، فاعتقلته القوات الأمريكية مع ابن عمه بناءً على وشاية، وقبع في السجن لمدة 18 عاماً وستة أشهر، دون أن يصدر حكم بحقه، بعدما وُجّهت له تهم ملفقة، لم تثبت أي منها ضده.

وأكد جمال مصطفى أن صدام حسين كان يقود المقاومة العراقية بنفسه، وأنه شارك في صد تقدم القوات الأمريكية على طريق المطار في بداية الغزو في مارس 2003، وبقي يوجّه المقاومة من داخل السجن برسائل مشفرة كان يرسلها من خلال محاميه. بدورها، حاولت المقاومة العراقية مراراً تحرير صدام من الأسر، لدرجة أن المعتقل أصيب برصاص وقذائف مدفعية، وهو ما استدعى نقله إلى زنزانة أخرى.

وفي ذات السياق، يكشف ضيف البرنامج عمن وشى بمكان وجود صدام ونجليه للقوات الأمريكية، ويتحدث بإسهاب عن معاناته في المعتقل، وكيف تعرّض للتعذيب النفسي، بينما تعرّض غيره للتعذيب النفسي والجسدي، ومنهم الرئيس صدام حسين ونائبه طه ياسين رمضان.

ورغم التضييق على المعتقلين في مخيم كوبر، كان جمال مصطفى يتواصل مع صدام من خلال معتقلين آخرين، وكان يرسل له كتباً، وفي المقابل كان صدام يرسل له سيجاراً ممهوراً بتوقيعه. خرج جمال مصطفى من السجن في العام 2021 وغادر العراق نهائيّاً والتحق بعائلته التي استقرت في الخارج.■

«العربية WEEKEND».. أكثر من قصة نجاح

بقلم : عبدالعزيز المطيري

في عالم الإعلام، حيث السرعة والابتكار هما مفتاح النجاح، يبرز برنامج «العربية WEEKEND» كواحد من الأمثلة البارزة التي تجسد روح التحدي والإبداع. هذا البرنامج، الذي وُلد من قلب غرفة الأخبار في قناة «العربية» يحمل بين طياته قصة نجاح تستحق أن تروى، ليس فقط بأرقام مشاهداته المليونية، بل بتفاصيل رحلته خلف الكواليس، حيث تمتزج الجهود والطموحات لتحويل الفكرة إلى منتج إعلامي متكامل.

كل شيء يبدأ بفكرة، لكنها ليست مجرد فكرة عابرة، إنها بذرة تزرع في تربة خصبة من الإبداع والتفكير الجماعي. عندما طُرحت فكرة برنامج «العربية WEEKEND»، لم تكن مجرد رؤية عابرة، بل مشروعاً طموحاً خضع لمراجعة دقيقة على يد نخبة من الخبراء ممن صقلوا تفاصيلها لتصبح ما هي عليه اليوم.

يقود هذا البرنامج فريقٌ متميزٌ بروحه التعاونية وشغفه بالإعلام، بدءاً من المنتج الأستاذة أشواق العتولي، إلى المقدمة المميزة الأستاذة فاطمة فهد، تحت إشراف مباشر من نائب مدير غرفة الأخبار الأستاذ محمود المجالي. ومعاً، يخوضون مغامرة إعلامية تختلف في كل تفاصيلها، حيث يعملون بلا كلل لمدة سبعة أيام كاملة، فقط ليظهر البرنامج بأفضل صورة على الهواء يومي الجمعة والسبت.

ماذا يجعل «العربية WEEKEND» مختلفاً؟

يكمن سر التميز في طبيعة البرنامج ذاتها، فهو لا يكتفي بعرض الأخبار، بل يسلط الضوء على القضايا الأكثر جدلاً خلال الأسبوع، سواءً أكانت سياسية، اقتصادية، أم اجتماعية، بأسلوب عصري، يستعرض البرنامج هذه القضايا بأسلوب يبتعد عن الجمود الصحفي التقليدي، معتمدين على مصادر موثوقة ومنصات التواصل الاجتماعي، لتقديم محتوى أقرب إلى المشاهد وأكثر ارتباطاً بحياته اليومية.

> «العربية WEEKEND» ليس مجرد برنامج تلفزيوني، إنما هو شهادة على أن الإبداع والجهد يمكنهما أن يصنعا الفارق، وأن الإعلام العربي لا يزال قادراً على المنافسة والابتكار. هذه ليست مجرد قصة نجاح، إنها دعوة لكل من يعمل في هذا المجال ليطمح إلى الأفضل

لا يقتصر التحدي هنا على جمع المعلومات فقط، بل يمتد ليشمل تقديمها بطريقة تحاكي ذائقة المشاهد الحديث. فكل حلقة تحمل في جعبتها ثلاثة ملفات رئيسية، تطرح بأسلوب حديث ومثير للاهتمام. ولكي يصل البرنامج إلى هذه المرحلة، يمر فريق العمل برحلة بحث طويلة وشاقة، حيث لا يتركون أي تفصيل دون تمحيص.

من الرياض إلى العالمية.. لِمَ لا؟

منتصف عام 2024، وفي العاصمة السعودية الرياض، انطلق «العربية WEEKEND» بحلته الجديدة، ليبدأ سريعاً بحصد النجاح. ومنذ ذلك الوقت، تجاوزت مشاهدات البرنامج حاجز 25 مليون مشاهدة، مما يجعله أحد أكثر برامج «العربية» شعبية.

لكن الأمر لا يتوقف هنا. يطمح فريق العمل إلى ما هو أبعد من ذلك، فهم يسعون إلى كتابة اسم «العربية WEEKEND» في سجل الإعلام العربي والعالمي.

لمَ لا؟ فمع هذا الإبداع والرؤية الطموحة، لا حدود لما يمكن أن يحققه هذا الفريق.

إن «العربية WEEKEND» ليس مجرد برنامج تلفزيوني، إنما هو شهادة على أن الإبداع والجهد يمكنهما أن يصنعا الفارق، وأن الإعلام العربي لا يزال قادراً على المنافسة والابتكار. هذه ليست مجرد قصة نجاح، إنها دعوة لكل من يعمل في هذا المجال ليطمح إلى الأفضل. ■

«بتوقيت دمشق»

بودكاست رصد التحولات في سوريا

حقق بودكاست «بتوقيت دمشق» على منصة «مزيج» نجاحاً متميزاً في رصيد الحالة السورية لما بعد الثامن من ديسمبر 2024، وذلك عبر فتح باب الذكريات ورصد التحولات المتسارعة ونقل شهادات شخصيات عايشت الأحداث من مواقع مختلفة.

فقد كشف كامل صقر، مدير المكتب الإعلامي في الرئاسة السورية سابقاً، تفاصيل كثيرة عن اللحظات الأخيرة داخل القصر الرئاسي قبل سقوط نظام بشار الأسد. وأكد أنه آخر من غادر القصر الرئاسي.

وتحدث صقر في حوار مع الإعلامي حسين الشيخ، من خلال بودكاست «بتوقيت دمشق» على منصة «مزيج»، التابعة لشبكة «العربية»، عن مرافقته الطويلة لبشار الأسد ومعايشته للتحولات المتسارعة والانهيار الكبير الذي لاحق النظام، واجتماعات وتحركات الأسد في أيامه الأخيرة قبل هروبه.

كما كشف عن مراقبته للتطورات الميدانية، وتغيير مجرى الحرب، وانتزاع المدن السورية على يد فصائل المعارضة، واتصالاته بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وكيف كان يتجاهلها الأخير، وخفايا رحلته الأخيرة إلى روسيا قبل سقوطه، التي توضح فشل محاولاته في إقناع حلفائه.

وأوضح صقر أن روسيا لم تستجب لطلبات بشار الأسد باستخدام قاعدة حميميم لنقل مساعدات عسكرية إيرانية للجيش السوري، وذلك بعد سقوط حلب، كما أن الأسد فشل في الاتصال ببوتين على مدى 3 أيام قبل هروبه.

كما تحدث صقر عن المراحل الأخيرة وعن التقدم السريع للعمليات العسكرية في سوريا.

ووفقاً لصقر، تعرضت طائرة إيرانية كانت في طريقها إلى حميميم عبر أجواء العراق لتهديدات أمريكية بإسقاطها، ما اضطرها إلى العودة، فزاد من تعقيد وضع المؤسسة العسكرية السورية التي كانت في حالة ضعف كبير عشية سقوط حلب، إلى جانب التدهور الاقتصادي الذي أثر على البلاد.

وعلى صعيد تدهور العلاقات مع تركيا، أشار صقر إلى أن الأسد رفض الجلوس مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان رغم المحاولات الروسية لإقناعه بذلك، كما أن ألكسندر لافرينتيف، مبعوث الرئيس الروسي إلى سوريا حاول ترتيب لقاء بين الأسد وأردوغان، إلا أن الأسد رفض عقد اجتماع على مستوى وزيري الخارجية في تركيا وسوريا، وتمسك بلقاءات بين مسؤولين أمنيين في البلدين فقط، ما لم يسر الطرف الروسي، وبالتالي لم يكن هناك أي مجال للمفاوضات والعروض، وكانت الكلمة الفصل والأخيرة للميدان.

كما وثق صقر اللحظات الأخيرة التي شاهدها من داخل القصر الرئاسي لهروب

بشار الأسد والشخصيات التي اختارها معه، ومصير شقيقه ماهر الأسد، وكيف كانت حالة القصر بعد تحرير دمشق.

كما استضاف حسين الشيخ في بودكاست «بتوقيت دمشق» رئيس وزراء سوريا الأسبق محمد الجلالي ليروي لنا الفصول المهمة في رحلة عمله مع النظام، وكيف كان بشار الأسد يدير مؤسسات البلاد لمدة 24 عاماً، وآلية اختيار الوزراء وأدوارهم المحدودة والهامشية، وقصة وصوله إلى رئاسة الوزراء، وكيف كان يسير القرار داخل الحكومة السورية من الاعتماد إلى التنفيذ، وكيف شاهد شخصية بشار الأسد بعد الاقتراب منه وتفاعله مع الأحداث الأخيرة المتسارعة قبل سقوطه.

ويتحدث الجلالي عن مراقبته لبدايات الثورة السورية التي استمرت لـ 13 عاماً وكيف حوّلها نظام الأسد إلى حرب عسكرية طائفية وواجهها بعنف وتهجير، والتفاصيل التي تكشف عن سقوط النظام، وكيف كانت تحركات بشار الأسد في الساعات الأخيرة قبل هروبه، والانسحابات المتوالية، وحالة الانهيار التي عاشها الجيش السوري بسبب تدني رواتبهم، والتغييرات الميدانية المتسارعة التي كان يشاهدها وزير الدفاع ويعلم بها بشار الأسد الذي يعيد آماله بحلفائه، ووضع المحافظات السورية التي سقطت قبل سقوط الأسد، والاجتماعات الأخيرة للحكومة، واتصاله بوزير الداخلية محمد الرحمون، وقصة جولته في شوارع دمشق، وغيرها من الملفات المهمة التي يجيب عنها الضيف.

ومن سجن صيدنايا المرعب، ينقل لنا بودكاست «بتوقيت دمشق» قصة التعذيب الوحشي كما يرويها المهندس الثائر على نظام بشار الأسد في سوريا منير الفقير، الناجي من سجون النظام الغاشم، ومؤسس رابطة سجناء صيدنايا، الذي عايش بانوراما الاعتقال وفضح خبايا وأساليب التعذيب بالتعطيش والتجويع والإخفاء القسريّ والاغتصاب الممنهج، وكشف عن عصا الأخضر الإبراهيمي في السجن الذي شبّهه بسيبيريا، وأماط اللثام عن قصة الولد الكافر.

وفي يوليو الماضي، أطلقت شبكة «العربية» الإخبارية بودكاست «مزيج» الذي يقدم محتوى متنوعاً عبر مجموعة واسعة من البرامج التي تغطي مختلف اهتمامات الجمهور العربي من كل مكان حول العالم.

ويغطي بودكاست «مزيج» قطاعات ومجالات حياتية متنوعة بدءاً من الثقافة والأعمال، مروراً بالسياسة والصحة، ووصولاً إلى الرياضة وغيرها من مختلف أنماط المحتوى. وفيما تحرص شبكة «العربية» على التزام «مزيج» بتقديم أعلى معايير المصداقية الإعلامية في موازاة جودة المحتوى، يفتح البودكاست الجديد باب التفاعل والمشاركة مع المستمعين والجمهور بمختلف الشرائح العمرية، من خلال منصات التواصل الاجتماعي، وذلك بأسلوب فريد ومبتكر يميز «مزيج» عن سواه من التدوينات الصوتية والبودكاست التقليدي.

جدير بالذكر أن عدداً من صحفيي ومقدمي شبكة «العربية» الإخبارية البارزين ينقلون محتوى «مزيج» إلى الجمهور، على غرار نيكول تنوري، ليال الاختيار، إسلام النجار، حنان المصري، وآخرين من المتخصصين في مجالاتهم، وذلك من خلال برامج تتناول قضايا وتغطيات وقصصاً معاصرة عالمية الهوية عربية الهوى، لتتماشى بذلك مع مختلف اهتمامات الجمهور والمستمعين العرب. ■

سجال
مع مشاري الذايدي
السبت
12:30 GMT
15:30 KSA
العربية
برامج
alarabiya.net

ميليندا نوسيفورا مذيعة «العربية نيوز» في حوار الصراحة:

العمل في مشروع جديد مرتبط بعلامة موثوقة ومحترمة مثل «العربية» أمر مثير للغاية

لا توجد وظيفة أفضل من أن أكون مراسلة ومقدمة برامج

دبي / العربية MAGAZINE

بكثير من السعادة والارتياح تتحدث ميليندا نوسيفورا مقدمة البرامج على شاشة «العربية» الناطقة باللغة الإنجليزية التي انضمت إلى المؤسسة ومعها زخم تجربة 20 عاماً دشنتها في بلدها الأم أستراليا، ومرت من خلالها بعدد من المحطات العالمية المؤثرة، حيث عملت مراسلة ميدانية ومذيعة ومحاورة سياسية ومعدة برامج وثائقية. هي اليوم تطمح إلى أن تكون مسيرتها في «العربية» إضافة استثنائية لمسيرتها، لاسيما أنها ترى أن المؤسسة تحترم توازن العمل والحياة لموظفيها، وهو ما يدعم قناعتها بأن الموظفين السعداء يعملون بجهد أكبر دائماً.

كيف انضممتِ إلى عائلة «العربية نيوز»؟

تواصلت معي إدارة فريق الخدمة الإنجليزية منذ فترة للانضمام إلى القناة، لكن التوقيت لم يكن مناسباً، لا بالنسبة إليهم ولا بالنسبة إليّ. لكن مع مرور الأشهر، ظلت الفكرة تراودني. لذلك عندما تواصل الفريق معي مرة أخرى، لم أستطع تفويت فرصة أن أكون جزءاً من مشروع جديد.

مسيرة مهنية غنية بدأت من بلدك الأم أستراليا، ومرت بعدة محطات.. ماذا يمكنكِ أن تضيفي إليها من خلال عملك في شبكة «العربية»؟

أعتقد أن فترتي مع «العربية» ستكون واحدة من أكثر المراحل إثارة في مسيرتي المهنية. ليس من الشائع أن تحظى بفرصة أن تكون جزءاً من إطلاق شبكة جديدة. صناعة الإعلام في معظم الدول تتقلص ولا تتوسع، لذا فإن العمل في مشروع جديد مرتبط بعلامة موثوقة ومحترمة مثل «العربية» أمر مثير للغاية.

كيف تجدين ظروف العمل في «العربية نيوز»؟

انطباعي أن «العربية» تحترم توازن العمل والحياة لموظفيها، وأحب ذلك. أؤمن بأن الموظفين السعداء يعملون بجهد أكبر دائماً.

كانت لديكِ تجربة مثمرة مع قناة «TRT World» التركية باللغة الإنجليزية. هل ساعدكِ ذلك حقاً على فهم أبعاد الأحداث في المنطقة؟

عملتُ ككبيرة المراسلين الأجانب في «TRT World» في إسطنبول لمدة سبع سنوات، وأعتقد أنني كنتُ في تغطيات ميدانية أكثر مما كنت في المنزل بتركيا. لقد غمرتُ نفسي تماماً في قصص المنطقة، لأن الصحفي لا يمكنه نقل الأخبار بفاعلية دون فهم الديناميكيات الإقليمية. ولا يوجد طريقة أفضل لفهمها من أن تعيشها يومياً.

يعرفك الجمهور بتغطيتك للأخبار العاجلة من مناطق التوتر حول العالم.. كيف تقيّمين مسيرتكِ في التغطيات الميدانية؟

أنا مراسلة ومقدمة برامج منذ أكثر من 20 عاماً، وما زلت أشعر بالحماس نفسه كما في أول يوم عمل لي. لا يوجد وظيفة أفضل من هذه. أحياناً تكون التجربة محطِّمة للقلب، وأحياناً مخيفة للغاية، وغالباً ما تكون خطيرة وغير متوقعة. سواء كنتُ أجري مقابلة مع زعيم عالمي أم أنقل قصة شخص عادي في ظروف استثنائية، نحن محظوظون جداً لأننا نؤدي هذا العمل.

قمتِ بتغطية مباشرة من مناطق الحروب في الشرق الأوسط.. هل ساعدكِ ذلك في فهم ما يحدث في المنطقة بشكل أعمق؟

نشأتي في أستراليا جعلتني أفترض أن الجميع نشأوا في بيئة مستقرة ومريحة كما كنتُ محظوظة بأن أعيشها. لكن هذا ليس واقع العالم الذي نعيش فيه. وأعتقد أن هذه الحقيقة لا تترسخ في الذهن إلا عندما تعيشها بنفسك من خلال تغطية الأخبار اليومية.

في الشرق الأوسط أشعر أن الناس لديهم وعي أكبر بأنفسهم كجزء من مجتمع عالمي

أنتِ معروفة أيضاً بتغطية الأحداث ذات الأبعاد الإنسانية، مثل أزمة المهاجرين في البحر المتوسط.. كيف تنظرين إلى البعد الإنساني في الصحافة والإعلام؟

هذا جانب صعب للغاية من العمل الصحفي، وأعترف بأنني أجد صعوبة في التعامل معه. رأيتُ أمّا سورية تتوسل إليّ لتهريب مولودها الجديد إلى أستراليا، لأن حياتهم في ظل الحرب كانت غير مؤكدة. شاهدتُ امرأة حاملاً على وشك الغرق بجوار قارب مهاجرين يغوص في البحر المتوسط. ورأيتُ عائلة تحاول بأيديها العارية إزالة الأنقاض في زلزال تركيا للوصول إلى أطفالها المدفونين تحت الركام.

في كل هذه الحالات، لا يمكنني التدخل، لأنني لستُ عاملة إغاثة إنسانية، وليس لدي التدريب لإنقاذ الأرواح. لكن يمكنني أن أنقل قصصهم، وأخبر العالم بما يحدث لهم، وأتعامل مع هذا الدور بجدية كبيرة.

قمتِ بإنتاج فيلم وثائقي عن الحرب الكيميائية خلال الحرب السورية.. ما الذي استخلصتِه من ذلك العمل؟ وهل فكرتِ في زيارة سوريا بعد سقوط نظام بشار الأسد لمتابعة القضية من كثب؟

كان فيلمنا الوثائقي عن استخدام الأسلحة الكيميائية في الغوطة الشرقية صادماً وكاشفاً. أتمنى -بصدق- أن أتمكن من العودة إلى سوريا لنقل الفصل التالي من قصتهم. ربما يكون ذلك شيئاً يمكنني استكشافه مع «العربية نيوز» بمجرد أن نبدأ العمل.

عملتِ عبر منصات إعلامية مختلفة لشبكات كبرى في بلدك الأم أستراليا.. ما الفرق بين العمل في أستراليا والعمل في الشرق الأوسط؟

لا تفهمني خطأ، فأنا أحب بلدي. لكن أستراليا لديها منظور ضيق جدًا للعالم، ولا يحظى الشأن الدولي والجيوسياسي باهتمام كبير في الأجندة الإخبارية هناك.

أما في الشرق الأوسط، فأشعر أن الناس لديهم وعي أكبر بأنفسهم كجزء من مجتمع عالمي، ولديهم اهتمام أعمق بالأخبار العالمية، لأنهم يدركون تأثيرها المباشر عليهم. أعتقد أن بُعد أستراليا الجغرافي يجعلها أقل إدراكاً لهذا الترابط.

كيف تقضين حياتك اليومية خارج ساعات العمل في «العربية نيوز»؟

أنا مهووسة باليوغا، وأمارسها منذ 20 عاماً. أمي أصبحت مدربة يوغا في سن الستين، وأعتقد أن هذا مذهل! ممارسة اليوغا تساعدني كثيراً في تهدئة القلق بعد يوم عمل طويل.

تحدثي لنا عن حياتك خارج العمل (الهوايات، العائلة، الأنشطة).

زوجي يعشق الطهي، وأنا أعشق الأكل، لذا نحن ثنائي مثالي! أقول دائماً إنني سألتحق بدروس الطهي، لكنني لم أفعل ذلك أبداً.

رياضتكِ المفضلة؟

لا أمارس الكثير من الرياضة، لكن يبدو أن الجميع في دبي يلعبون الباذل، ربما أتعلمها. كما يمكنني مشاهدة التنس طوال اليوم.

كاتب أو كتاب تنصحيننا بقراءته؟

إذا كنت ترغب في تجربة كاتب أسترالي حديث، فلا يمكنك تجاوز ترينت دالتون. إنه رائع.

كيف أثر عملكِ في هذه الرحلة الطويلة على حياتكِ الشخصية؟

السفر المتكرر يجعل من الصعب تكوين صداقات وبناء علاقات دائمة. زوجي أيضاً يعمل في التلفزيون - في مجال البث الرياضي - لذا فهو يسافر كثيراً كذلك. نقضي معظم حياتنا في التواصل عبر الواتساب أو مشاركة صور القطط الطريفة.

لماذا اخترتِ الدخول في مجال الإعلام؟

أدركتُ أنني أريد أن أكون صحفية عندما كنتُ في المدرسة الابتدائية. أحببتُ دائماً فنّ السرد القصصي، وبدا لي أن الصحافة هي أفضل وسيلة لرؤية العالم.

لو لم تكوني إعلامية، في أي مجال كنتِ ستعملين؟

لا يمكنني تخيّل نفسي أعمل في أي مجال آخر. ■

كل التجارب الرائعة تؤدي إلى «العربية»

بقلم : أحمد القرشي .. مدير العمليات الإخبارية

عندما تأسست «العربية» عام 2003، توافقت مع تطلعي كصحافي ومراسل في قناة «إم بي سي» أن أتحول إلى الإنتاج الإخباري كعملية صحفية أوسع وأنجع في الترقي واكتساب قيم القيادة وإطفاء طموح الريادة الإنساني. وبالفعل بذلت مجهودات في «إم بي سي» لم تفلح، بالقول دائماً إنني أفضل صحافي وكاتب تقارير ويجب أن أبقى كذلك حتى يجدوا من يخلفني! كان يسرني ذلك بيد أنه لم يحررني من طموحي.

تم استيعابي مع أول فوج في «العربية»، وكنا قد نلنا قليلاً من التدريب في «إم بي سي» في لندن قبلاً، عندما اتقدت أول فكرة لقناة إخبارية في العام 1998 وتم تسميتها بـ mbc24، ولم تر الفكرة النور وقتها، وماتت وهي في المهد.

في العام 2003 قابلتنا تحديات كبيرة في بيئة الأخبار المتدفقة طوال اليوم، تغلبنا عليها مع زملاء وزميلات رعوا -بمهنية مخلصة- تدريبنا وتكييفنا. ولم تمر سوى أشهر قليلة قبل انطلاق «العربية» حتى قرر زميلنا الفخم العياشي جابو العودة إلى لندن، فطلب مني أن أعود إلى «إم بي سي» لملء الفراغ لشهر ريثما يعين شخص جديد. لكن القدر شاء أن أبقى في «إم بي سي» عشر سنوات أخر حتى العام 2014، عندما قررت الإدارة إرجاعي إلى «العربية» كرئيس تحرير للأخبار. وخطوت وأنا مثخنٌ بإرث عملي المتنوع في «إم بي سي» من الأخبار والبرامج المنوعة لأجد القيم في «العربية» راسخة: صبر ودعم وحضارية لفهم نيرولجي العملية الإخبارية وسط المنافسة المستعرة في منطقتنا والعالم وانتظام الصراعات جنبات كوكب الأرض. المسألة الحاسمة هي الفئات المستهدفة في التأثير والتواصل من مجتمعنا العربي ومحيطنا الدولي أيضاً. الخبرات في الصحافة المكتوبة مع القبس في لندن العام 1990-1992 ثم وكالة الأنباء السعودية لشهور ثم «إم بي سي» بعدها كصحافي أخبار ومراسل متجول، هذه الخبرات تنهض دائماً لتحديد أدوات النفاذ في بيئة تتميز بالاحتفاء بالعمل الجماعي والتفرد واحتمال المشقة، والثقة في تكامل ورسوخ المؤسسية القادرة على الدعم والتسامح والقسط في التقييم.

رئاسة التحرير في «العربية» إشرافٌ على العمل الإخباري اليومي بمنتجاته المختلفة وشخوصه المبدعين الكثر ومن يعمل معهم من فرق، وكذلك المجموعات الموازية المنضوية في لواء الإنتاج مثل الموارد الفنية والغرافيك والبث والهندسة وغيرها، فانكسار أو انحسار أي طرف في المنظومة يجعل جودة التوصيل للناس مضطربة.

رئاسة التحرير في «العربية» إشرافٌ على العمل الإخباري اليومي بمنتجاته المختلفة وشخوصه المبدعين الكثر ومن يعمل معهم من فرق، وكذلك المجموعات الموازية المنضوية في لواء الإنتاج مثل الموارد الفنية والغرافيك والبث والهندسة وغيرها

عند تحويلنا لكبار رؤساء تحرير العام 2017 ربما خف الضغط، ولكن تعاظم المسؤولية عن الجودة وقلة الأخطاء والتربع في ساحة المنافسة الإعلامية، يجلب ضغوطاً من أنواع أخرى. ويتواصل العمل لنقف في محطة مسؤولية إدارة العمليات الإخبارية في القناة عام 2024، وتتعدد الاهتمامات من غريد المحطة أو جدولة برامجها وأخبارها إلى عملية النقل إلى الرياض من دبي إلى عمل فيلرات الصحة وكل يوم كتاب والاهتمام بالأخبار وعواجلها في أوقاتٍ معينة في دوام العمل ومهام أخرى، تعبر عن تطور نضج المؤسسة ودخولها في مناطق منافسة جديدة، مع تحولها لشبكة متعددة المنتجات، ففضلاً عن «العربية» و«الحدث» و«بزنس»، هناك أيضاً القناة الإنجليزية وقناة البرامج تكتمل سماتهما لتنطلقا قريبا عبر الساتلايت، بعد شهور من بثهما عبر المنصات المختلفة.

نحو 33 عاماً منذ دخولي مبنى «إم بي سي» في منطقة بارسونس غرين بلندن، تطورت مجموعة «إم بي سي»، وتطوعت معها تكنولوجيا ثورية من الأطباق التي لم تكن بمقدور عامة الناس، إلى الذكاء الاصطناعي الذي يسخر لنا -خصوصاً في قناة العربية- فرصاً كبيرة لتجويد ما نقدمه من خدمات لتلقى رضا الناس، بكل قيم الاعتدال والمهنية والحرية التي تقودها دائماً كوكبة راسخة في معارفها ورؤيتها للإنسان الذي يعمل وللمشاهدين والمشاهدات والمستمعين والمستمعات كي نقدم الأفضل والأجود والأكمل.

من لندن إلى دبي إلى الرياض، في كلّ مرحلة خيرٌ كثيرٌ ومزايا عدة، بيد أن الأمر بالنسبة إليّ يبدو في نضوج وبهاء يتكرس أكثر في كل منطقة وزمن، باجتماع عوامل عدة.. تجعلني مسلّحاً بأن أشرئب إلى أعوامٍ أجمل وأنضر في أرضٍ أعشق ترابها وساكنيها. ■

مستقبل
الطاقة
مع ناصر الطيبي
الخميس
18:30 KSA
15:30 GMT
العربية
alarabiya

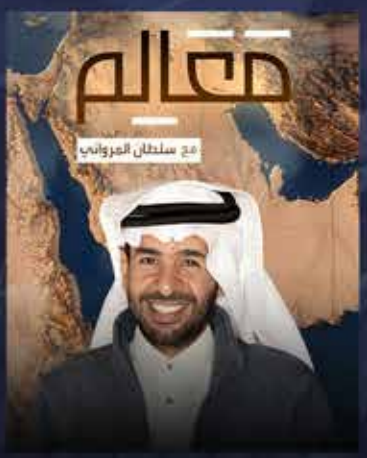

العربية

برامج

@alarabiyaprograms